عدد خاص

النفحات

AL-NAFAHAT

مجلة دينية – مرجعية
عدد خاص بمناسبة رحيل اية الله السيّد محمّد رضا الشيرازي قدس سره
تصدر عن مؤسسة الرسول الأكرم ﷺ الثقافية

المرجع الشيرازي دام ظله:
كان السيّد الفقيد أملي لمستقبل الإسلام

- هكذا يرفع الإخلاص أهله ٣
- كلمة المرجع الديني بمناسبة رحيل السيد الفقيد ﷺ ٤
- اللقاء الأخير ٧
- إستثمار العطلة الصيفية ٨
- ومضات من حياة السيد الفقيد ١٢
- إجازات الإجتهاد للسيد الفقيد ١٨
- موكب فوق سارية الزمن ٢٠
- رحلة الوداع بحكاية الصورة ٢٣
- مجالس التأبين لرحيل آية الله السيد الفقيد ٢٨
- رسالة شكر إلى المعزّين ٣٩
- المراجع الأعلام يعزّون سماحة المرجع الشيرازي ٤٠
- إصدارات ٤١
- خواطر مع السيد الفقيد ٤٢
- مقالة عن السيد الفقيد (باللغة الإنجليزية) ٤٩
- كلمة السيد المرجع (باللغة الإنجليزية) ٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يجيبنا حين نناديه و الصلاة و السلام على خاتم رسله محمد و على آله الطيبين الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين سيدنا و مولانا إمام العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) و اللعنة على أعدائه و أعدائهم أجمعين .

مؤسسة الرسول الأكرم (ص)
S-ALSHIRAZI.COM

الموقع: www.s-alshirazi.com
البريد الإلكتروني: alnafahat@gmail.com
الإدارة: morteza133@yahoo.com
الطباعة: لبنان - بيروت
بسطة ص. ب ١١٣١٣

النفحات

عدد خاص بمناسبة رحيل فقية أهل البيت عليهم السلام
آية الله السيد محمد رضا الحسيني الشيرازي ﷺ

المشرف العام
احمد حسن

المدير التنفيذي
حيدر عبدالباقي

رئيس مجلس الإدارة
مرتضى عزيز

الاخراج الفني
حسن الحائري

هيئة التحرير
علاء حسين
جاسم الحائري
عبدالرضا افتخاري
السيد مهند الحديدي
نزار الحسن

بمساهمة
السيد حيدر مهدي
منتظر شهرستاني
محمد جنابي
محمد حسين معاش

مدير التوزيع
كاظم جواد

ترفع أسرة النفحات شكرها الجزيل إلى كل الإخوة في المراكز والمؤسسات والمواقع والفضائيات على مساهمتهم في إعداد هذا العدد من المجلة، وتسأل الله تعالى لهم بالمزيد من التوفيق في خدمة أهل البيت الأطهار صلوات الله عليهم.

هكذا يرفع الإخلاص أهله

كتب: فضيلة حجة الإسلام الشيخ جاسم الحائري

في فجر اليوم السادس والعشرين من شهر جمادى الأولى انطفأت شمعة طالما أضاءت لأهل المجد والعظمة، وثلم في الإسلام ثلمة كبيرة لا يسدها شيء إلى يوم الحشر..

فقد ودّع علم من أعلام السادة الشيرازيين الحياة الدنيا وترك العالم حائراً مفجوعاً بمصابه الجلل الذي أقض قلوب الملايين وأحرق نفوس الكثير..

لقد رحل ذلك الأستاذ والعالم الرباني الذي بذل كل ماعنده لله عزّ وجلّ فاستخلصه الباري تعالى له واختار لقاءه في ريعان الشباب.. فودّع الحياة الدنية وعرج إلى خالقه مطمئناً راضياً بقضاء الله عزّوجلّ وقدره.

إنه آية الله الفقيه السيد محمد رضا الشيرازي رحمه الله ذلك العالم الفذ الذي طالما بث في نفوس الناس الأمل بالله والشوق إلى الخدمة والتفاني في الطاعة والذي نبغ وسطع نجمه منذ صغره وتألق أسمه بين العظماء في بدايات شبابه.

نعم لقد رحل السيد الرضا ولكنه خلّف للعالم الأكبر خير عبرة وأسوة لمن أراد الاتعاظ به.. رحل عن الدنيا كجسم وبقي خالداً كنهج ومبدأ يتعلم منه الكثير ويتّعظ به الناس على مر العصور.

فقد اختار ذلك السيد العيش مع العظمة فجدّ وثابر وصرف ريعان عمره وسخّر كل ما لديه من أجل الله وأهل البيت عليهم السلام، وقدّم الغالي والنفيس من أجل إعلاء كلمة الحق ونشر صوت محمد وآله، فعوّضه الباري تعالى مقابل ذلك أن رفع مقامه وأعلى شأنه وأعزّه حياً وميّتاً.

واليوم ونحن نتجرّع غصص فراق هذا السيد الجليل ومن باب ردّ قطرة من بحر جميله علينا فإننا نشير إلى خصلة من خصاله الحميدة التي جعلته يحلّق في سماء العظمة إلى أن اختار الله تعالى لقاءه.

في واقع الأمر إن أبرز شيء تميزت به شخصية السيد الراحل رحمه الله هو شدة تفانيه في ذات الله، ومدى اخلاصه لأهل البيت عليهم السلام، فكان بحق كما وصفه عمّه واستاذه سماحة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي دام ظله أسوة لنا ـ كسائر علمائنا الأعلام ـ بعد النبي وأهل البيت عليهم السلام.

وحقيقة إن آثار إخلاصه كانت بادية عليه بوضوح حيث عوّضه الباري تعالى مقابل إخلاصه أن جعل النورانية على محيّاه ومعالمه، فريثما يرى الانسان سيماه الصالحة يستحضر وصية السيد المسيح لحواريه الذين سألوه من نجالس؟ فقال: من يذكّركم الله رؤيته. (الكافي ج١ ص٣٩).

ناهيك عن تأثير كلماته وإرشاداته وخطاباته البليغة التي كانت تحاكي نفوس الكثير وتجذب الملايين وتؤثر في حياتهم بشدة، حتى بلغ الأمر بالناس ولشدة تعلقهم به ومحبتهم له أنهم كانوا يتبركون بأنفاسه الطاهرة فكانوا يطلبون منه أن يقرأ بعض الأذكار على الماء أو السكر ليتبركوا به أو أن يأخذوا منه بعض ممتلكاته الخاصة به للتبرك.

بل إن بعضهم ولشدة تعلقهم به كانوا يقصدون جده الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء المقدسة ومن مناطق نائية جداً مشياً على الأقدام نيابة عنه، ولما بلغه ذلك تألم كثيراً وانحدرت دموعه على وجناته الطيبة وقال: أنا لا استحق كل ذلك من الناس.

وطالما رأيت الناس يفدون عليه بشوق ولهفة ليلثموا يده المباركة التي طالما سخرها في كتابة علوم آل محمد صلوات الله عليهم، ولما كان يتواضع ويأبى عن هذا العمل كانوا يصرون عليه ويحلفونه بأجداده أن يسمح لهم بهذا التبرك.

ولا أنسى كيف كان الناس يفتخرون بمجالستهم له و الحديث معه، ولو لدقائق معدودة.. فكان يستقبلهم بسماحة وبسمة ساحرة ورحابة لا توصف ويشيعهم إلى محل خروجهم، ولا يفرق عنده في ذلك أكان الطرف المقابل صاحب مقام وجاه أم إنساناً مستضعفاً، وسواء أكان شيخاً كبيراً أم طفلاً صغيراً.

ولعل أبرز شيء تجلى فيه ما عوّض به الباري تعالى إخلاص هذا السيد الجليل ما جرى بعد وفاته من فجيعة العالم وتأثر الملايين وتفاعلهم لمصاب فقده وتحسرهم على فراقه وما عبروا به عن خالص مودتهم له ومحبّتهم له، حيث اجتمعت الألوف من شتى الطوائف ومن مختلف الطبقات والجنسيات يجمعها حب هذا السيد والتقدير له باكين متأسفين خلف جثمانه المبارك صارخين برفيع أصواتهم: ياحسين ياحسين..أبد والله مانسى حسينا.. هاليوم هاليوم نعزي فاطمة، إلى أن واروه في مثواه الأخير.

أمّا مجالس العزاء المهيبة التي أقيمت على روحه والتي أدهشت الكثير وحيرتهم فهي حقيقة تنمّ عمّا عوضه الباري تعالى من عزة ومقام رفيع مقابل اخلاصه له، وتعكس بشكل حي قوله عليه السلام: صدق إخلاص المرء يعظم زلفته، ويجزل مثوبته.

يبقى القول إن فجيعتنا بفقد هذا السيد الجليل ولو كانت عظيمة ولكن لنا برسول الله صلى الله عليه وآله أسوة حسنة حيث قال صلى الله عليه وآله عند موت ولده ابراهيم: إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا مايرضي ربنا.

ŭΣȻŽķł ⱳZKQ⊐ɜł ÁĒǩǫ ﷺ åɻłȻǾ÷ǩł ĸljʒ yŽŢǭ yǾsķł Żł ŋǽd ŋƒĸŽɜ Æǩĸŭķł yǾÆĀķł Ůﷺ OǾШķł Ǩgǫ ǴǾĀə ǨǾƒʒ ŋШɜKDzŽλ ΘĸǾdžU÷ǩƿ DÊNJĀķƿ DĸŽǪūķł ǰǽ₡ŽķłŮNŽΣ Æə ŋŽǪg ǵǫǒ ǫʏ åɻłȻǾ÷ǩł ÆDǾsŢķł āYĸDž yǾsķł ÁŽǒūķł Żł ŋǽd ŋƒĸŽɜ ÆDzǽyķł ÂəłNŽķł ǰǾbèł ǫNǽ ţĸШDž ŋɜyÆŽķł Ǫā ŋDzǽyŽλ ǫ₡ĞŽķł ǴǪǾλ Æə ŮĸǥȻǾŮƿ ɐǾǪUķł ğƿYƿ ĸǽZNɜƿ āłȻūķł ǰǫ łƿyəƿ ǰǽzķł ǰǾDzǪȻŽķƿ :ǨǫĸĞķł ĸHd₡ǪZ ǪĞǾķF ŮNȻ ǪHǪǩ ČďčĚ Áǩƿàł ǹYĸŽΣ ȻHǁ ǰǫ ǰǽȻ÷ükƿ ŭλĸsǪǩ

ولي في ـ هذه المناسبة ـ كلمتان؛

الأولى: كلمة ـ من الكثير من الكلمات ـ عن هذا الفقيد السعيد.. السعيد حقاً.

الثانية: كلمة لنا نحن الذين على الأثر.

أمّا الفقيد السعيد، فإنني عشت معه منذ ولادته ولم أر منه غير ما ينبغي للذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين وصفهم القرآن الكريم بهذا الوصف ووصفتهم أحاديث النبيّ الأعظم والعترة الطاهرة صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

إنّ ممّا يبدو لي أن أذكره في هذا المجال تمثيله رضوان الله عليه للإيمان وللعمل الصالح.

لما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «إني مخلّف فيكم كتاب الله وعترتي» طُرح سؤال فحواه: أليس القرآن كتاب الله تعالى وفيه حكم الله، فما الحاجة إلى العترة؟

إنا لله وإنا اليه راجعون

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ونحن نعيش ذكرى شهادة سيّدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها ونستلهم منها وممّا نزل عليها من المصائب العظام الصبر والجلَد، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفّينا والجميع أجور الصابرين، وأن لا يقلّل من الأجر الذي أعدّه لأهل المصائب، بسبب كلمة أو فكر ينافي رضا الله سبحانه ولنا في أهل البيت سلام الله عليهم أسوة؛ ففي الحديث الشريف: «فإذا وقع القضاء سلّمنا أمرنا إلى الله».

كلمتان في المناسبة:

أشكركم جميعاً على مواساتكم وتحمّلكم أعباء السفر. أشكر كلّ من جاء من خارج إيران، أو المدن الأخرى داخل إيران، أو من نفس مدينة قم المقدسة. أشكركم جميعاً.

ـ لقد كان أملي لمستقبل الإسلام
ـ كان أملي ليقود المسيرة من بعدي

هناك أكثر من جواب، ومن ذلك أنّ البشر في مسير الهداية بحاجة إلى أمرين: كتاب، وتمثيل حيّ.

إن معنى قوله تعالى: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات» مفهوم: ولكن لكي يسير الناس في طريق الهداية فهم بحاجة إلى تمثيل الإيمان والعمل الصالح، فكان التمثيل الحيّ بعد النبي صلى الله عليه وآله في شخص الإمام أمير المؤمنين وشخص مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليهما وآلهما، فكلّ منهما مثّل دوراً مهمّاً لما قاله القرآن الكريم، وبعدهما الأئمة الأحد عشر من ولدهما صلوات الله عليهم أجمعين.

ونحن نعيش اليوم في كنف سيّدنا ومولانا بقيّة الله الأعظم الإمام المهدي الموعود صلوات الله وسلامه عليه وعجّل الله تعالى فرجه الشريف.

فهؤلاء مثّلوا تمثيلاً صادقاً وجامعاً يُتمّ الحجّة لمن أخذ وعلى من ترك.

لقد كانت السمة البارزة لأخي في العلم وابن أخي في النسب آية الله السيد محمد رضا الشيرازي قدس الله سره.. السمة التي لعلّي لمستها أكثر من غيري، ولمسها كلّ من عاشره ولو لنصف ساعة والأكثر أكثر، التمثيل الشخصي للإنسان المسلم الصحيح في أقواله وفي سيرته، وفي نظراته واستماعه، وفي دعوته وإجابته. وهذا مما يندر وجوده في كل زمان ولاسيما في زماننا هذا.

وكلّ من كان أقرب إليه كان أكثر معرفة بهذا الأمر منه. فلقد كان قدّس سرّه يمثّل الإيمان والعمل الصالح. ونِعم ما أعدّ لمثل هذا اليوم نفسه طيلة حياته.

حتى الذين عاشوا معه في عالم الطفولة والأيام التي كان يرتاد فيها الصف الأوّل والثاني من مدرسة حفّاظ القرآن الكريم في كربلاء المقدسة التي أسّسها أخي الأكبر آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي أعلى الله درجاته.. حتى أولئك لا أتصوّر أنّ عندهم انطباعاً غير حسن عنه حتى لمرة واحدة. هذا إحساسي أنا.

لقد كان أملي لمستقبل الإسلام .

كان أملي ليقود المسيرة من بعدي.

لا إله إلا الله

ولكنّ الله تعالى شاء له ولنا هذا الذي ترون، ولا رادّ لقضاء الله، رضىً بقضائه ورضىً بقسمته.

هذه القسمة مرّة ولكنّها إرادة الله تعالى فتكون مرضاته لنا رضىً.

وأمّا بالنسبة لنا ونحن لا نزال على قيد هذه الحياة الدنيا.. الدنيا بكل ما في الكلمة من معنى. الدنيا التي من معانيها هذا الموقف الذي نشهده الساعة..

أمّا بالنسبة لي ولكم فخير كلمةٍ قول الإمام أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه:

«فلأن يكونوا عبراً أحقّ من أن يكونوا مفتخراً».

هذا الذي ذكرته آنفاً عن هذا الفقيد السعيد هو المفتخر، أما العبر فقد قلت لإخوته الكرام: أعزّائي وأملي أيضاً، لقد خلّف فقيدنا الغالي لكم الكثير من المفاخر ـ ليس لإخوته فقط بل لأصدقائه أيضاً ولكلّ من عاشره ولو لنصف ساعة ذكرى فخورة عنه ـ ولكن الأحقّ من الافتخار هو الاعتبار.

(موجّهاً خطابه للجمهور):

أنتم.. كل واحد منكم، من الكبار والشباب والأحداث ممّن عايشتموه، حاولوا أن تتّخذوا منه أسوة وقدوة. إن قدوتكم الأولى هم المعصومون الأربعة عشر عليهم السلام بلا شكّ، ولكن من يمثّل المعصومين عليهم السلام؟

لقد كان الفقيد السعيد ممّن يمثّلهم، فاتخذوا منه أسوة، واتخذوا منه قدوة؛ لأنه كان يمثّلهم مع فارق العصمة التي اختصّ الله تعالى بها المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين.

لقد كان ـ رحمه الله ـ في أعلى درجات العدالة بلا شكّ، فحاولوا أن تكونوا عادلين، وكان على درجة عالية من الخلق الرفيع مع الصديق والعدوّ، مع القريب والغريب، مع من كان يتواضع له أو يتكبّر عليه.. فحاولوا أن تطبّقوا على أنفسكم هذه الانطباعات التي لكم عنه.

كان مصداقاً ظاهراً للمغتنم الفرص الصغار في حياته فكيف بالكبار، فحاولوا اغتنام فرص الدنيا. إن الدنيا فرصة قد تنتهي في لحظة وإلى الأبد فانتهزوها ولا تضيّعوها.

إنّ الدنيا من هذه الجهة (أي كونها فرصة لتكامل الإنسان) مكان جيد جداً بشرط أن يغتنمها الانسان. فمَن وُفّقوا أين وُفّقوا ومن أين استفادوا؟

لقد وُفّقوا في هذه الدنيا، واستفادوا من هذه الحياة؛ كما فعل فقيدنا السعيد.

يقول الإمام الكاظم سلام الله عليه: «إنما هي عزمة» و«إنما» أداة حصرة أي هي وليس غيرها.

إذا عزمتم فستوفّقون حتماً. فاعزموا على أن تستلهموا من الذكريات التي تحملونها عن هذا الفقيد السعيد لتطبّقوها على حياتكم الشخصية.

لقد عاش حياة سعيدة. نعم، كان من ضمن ماعاشه قدس سره هذا الحديث

الشريف «المؤمن نفسه منه في تعب والناس منه في راحة» فقد عاشه تطبيقاً وعملاً، في وقت ندر جداً من يعمل به.

أجل لقد كان فقيدنا مصداقاً جيداً لهذا الحديث الشريف، فحاولوا أنتم أيضاً أن تكونوا مصداقاً جيداً له. ولا تتعبوا غيركم من أجل أنفسكم، بل لاتساووا غيركم مع أنفسكم في التعب، بل أتعبوا أنفسكم وأريحوا غيركم في كل شيء ، حتى في صغائر الأمور.

كنت أتذكر أمس واليوم مراراً أنه قدس سره كان من هذه الجهة يشبه جدّه آية الله العظمى السيد الميرزا مهدي الشيرازي أعلى الله درجاته.

لقد عشت مع أبي قرابة عشرين سنة وهي السنين الأخيرة من حياته الشريفة، وكان مبتلى بأمراض عديدة واستوعبه وشمله الضعف لكبر السنّ ومعاناة الأمراض، ومع ذلك لا أتذكر أنه حتى مرة واحدة قال لي: اعطني ماءً! حتى الحاجة بهذا المقدار كان لا يتعب غيره بها. وأكيد أنه كان يحتاج أحياناً الماء ولا يستطيع القيام، ولكنه كان يتحمل العناء ويجعل غيره في راحة حتى بهذا المقدار.

لا أقول ذلك افتخاراً بالوالد فلقد كانت له مفاخره ولكن لنتعلم من هؤلاء فهم الأمثلة الحية بعد المعصومين عليهم السلام.

أتذكّر جيداً أنه ذات مرّة كان من المفروض عليه أن يصعد درجاتٍ فكان لا يستطيع، وكان أصيب في رجله ويعاني من ألم شديد، فكان يأخذ بطرفي الجدار ويضغط على رجل ليرفع الأخرى ويضعها في الدرجة الأخرى. فتقدمت إليه وقلت له: أعطني يدك أمسكها ليسهل عليك الصعود، فقال: اتركني فبالمقدار الذي أستطيع أسحب نفسي، فإن عجزت أعطيك يدي، فكان يصعد درجتين أو ثلاث ثم يعجز نهائياً فيعطيني يده، فكان يشعر بصعوده الدرجة أو الدرجتين أنه يرفع هذا العناء عني ويضعه على نفسه، ولذلك كان يسحب يده.

قال الله تعالى: «لقد كان في رسول الله أسوة حسنة».

ولكنا لم نر رسول الله صلى الله عليه وآله وإن كان تاريخه بين أيدينا وهو حجة لمن يعمل وحجة على من لايعمل، وكذلك لم نر أمير المؤمنين ولا فاطمة الزهراء أو الامام الحسن أو الامام الحسين صلوات الله عليهم أجمعين .. ولكن أمثال هؤلاء كانوا تجسيداً لأولئك.

إن الانسان بحاجة إلى التجسيد فهو أحياناً يؤثر أكثر من الأقوال ومن التاريخ، وكان آية الله السيد محمد رضا الشيرازي قدس سره من السمات البارزة فيه هذه السمة «نفسه منه في تعب والناس منه في راحة».

أسأل الله سبحانه وتعالى بفضله أن يتقبّل من الجميع، كلّ على حسبه ونيّته وعمله وجهده وعنائه وأن يوفق الجميع لاتخاذ القدوات الصالحة والتأسّي بهم في كل مجالات الدنيا لنكون جميعاً عند مغادرة هذه الحياة من الفائزين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

يذكر، أنه قبل كلمة سماحة المرجع الشيرازي دام ظله قدّم عدد من السادة الفضلاء من دول الخليج تعازيهم ومواساتهم لسماحته دام ظله بهذه المناسبة الأليمة.

تحدث آية الله الشيخ محمد السند مع مندوب مجلة النفحات حول لقائه الأخير مع الفقيد السعيد آية الله السيد محمد رضا الشيرازي فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين

كان اللقاء والوداع الأخير مع سماحة المرحوم آية الله السيد محمد رضا الشيرازي ابن المرجع الديني الراحل آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي رفع الله درجاتهما وأسكنهما عالي درجاته، قد دار حول عدة من مسائل العقيدة ومسائل علم الأصول، وكيفية الاجتهاد و الفقاهة وما ينبغي أن يكون عليه مسير الاستنباط، ثم اختتم اللقاء بتوصية منه﵀.

أما المسائل الاعتقادية التي دار الحديث عنها، فمنها الحديث عن النصوص الدالّة على ثبوت الشؤون التي كانت لسيد الأنبياء ﷺ للأئمة﵈ سواء الدينية أو في الولاية التكوينية عدا النبوة و بعض الخصائص التي إمتاز بها ﷺ، وقد تم مداولة الحديث حول جملة من النصوص الواردة عنهم﵈ الدالة على أن لهم﵈ كل ما للنبي ﷺ عدا النبوة والزواج، وكان مما أشير إليه﵀ قوله تعالى: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ»[1].

وذكر السيد المرحوم أنه إن اشكل على الاستدلال بالآية أنها خاصة بالطاعة أو الولاية السياسية كيف يقرر الاستدلال؟

فقلت له: إن طاعة الله عزوجل لا تختص بالولاية السياسية بل تعم ولاية التشريع والولاية في كل أبواب الدين، فهي سعة شاملة لكل أبواب الدين الحنيف، وكذلك بتبعها طاعة الرسول ﷺ امتداداً إلى طاعة الله ومن ثم أولي الأمر الذين هم عترته المطهرين الذين يتنزل عليهم روح الأمر في ليلة القدر في كل أمر.

فقال السيد المرحوم: ماذا عن الولاية التكوينية؟

قلت: إن هذه الطاعة ليست خاصة بالطاعة التشريعية في كل أبواب الدين، بل هي شاملة لطاعة الملائكة وكل مخلوقات الله تعالى وهي قدرة تكوينية، بعد البناء على وضوح أن الشريعة وإن اختصت بالإنس والجن إلا أن الدين هو علاقة تكوينية بين كل المخلوقات والباري تعالى (وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ)[2]، إذ جميع المخلوقات المطيعة مؤمنة بالله وأن المنتهى إليه، وهذا نظير الإستدلال الذي قررته في آيات سجود الملائكة لآدم وهو طاعة الملائكة لخليفة الله في الأرض، فذلك المخاطب بأطيعوا الله جميع المخلوقات كسنّة إلهية دينية ليست خاصّة بالشريعة فكذلك الحال في أطيعوا الله والرسول وأولي الأمر، وكذلك يمكن تقريب هذا البيان (إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ)[3] فإن الولاية لا تختص بالولاية التشريعية بل تشمل الولاية التكوينية.

ثم دار الحديث حول المسائل الأصولية ومنها ضابطة التفريق بين حكمة الحكم وعلّته وتم استعراض

مبنى الميرزا النائيني ومبنى المشهور وكيفية التفريق بين علّة الجعل ـ وهو حكمة الحكم ـ وعلة المجعول وهو موضوع الحكم وامتدّ الحديث والبحث في ذلك طويلاً حيث استعرضنا أمثلته في الفقه والاصول وبيان ما يترتب على هذا البحث في أبواب الفقه.

وكان مما قاله رحمه الله: إذا أريد إعمال التحقيق والتوفيق والابتكار في كل مقدمات الاستنباط مع مراعاة العلوم الدخيلة في تلك المقدمات فهذا لا يتسنى للفقيه الواحد، ومن ثم يقترح التخصص في الفقاهة والاجتهاد.

فقلت له: إن الجامعية للإمام والقدرة على تحقيق مقدمات الاستنباط في جميع الأبواب لها بالغ التأثير في درجة التحقيق في أيّ باب فقهي لاسيما وأن هناك ترابطاً و طيداً وشديداً بين الأبواب الفقهية وبين مسائل العلوم، والتخصصُ في التحقيق حاصلٌ تلقائياً في المسيرة العلمية ولكنه يفترق عن التخصّص في الفقاهة والاجتهاد في مقابل الفقاهة المطلقة بمعنى القدرة على استيعاب تحقيقات الآخرين بدقة، والتحقيق تلقائياً يكون مرهوناً بمدار جهد الفقيه والتوفيق الذي يحالفه حسب أيام عمره وبرامج اشتغاله. فقال﵀: إن الفقاهة والتحقيق بهذة الدرجة الواقعية أشبه بالانتحار. وضحك.

فقلت له: نعم سيدنا هو انتحار ومكابدة مرة، فأخذ يردد: إنه انتحار أكيد لو أريد أن يشمل كافة الأبواب في الفقه كافة.

ثم دار الحديث حول شؤون الحوزة المختلفة وما طبع من كتبي أخيراً، ولما توادعنا قال ونحن واقفون: إن الشبهات في العقائد تكاثرت على كثير من الضعفاء في المستوى العلمي ومن اللازم بذل الجهد في الأبحاث العقائدية، فقلت له: إن الأبحاث العقائدية أضعاف مضاعفة عن الأبحاث في الفروع الفقهية.

ثم حكا لي قصة أحد رجال الدين ـ لم تكن لديه حصيلة علمية ـ كيف حيرته الشبهات الاعتقادية وزلزلت ثوابت عقيدته، وطلب مني كتابة دورة في العقائد على كافة الأبواب ولو بنحو مختصر مشتملة على براهين وأدلّة متقنة ليكون منهجا للحوزات العلمية على غرار علم الأصول والفقه.

فقلت له: إن في كل باب من الأبواب العقائدية جملة من المدارس المعرفية المتنوعة في المنهج والمشرب ـ وإن كان المدار على محكمات الكتاب وسنّة المعصومين﵈ ومحكمات العقل ـ وكتابة دورة كاملة تحتاج إلى توفيق منه تبارك وتعالى.

ثم توادعنا مرة أخرى وتصافحنا وكان ذلك الوداع الأخير بعد الصداقة والأخوّة التي دامت ثلاثين عاماً.

فرضوان الله تعالى عليه وحشره الله مع أجداده الطاهرين.

---

١. سورة النساء: آية ٥٩

٢. سورة آل عمران: آية ٨٣

٣. سورة المائدة: آية ٥٥

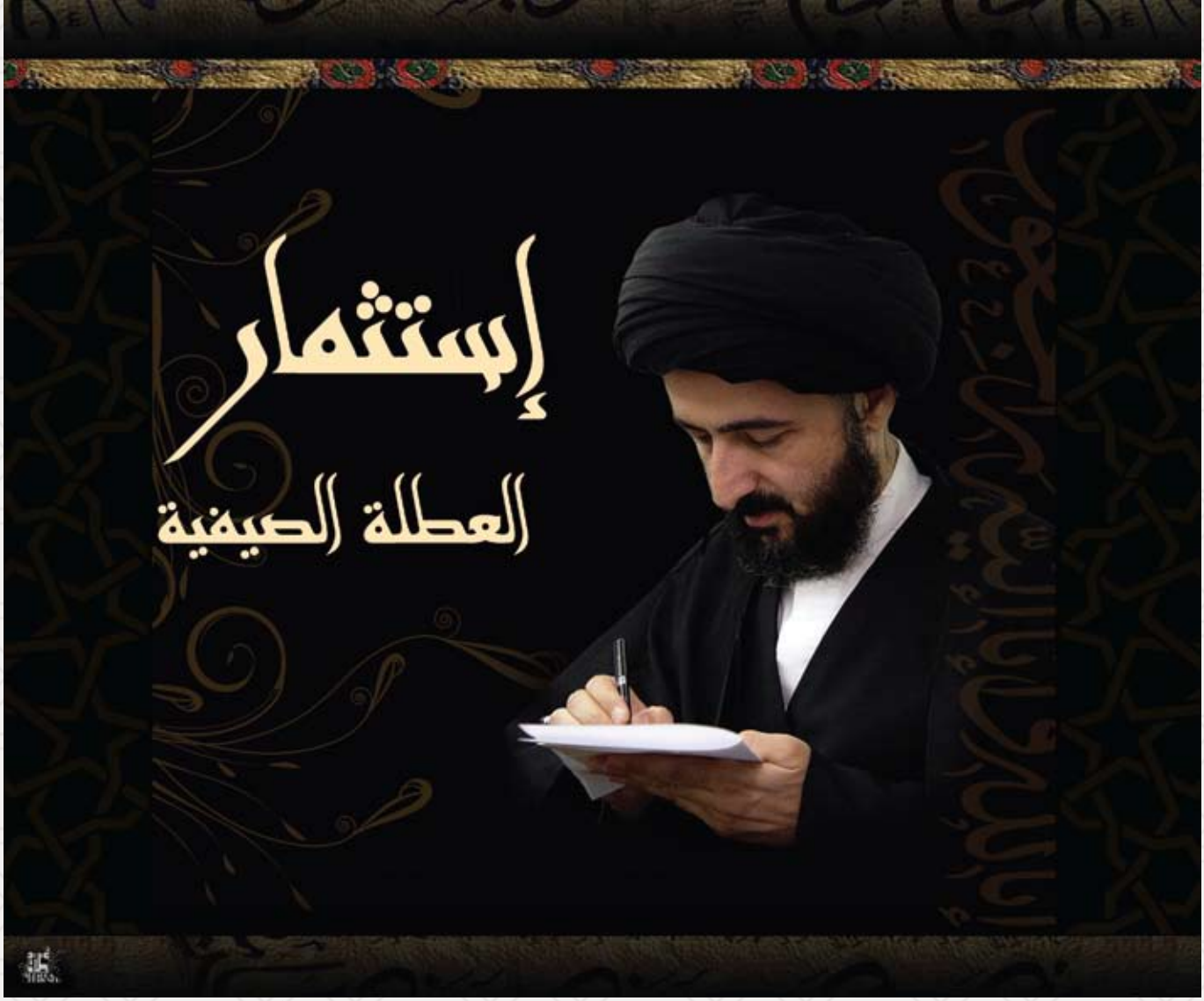

ÛÁ‴ǩƤàł ǹƳ₭₩ǯ₩Σ /čč u₩ǽǯ₭₩Ǫ₩ƛ ƝƐ₩lj₭₩ƬŢ₩ǯ₩ǩł ʤz₩ǵ O₩Ǿ₩ÆĂǩǫ Æə Ǵƛǯ DŁy₩ƛ Æ₩Qǽ ǯǫ Ǩ₩ā ﷺ₭ǵǩÆĂǩǫ ƝƐljǩƬǫ ƐƉƠƋ O₩₭gƤ .ǵ ČƋ'čĔ ÁǩƤàł ǹƳ₭ǯΣ /čƌ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

حديثنا يدور ـ بإذن الله تعالى ـ حول وضع برنامج للعطلة الصيفية التي نحن على مشارفها ونتحدّث بإذن الله تعالى حول هذا الموضوع ضمن محورين:

المحور الأول: ضرورة وضع البرنامج بشكل عامّ.

المحور الثاني: ما هو البرنامج الذي ينبغي أن نضعه لهذه العطلة؟

المحور الأول
ضرورة وضع البرنامج

أمّا بالنسبة إلى المحور الأوّل فوضع البرنامج بنحو عامّ هو أحد العوامل المهمّة في صناعة وتطوير نظام القناعات.

تعلمون أنّ نظام القناعات هو أحد الأنظمة المهمّة في الحياة البشرية، بل يمكن القول: إنّ نظام القناعات هو القاعدة الأساسية التي ترتكز عليها الحياة البشرية. فالذي جعل العالم عالماً والجاهل جاهلاً هو نظام القناعات؛ لأنّ العالم اقتنع بأنه يمكن أن يكون عالماً.

وهناك قاعدة معروفة تقول:«أوّل الفكر آخر العمل». أي ليس المهمّ آخر العمل وإنّما المهمّ أوّل الفكر لأنه هو الذي يصنع آخر العمل، فالعالم اقتنع منذ اليوم الأول بأنّه يمكن أن يكون عالماً، وهذه الصورة هي التي كانت في ذهنه.

يقال: كان هناك رجل يعمل سكرتيراً في عيادة طبّية وكان يطمح أن يكون طبيباً، فوضع في غرفته صورته الشخصية وكتب تحتها اسمه: الطبيب فلان. فكان كلّ يوم يأتي وينظر إلى هذه الصورة. وهذا أوّل الفكر، أي كان يفكر أنه في يوم من الأيام سيكون طبيباً، وفعلاً أصبح فيما بعد طبيباً ـ في قضية لا يهمّنا ذكرها.

إذاً الذي جعل العالم عالماً والجاهل جاهلاً هو نظام القناعات، والذي جعل الغنّي غنياً، والفقير فقيراً هو نظام القناعات، والذي جعل الحاكم حاكماً والمحكوم محكوماً هو نظام القناعات، والذي جعل العظماء عظماء وجعل التافهين تافهين في الحياة هو نظام القناعات. الفرق بين الأفراد إنما هو في هذا النظام الذهني المهمّ، ولذلك فإنّ هذا النظام في الحقيقة له دور عجيب في الحياة وفي تفاصيلها.

في إحدى التجارب العلمية جيء بمريض يعاني من آلام في القلب ويتناول قرصاً معيّناً لتسكينها، واتفّق أنّ هذا القرص مفقود، أو أنّ الأطباء أرادوا القيام بعملية اختبار على هذا المريض، فأعطوه قرصاً يشبه في ظاهره ذلك الدواء المطلوب، فلاحظوا أنه شعر بالراحة، وما ذلك إلاّ لأنه كان مقتنعاً تماماً بتأثير الدواء الذي يتناوله يومياً وعنده تجارب متقدّمة، فشعر بالراحة عند تناوله هذا الدواء المزّيف، ولاشك أن الذي أثّر هو القناعة التي عند المريض وليس الدواء المزيّف الذي تناوله. طبعاً هذه ليست حالة عامّة وشاملة ولكن هناك في بعض الحالات التجارب تثبت هذا الموضوع.

عندما لايكون للفرد برنامج، ولا تكون عنده خريطة عمل ولا تكون عنده خطّة، ومن ثم تكون قناعته أنه لا يُطلب منه شيء ولا يُنتظر منه شيء، فمثل هذا الشخص القناعة تدفعه إلى النوم والكسل. فمن ليس له برنامج ما الذي يفعل؟ يذهب وينام أو يقضي وقته في مجالس البطّالين وفي الأفكار السلبية؛ فهنالك بعض الأفراد يعيشون دائماً حالة سلبية، ولا يفكّرون إلا في الجوانب المظلمة من الحياة.

أجل، إن الإنسان الذي لا هدف عنده في الحياة، يصاب بالكآبة وتكون نظرته تشاؤمية إلى نفسه وإلى الحياة وإلى الآخرين وإلى كل شيء، أما إذا كان عند الإنسان هدف وبرنامج وخريطة لبلوغ ذلك الهدف فإنها تؤثر في قناعاته ويكون إيجابياً وينظر إلى الجوانب المضيئة في الحياة، ويقول: أنا المطلوب مني أن أحقّق البرنامج الكذائي، ويدخل هذا في روعه.

فصاحب كتاب (جواهر الكلام) ـ مثلاً ـ كانت قناعتهُ أنه يجب أن ينهي الجواهر، ولذلك عمل ليل نهار، وهكذا صاحب (مفتاح الكرامة) كانت قناعته أن يُكمل ذلك المشروع العظيم، ولذلك تراه حتى في حصار النجف الأشرف اشترك مع المجاهدين في الجهاد وكتب كتابه الفقهي أيضاً.

إن البرامج تحرّك الطاقات وتعطي القوة. هنالك كلمة رائعة عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيها: «قدر الرجل على قدر همّته، وعمله على قدر نيّته»[1]. وهذا معناه:

أولاً: إذا أردتم أن تعرفوا قيمة أيّ فرد، فلاحظوا ما هي همّته وما هي طموحاته في الحياة. يقول الشاعر في وصف النبي الأعظم صلى الله عليه وآله:

له همم لا منتهى لكبارها
وهمّته الصغرى أجلّ من الدهر[2]

ثانياً: إذا أردتم معرفة قيمة عمل الشخص فانظروا ماهي نيّته؟

الخريطة التي وضعتها لنفسك هي التي تحدّد عملك ونشاطك بل تحدّد ضعفك وقوتّك أيضاً. وعلى أعتاب الهدف يشعر الإنسان بالضعف؛ فلو كان الهدف قريباً كان شعور صاحبه بالضعف أسرع، وكلما كان الهدف أبعد فإن خريطته تكون أكبر وعمله يكون أكبر وفترة عدم شعوره بالضعف أطول؛ وهذا معنى «على قدر نيّته».

لذلك يجب أن نضع لأنفسنا برنامجاً حافلاً في الحياة، برنامجاً قد لا نصله قبل أربعين عاماً مثلاً لنحدد أهدافنا.

شابّ في الخامسة عشرة من عمره أمسك ورقة وقلماً وحدّد فيها أهدافه في الحياة، فكتب ١٢٧ هدفاً يجب أن يحققها. وكانت بعض أهدافه خطرة حتى أنه تعرض في طريق تحقيق بعضها إلى الموت ١٨ مرة، ما يعني أنها لم تكن أهدافاً عادية. وعند ما بلغ التاسعة والخمسين أي بعد حوالي ٤٤ عاماً، رأى أنه حقق من هذه الأهداف (١٠٦) أي بقي منها (٢١) هدفاً.

لنحدّد ما هي أهدافنا؟ مئة هدف مثلاً. ونحاول أن نسير باتجاه تحقيق هذه الأهداف؛ فصاحب الأهداف الكبيرة لا يشعر بالتعب ولا يشغل نفسه بالجانب المظلم من الحياة؛ لأن أهدافه تشدّه إليها.

لم يشتغل الإنسان بالسلبيات؟ لأنه لايوجد لديه عمل.

حتى الأطفال عندما لا يكون لديهم عمل في البيت، يبدؤون بالتخريب ـ عادة ـ أما الطفل الذي عنده برنامج فيشتغل ببرنامجه. هكذا هي طبيعة النفس.

يقول أحد المفكرين: إنّ من نعم الله علينا أننا عندما نستيقظ من النوم صباحاً نجد أمامنا أعمالاً لا تنتهي.

لاتقولوا لماذا لاينتهي هذا الخطّ؟ لماذا لاينتهي علم الفقه؟ لماذا لا ينتهي علم الأصول؟ فهذه من نعم الله علينا؛ وإنّ الإنسان المتذمّر من هذه النعمة قد يصبح في يوم من الأيام عاطلاً، والإنسان العاطل يدمّر نفسه ويدمّر الآخرين.

كنا نقرأ في هوامش كتاب (جامع المقدّمات) أن نصير الدين الطوسي كان يضع أمامه كتباً مختلفة في فنون متعدّدة وينكبّ على دراستها أو مطالعتها من أول الليل إلى السحر، وعندما يتعب من علم معيّن ينتقل إلى علم آخر، فكان إذا تعب يغسل وجهه أو يرشّ على وجهه الماء، وإذا توصل إلى حلّ معضلة علمية أو كشف علميّ قال: أين الملوك وأبناء الملوك من هذه اللذّة؟! لوعرفوها لقاتلونا عليها.

حقاً أين لذّات الملوك من هذه اللذّة؟ الملوك نائمون في بيوتهم ليلاً، ومشغولون بالصيد في الغابات نهاراً، فما هي قيمة لذّاتهم أزاء هذه الفتوحات العلمية؟

المحور الثاني
البرامج التي ينبغي وضعها

نحن الآن على أبواب العطلة، فما هو البرنامج الذي ينبغي أن نضعه لأنفسنا ـ طبعاً ـ مضافاً الى البرامج التقليدية؟ هنالك ثلاث نقاط:

البرنامج الأول: تهذيب النفس

يقول الإمام عليه السلام الصدد: «كلما ازداد علم الرجل زادت عنايته بنفسه وبذل في رياضتها وصلاحها جهده»[3].

والاهتمام بالنفس يرتبط بالعلم. فالشخص الجاهل لا يعرف ما هي خطورة هذه النفس وأنّه في مواجهة أيّ خطر كبير؟ ألا ترون الأطفال لايشعرون بالخطر كثيراً لأنّهم يجلهون مصدره. فمثلاً لو كنتم في حافلة تسير في طريق جبلي وتكاد تخرج عن السيطرة وتقع في الهاوية، فإن الطفل لايشعر بالخطر، وعدم شعوره بالخطر نابع من جهله.

لعلّ إشفاق أولياء الله تعالى الذي تصرّح به الآية الكريمة ﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾[4] نابع من إحساسهم بالخطر وأنّهم يخشون الوقوع في هاوية الشقاء الأبدي والعياذ بالله إن انحرفوا عن جادّة الحق ومسير السعادة الأبدية. فحقيقة هناك خطر كبير يشعر به الأولياء فيشفقون.

نقل شخص عن أحد العلماء أنه كان يقول: كلما يزداد عمري أشعر بالخطر أكثر. وهذا يعني: أنه كلما ازداد علم الرجل زاد شعوره بما حوله من المخاطر والمخاوف، فتزداد عنايته بنفسه ويهتمّ أكثر ويبذل في رياضتها وصلاحها جهده.

في كل لحظة الإنسان يحتاج إلى العناية كما في هذه الرواية.

هناك بعض الأشياء قد يحتاجها الإنسان في كلّ عام مرّة كالدواء، وهناك بعض الأشياء يحتاج إليها الإنسان في كل يوم مرة أو مرتين أو ثلاث مرات كالغذاء، وهناك بعض الأشياء يحتاج إليها الإنسان في كل دقيقة كالهواء الذي نستنشقه، فلو انقطع الهواء دقائق معدودة عن الإنسان فإنّه ينتهي، فالمخ يحتاج الى الأوكسجين بصورة دائمة، فإن انقطع عنه شيء من هذا الأوكسجين تحوّل صاحبه الى فرد معوّق، كما يحدث أحياناً في حالات الطوارئ في الولادة إذ ينقطع الأوكسجين عن الوليد لحظات فيبقى معوّقاً إلى آخر حياته ـ ولقد شاهدت بعض المعوّقين من هذا القبيل ـ أو يموت.

فالحاجة للعناية بالنفس كالحاجة إلى الهواء، فربما أدّى إهمال رياضتها وصلاحها مرّةً واحدة بأن ينتهي للشقاء والعياذ بالله.

ثمّ إنّ الإنسان الذي يعيش في حالة رتيبة وسياق اجتماعي مُعيّن، يغفل ـ عادةً ـ عن الرؤية الكلّية، لذلك تلاحظون أنّ الشرع يأتي ويغيّر ببعض تعليماته وأوامره كلّ نظام حياتنا دفعة واحدة، فعندما يأتي شهر رمضان يتغيّر كلّ نظام حياتنا، فالليل يتحوّل إلى نهار، والنهار يتحوّل إلى ليل، ووضع الوجبات ووضع العمل كلّه يتَغير. وهذا أثره الخروج من العادة والسياق المعيّن؛ ومن ثم إتاحة المجال للتفكير والتأمل والوقفة مع الذات.

وهكذا الحجّ فهو تغيير في نمط حياة الفرد العادية. فشهر رمضان تحوّل زماني، والحجّ تحوّل مكاني. يعيش الحاجّ في رحلة الحجّ في حالة أخرى، حيث يذهب إلى بلد آخر ويعيش معادلات ثانية، وتفرض عليه أمور غير مفروضة طيلة أيام السنة وفي مكان آخر، فمثلاً: لايجوز له النظر إلى المرآة، وكثير من الأمور التي كانت محلّلة عليه تتحوّل إلى محرّمات، وهذا يعني حصول تغيّر. في هذا التغيّر يتمكن أن يعيد النظر في حياته وفي مسيره وفي مصيره.

العطلة أيضاً تعطينا هذا المجال، لأن الإنسان يخرج من إطاره المعتاد ويدخل في حال آخر وفي معادلات أخرى؛ فبوسعه أن يذهب إلى العمرة، وهي بدورها تغيّر في نظام حياة الفرد. كثيرون من الأفراد الذين تابوا، إنما تابوا في الحجّ أو في العمرة. أو يذهب إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام أو إلى مزارات الأولياء في سوريا، فكلّ مزار له إيحاء معيّن، فمرقد الصحابي عمار بن ياسر رضي الله عنهما في

سوريا له إيحاء معيّن، ومرقد جعفر بن أبي طالب عليه السلام في الأردن له إيحاء معيّن، وهكذا مرقد أخت السيدة المعصومة عليها السلام في آذربايجان و..

وهكذا تعدّ هذه الزيارات تجديداً في الحياة.

كما أن بوسع الفرد في العطلة أن يطالع بعض الكتب الأخلاقية، وإذا وجد ـ مع ذلك ـ مربّياً فهذه غاية المنى؛ إذ لا يتيسّر ذلك في كثير من الأحيان. لا ينبغي الاستهانة بالحاجة إلى المربّي، فكلّ علم بحاجة إلى المربّي، فكما أنّ علم الفقه وعلم الأصول وعلم الهيئة كلّ منها يحتاج إلى مدرّس ومربٍّ، فكذلك علم الأخلاق يحتاج إلى مربٍّ، فإذا وجده الإنسان فليشدّ الرحال إليه، فهذه غاية المنى، وإلاّ فليطالع أحوال الأخلاقيين الكبار كالشيخ الأنصاري والمقدّس الأردبيلي والسيد بحر العلوم، فالمطالعة مؤثّرة جدّاً.

ينقل أنه كان للشيخ الأنصاري مربٍّ وهو تلميذه السيد علي الشوشتري، فهو كان يتتلمذ عند الشيخ الأنصاري في الفقه والأصول ولكنه كان أستاذاً للشيخ في الأخلاق، وتنقل عنه كرامات وقضايا عجيبة لست الآن في صدد بيانها وتفصيلها، المهمّ كان يحضر عنده الشيخ في كلّ أسبوع مرة ويتتلمذ عنده.

أيضاً بعض الأشياء المستحبّة حبّذا يبدأها الإنسان في العطلة، وهي موجودة في كتبنا الفقهية وفي مفاتيح الجنان، إذا عمل بها الفرد رفعته إلى مستويات كبيرة.

البرنامج الثاني: برنامج للعودة إلى الأصول

ما هي أصولنا؟ إنها ما أوصى به النبي الأعظم صلى الله عليه وآله «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي»[5] هذه هي الأصول والبقية فروع.

فما المقصود بالتمسّك بالقرآن الكريم؟ القرآن الكريم نظام للحياة، فإذا لم يعرف الشخص القرآن الكريم وكان بعيداً عنه فهل يمكنه أن يتمسّك به؟

هناك تأكيد على الارتباط بالقرآن وأهل البيت عليهم السلام ،وأن النبي صلى الله عليه وآله يشكو إلى الله المسلمين الذين هجروا القرآن ﴿يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾[6] .

لقد كان الإمام الرضا عليه السلام يختم القرآن في كلّ ثلاثة أيام ختمة كاملة، فهل نحن نقرأ في اليوم والليلة صفحة واحدة منه؟ إنّ من لايقرأ القرآن هل يمكنه أن يتمسّك به؟ ومن لا يفهم معاني القرآن هل يمكنه أن يتمسّك به؟

القرآن مُهمل مهجور عندنا كأفراد وكأمّة. لقد تحوّل القرآن الكريم ـ مع الأسف ـ إلى إحدى الكتب الهامشية.

الشيء نفسه نقوله حول العترة ووجوب التمسك بها: إن من لايعرف سيرة العترة وأحاديثها كيف يتمسّك بهم؟ الواقع مؤسف في هذا المجال أيضاً.

جرّبوا الأمر بأنفسكم، سلوا تجمّعاً فيه ألف فرد مثلاً، هل يعرفون عشرة أحاديث عن الإمام الهادي عليه السلام؟ وانظروا كم بالألف يعرفون؟ لقد تحوّلت العترة إلى شيء هامشي.

هل عندنا أعظم من القرآن والنبيّ الاعظم وعترته الطاهرة؟ وكلّها على الهامش!

نُقل لي أنّ كتاباً علمياً يوجد عليه حتى الآن مئة وخمسون شرح مع أنه يمضي على عمره مئة عام تقريباً، هذا ونهج البلاغة يمضي عليه حوالي ألف عام ولا أظنّ أنّه يوجد عليه مئة وخمسون شرح، أليس هذا معناه إهمال نهج البلاغة.

القرآن على الرفّ، ونهج البلاغة على الرفّ، والصحيفة السجادية على الرفّ، والكافي على الرفّ.

إن من لا يعرف أحاديث العترة وسيرتهم لا يمكنه أن يتمسّك بالعترة كما ينبغي؟ فإذا لم نجعل للقرآن مرجعية ولم نجعل للعترة مرجعية، فهذا معناه أننا نعمل باجتهاداتنا أو نتلقى من المجتمع.

ولذلك صرنا نشهد هذه الأيام نظريات نُسجت في المجال الاجتماعي وفي المجال الأخلاقي والديني أو تلقّت من المجتمع، أي كان المجتمع ملاكاً لها. وهذه الاجتهادات البعيدة عن القرآن والعترة، وهذا التلقّي من المجتمع، البعيد في كثير منه عن القرآن والعترة، معناه الضلال والتيه.

يقول الله في القرآن الكريم: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾[7] والأمثلة على ذلك كثيرة. فكم عانس اليوم في بلادنا؟ هذه الأرقام المهولة التي نسمعها سببها الابتعاد عن القرآن والعترة؛ فإنّ الله تعالى يقول: ﴿وَأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنكُمْ﴾[8] والمجتمع يرفض الاستجابة. وهذه مفردة صغيرة طبعاً، والسبب أنّ عندنا ثقافة معيّنة ، فهناك عُمر معيّن وضعناه وشرائط معيّنة ما أنزل الله بها من سلطان.

يقول النبي صلى الله عليه وآله «إذا جاءكم من ترضَون دينه وخُلقه فزوّجوه»[9] ونحن ـ في المجتمع ـ عندنا مقايس ثانية لا ننحاز عنها.

النبي صلى الله عليه وآله يقول: «خير نساء أمتي أقلّهن مهراً»[10] ، وقد تزوج صلى الله عليه وآله جميع نسائه بمهر السنّة وهو خمسمائة درهم[11] ، وهكذا كان حال أئمة أهل البيت عليهم السلام ، ونحن ـ في مجتمعاتنا ـ لا نتعامل بثقافة مهر السنّة، والنتيجة ملايين من العوانس والعزّاب في البيوت؛ فأيّ ظلم هذا وأيّ ضلال!

وفي الحياة العامّة يرشدنا الله تعالى إلى الطريق الصحيح ويقول: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾[12] ـ في غير منطقة النص طبعاً، فقضيّة الإمامة كالنبوّة بالنص وليس كلامنا في منطقة النصّ الالهي ـ في حين ابتعدت كل أنظمتنا السياسية والحاكمة على مدى التاريخ عن هذه الآية الكريمة. المهمّ ليس للشورى وجود في حياتنا السياسة اليوم، ولذلك نعيش في التخلّف ونبقى فيه، فيما الغرب حقّق بعض التقدّم لأنه أخذ بجانب من جوانب هذه الآية وهو قانون الشورى، كما عمل بقانون الحريات وقوانين إسلامية أخرى مثل: «الأرض لله ولمن عمّرها»[13] وقانون «من سبق إلى من لا يسبقه إليه مسلم فهو أحقّ به»[14] .

كلّ هذه القوانين ملغاة عندنا اليوم، وإنما نحن ـ كدول وكمجتمعات وكأفراد ـ نعمل بآرائنا. قال الله ونقول.

يقول الله: بكّروا في الزواج. ونقول كلا.

يقول الله: ﴿إِن يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾[15] ونقول: من أين؟

يقول الله على لسان نبيّه: «من جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوّجوه»[16] ونحن نرفض. فصرنا نشهد هذه المشكلات التي تعجّ بها مجتمعاتنا.

مثلاً: امرأة يموت زوجها وهي شابّة فالمجتمع يفرض عليها أن تبقى إلى آخر عمرها خليّة؛ فأيّ نوع من الضلال في الواقع والضياع في المجتمع هذا؟!

يروى عن الإمام الباقر عليه السلام أنه كان يقول: «لا أحبّ أن لي الدنيا وما فيها، وأني أبيت ليلة ليس لي زوجة»[17] .

انظروا في تاريخ النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أيّما مرأة مات زوجها كان يتزوجها شخص آخر.

وهكذا كان علماؤنا رضوان الله عليهم، فقلد كان يحضر درس الشيخ جعفر كاشف الغطاء ـ هذا العالم الكبير ـ شابّ قد أتى من إصفهان يقال له الشيخ محمد تقي وكان شابّاً غريباً، فسأله الشيخ كاشف الغطاء في يوم من الأيّام: هل عندك زوجة؟ قال: لا فمن يزوّج شخصاً غريباً فقيراً؟ فقال الشيخ كاشف الغطاء لتلاميذه: انتظروني ريثما أعود، ثم اصطحب الشيخ محمد تقي إلى بيته وقال له: عندي بنتان، بنت في غاية الجمال، وبنت في غاية الكمال، فاختر إحداهما، فقال الشيخ محمد تقي: أختار التي في غاية الكمال. ثم رجع الشيخ إلى البحث، وبعد أخذ الموافقة من البنت زوّجها منه.

هذه هي الثقافة القرآنية، لكن للمجتمع اليوم ثقافة ثانية غير ثقافة القرآن وثقافة أهل البيت عليهم السلام . فما قام به الشيخ كاشف الغطاء يعدّ اليوم من أكبر العيوب في نظر المجتمع، والنتيجة التي يجنيها المجتمع من بُعده عن الكتاب والعترة هي الضلال السياسي والضلال الاقتصادي والاجتماعي والضلال في كلّ الأبعاد.

إن حكوماتنا في ضلال، ومجتمعاتنا في ضلال، وأفرادنا في ضلال. إننا لا

نقصد الجميع بالطبع، لكن هذه هي الصبغة العامة.

إن مجتمعنا مصاب بأمراض نفسية، والقرآن رؤية ﴿هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ﴾[18] وهو ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾[19] . ورد في نهج البلاغة: «ويستشيرون به دواء دائهم»[20] وفي دعاء كميل: «يا من اسمه دواء وذكره شفاء»[21] وهذا ملموس لمن يقرأ القرآن ويستشفي به.

إنّ بعض علماء النفس الجدد يعتقدون أنّ أفضل علاج للأمراض النفسية هي الكلمة، فكيف إذا كانت كلمة الله؟!

هذا في حين إن إحدى الأشياء المهمّة المهملة اليوم هي كلمات الله المتمثّلة بالقرآن الكريم والأحاديث القدسية، وهي مؤثرة إلى أبعد الحدود. وهذا هو الحرمان الحقيقي.

نقلوا عن المحدّث القمي﵀ (مؤلف كتاب مفاتيح الجنان) قصّة عجيبة بهذا الشأن. لقد أفنى المحقّق القمي عمره في مطالعة أحاديث أهل البيت﵈ . قرأت في أحد الكتب أنّه قضى لكتابة «سفينة البحار» في مجلدين، خمسة وثلاثين عاماً من عمره، وهو كتاب عظيم قيل إن بعض العلماء الغربيين عندما رأى هذا الكتاب قال: إنه عمل لجنة فكيف قام به فرد واحد!

وقيل إنه طالع بحار الأنوار مرّتين لهذا الغرض ـ أي مئتين وعشرين مجلداً تقريباً ـ فكان كتاب «سفينة البحار» من أفضل الكتب النافعة.

قالوا: إنه استيقظ من المنام ذات يوم وإذا بعينه تؤلمه. يقول ابنه: رأيته غير مشغول بعمله وقال: اليوم عيني تؤلمني ولا أتمكّن أن أطالع أحاديث أهل البيت. وأضاف (المحدّث القمي) والألم بادٍ على وجهه: أخاف أن أكون قد طُردت من ساحة أهل البيت عليهم السلام لأنّي اليوم محروم من مطالعة وكتابة أحاديثهم.

أجل إن من لايقرأ القرآن مطرود من رحمة الله، ومن لا يقرأ احاديث أهل البيت﵈ مطرود من رحمة الله، ومن لا يقرأ نهج البلاغة والصحيفة السجادية مطرود من رحمة الله.

قال: أنا أخاف أن أكون قد طُردت. وكان متألّماً جداً.

يقول ابنه: ذهبت ثم عدت إلى البيت ورأيت الكتب والأوراق محيطة به وهو في حال الكتابة أو المطالعة فقلت له: ما الذي حدث؟ قال: في الواقع بعدما خرجت أنت وتوضّأت وجلست مستقبل القبلة وأخذت كتاب الكافي[22] ومسحته على عيني بنيّة الاستشفاء، وشُفيت وأنا الآن مشغول بالكتابة.

كتبوا في أحوال المحدّث القمي بعد ذلك أنه لم يعد إليه وجع العين إلى آخر حياته.

انظروا هذه العقيدة ولاحظوا هذا التوفيق، فهل نحن كذلك؟ إنّ كتاب الكافي إما غير موجود في بيوتنا أو على الرفّ يغطّيه الغبار.

وينقل أيضاً في أحوال المحدّث القمي﵀ أنه كان عنده طفل عمره ثلاثة أعوام فمرض فجاءوا إليه بدواء، فوضع المحدّث القمي إصبعه في الإناء وأخذ يعطيه للطفل، فقالت له زوجته: اصبر لكي أجلب لك الملعقة. قال: كلا إنما وضعت يدي للاستشفاء لأني كتبت بهذه الإصبع آلافاً من أحاديث أهل البيت﵈ . فاليد التي تكتب أحاديث أهل البيت﵈ تكون شفاء، كما أنّ القلب الذي هو محلّ معارف أهل البيت يكون قلباً نورانياً.

روي عن الامام الباقر﵇ أنه قال: «إعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا»[23] ، فإن المعرفة هي الدراية للرواية. كم نعرف نحن من الروايات لنعرف منزلتنا؟!

في هذه العطلة ينبغي أن نعود إلى الأصول: القرآن الكريم وتفسيره، نهج البلاغة، الصحيفة السجادية، كتاب الكافي، بحار الأنوار وغيرها من الكتب. هذا هو البرنامج الثاني.

البرنامج الثالث: برنامج المساهمة في عملية التغيير الاجتماعي:

نحن نعيش اليوم واقعاً متخلّفاً في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية والدينية، فلنعدّ برنامجاً للمساهمة في عملية التغيير.

أما هل نتمكن فهذا أيضاً يعود لنظام القناعات.

هنالك ثلاث كلمات أذكرها على نحو الاختصار تنفع في هذا المجال.

الكلمة الأولى: كان أحد العلماء ينقل عن مفكّر أنه كان يقول: إنني أؤمن بالواحد، أي الواحد يتمكن أن يشتغل كثيراً.

الكلمة الثانية: كان يقولها أحد العلماء أيضاً وهي: أن كثيراً من التحولات التاريخية كان وراءها أفراد، أي فرد واحد وراء تحوّل تاريخي.

من الذي أوجد التحوّل في الهند؟ فردان: الملاّ عناية الله ورفيقه.

من الذي أوجد التحوّل في الفليبين؟ فرد كان يسمى عبد الله المكّي.

من الذي أوجد التحوّل في تايلند؟ فرد واحد هو أحمد القمي الذي كان يعيش هنا في قم.

من الذي أوجد التحوّل في ايران؟ فرد واحد هو العلامة الحلّي.

وهكذا فإنّ كثيراً من التحوّلات التاريخية كان وراءها أفراد.

الكلمة الثالثة ـ أضيفها إلى هاتين الكلمتين المأثورتين ـ : هي أن كثيراً من هؤلاء الأفراد كانوا أفراداً مستضعفين.

نقل لي أحد الخطباء قال: جاء أحد العلماء إلى طهران وكان العلامة الأميني ـ الذي خدم الأمة هذه الخدمة الكبرى ـ هناك فلم يُضيّفه. وعندما سأله: لِم لم تضيّفني؟ قال: في الواقع لم أكن أملك ثمن ضيافتك.

هنالك تعريف مشهور للعلامة الأميني وهو: الرجل الذي ألّف الغدير، وهذا تعريف ثانٍ له: الرجل الذي لم يكن يملك ثمن ضيافة زميله.

أجل، الذين كانوا وراء التحوّلات التاريخية الكبرى لعلّ أكثرهم أو كثيراً منهم كانوا أفراداً مستضعفين، ولكن بالهمّة وبالقناعة وبالتوكّل على الله تمكّنوا أن يحقّقوا هذه التحوّلات.

نحن أيضاً إن شاء الله إذا توكّلنا على الله واستمددنا منه ومن أوليائه، نتمكّن بإذن الله أن نساهم في صناعة التحوّلات التاريخية.

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

---

١. غرر الحكم رقم ١٦٢٧ ص ٩٣.
٢. مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب المازندراني، مؤسسة العلاّمة للنشر، قم، ج٢ ص ١١٨.
٣. غرر الحكم رقم ٤٧٦٨ ص ٢٣٧.
٤. سورة الطور: الآية ٢٦.
٥. مستدرك الوسائل رقم ٣٧٦٦ ومصادر أخرى كثيرة.
٦. سورة الفرقان: الآية ٣٠.
٧. سورة طه: الآية ١٢٤.
٨. سورة النور: الآية ٣٢.
٩. مستدرك الوسائل رقم ١٦٤٦٦ ـ ١.
١٠. مستدرك الوسائل رقم ١٦٣٧٥ ـ ٣.
١١. انظر: وسائل الشيعة باب استحباب كون المهر خمسمئة درهم وهو مهر السنة.
١٢. سورة الشورى: الآية ٣٨.
١٣. الكافي، ج٥ ص ٢٧٩ باب في إحياء الأرض الموات.
١٤. عوالي اللآلي ، ج٣ ص٤٨٠.
١٥. سورة النور: الآية ٣٢.
١٦. مستدرك الوسائل ١٦٤٦٦ ـ ١.
١٧. قرب الإسناد، للحميري، ص ١١.
١٨. سورة الجاثية: الآية ٢٠.
١٩. سورة النحل: الآية ٦٩.
٢٠. نهج البلاغة الخطبة رقم ١٩٢ ومن خطبة له عليه السلام يصف فيها المتقين ص ٣٠٤.
٢١. مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي، دعاء كميل.
٢٢. وكان عنده كتاب الكافي بخطّ أحد العلماء يقال له التّوني، كان ينقل عنه في الرسائل في آخر بحث البراءة.
٢٣. وسائل الشيعة رقم ٣٣٤٥٣ ج ٢٧ ص ١٤٩.

ومضات
من حياة السيد الفقيد

من الولادة حتى الوفاة:

ولد سماحة آية الله السيد محمد رضا الشيرازي قدس سره في سنة ١٣٧٩هـ.ق في مدينة كربلاء المقدسة في بيت المرجعية وتربى وترعرع في أحضان أسرة شهد لها بالعلم والزهد والتقوى، وهو النجل الأكبر لسماحة آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي قدس سره (١٣٤٧ ـ ١٤٢٢ هـ.ق)المعروف بالمجدد الثاني وصاحب «موسوعة الفقه» والتي تتألف من ١٦٠ مجلداً.

وهو الحفيد الأول لآية الله العظمى السيد ميرزا مهدي الشيرازي المتوفى في سنة(١٣٨٠هـ.ق).

بدأ سماحة السيد محمد رضا الشيرازي ومنذ نعومة أظفاره في طلب العلوم الدينية عندما دخل في مدرسة الحفاظ في مدينة كربلاء المقدسة. وفي السنة العاشرة من عمره ارتدى لباس أهل العلم وتعمم على يد والده المكرم.

وتعلم مقدمات العلوم الدينية والسطوح لدى علماء أعلام وأساتذة كبار معروفين على صعيد الحوزة العلمية في كربلاء المقدسة، ونتيجة لضغوط الحكومة البعثية آنذاك على والده و عائلته هاجر بمعية والده المكرم من العراق إلى سورية ومن ثم إلى الكويت.

ولم توجد هذه الهجرة القسرية أي خلل أو وقفة في ارادته الصلبة لطلب العلم والمعرفة ولم تزرع فيه حالة اليأس وعدم الرغبة والميول في كسب المزيد منهما.

فمنذ أن حطت قدماه أرض الكويت شرع في طلب تحصيلاته الحوزوية من جديد وخطا خطوات في ذلك المجال على يد أساتذة قل نظيرهم كوالده المكرم و عمه المعظم آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي دام ظله وأكمل السطوح (الرسائل والمكاسب)، وفي أثناء ذلك كان سماحته يقوم بإلقاء المحاضرات والدروس الدينية والعلمية بشكل مستمرّ ومتواصل.

واستمرّ هذا الحال حتى سنة ١٣٩٩ للهجرة فجاء مع والده إلى إيران وهو في العشرين من عمره وبعد أن استقرّ به المقام في مدينة قم المقدسة التحق في حوزتها و طوى فيها مراحل البحوث العالية، فدخل درس الخارج وكسب الفيض من أساتذة ومراجع عظام نظير والده وعمه ومراجع آخرون.

ولم يكن الفقيد السعيد كبعض الطلبة يحمل علوماً وفضائل فحسب،بل كان أستاذاً قديراً وشفيقاً ورحيماً يكتسب منه بقية الطلبة الفقه والمعرفة والأخلاق الفاضلة.

وظلّ سماحته يشقّ طريقه في تدريس السطوح العالية، وفي سنة ١٤٠٧هـ.ق وبعد تأليفه كتاب «الترتبّ» حصل على اجازة الإجتهاد من بعض المراجع العظام ومنهم :

١. المرجع الراحل آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته
٢. المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
٣. آية الله العظمى السيد محمد الفاطمي الأبهري قدس سره
٤. آية الله العظمى الشيخ مرتضى الأردكاني قدس سره
٥. آية الله العظمى الشيخ يد الله الدوزدوزاني دام ظله
٦. آية الله العظمى الشيخ جعفر السبحاني دام ظله
٧. آية الله السيد أحمد الشهرستاني قدس سره
٨. آية الله السيد رضا الصدر قدس سره

وبعد هذه المرحلة بدأ في تدريس دروس الخارج مثل الفقه والأصول والتفسير والرجال و.. ولكن بعد برهة من الزمن ونظراً لبعض الظروف اضطر إلى العودة للكويت والإقامة فيها مدة أخرى لسنوات عدّة.

ونتيجة لما كان يحمله من أخلاق رفيعة ومقدرة علمية كبيرة فقد وُفّق لايجاد تحول عظيم في النمو الفكري والاجتماعي في المنطقة خاصة عند شريحة الشباب، وفي سنة ١٤٢٢هـ.ق عاد مرة ثانية إلى إيران فاستقبل بحفاوة وتكريم من قبل والده المكرم وعمه المعظم وبقية أقاربه وأصدقائه وظل إلى نهاية عمره المبارك بجوار مرقد كريمة أهل البيت عليها السلام السيدة فاطمة العصومة عليها السلام مستمرّاً إلى آخر لحظة من حياته في تدريس دروس الخارج في الأصول والفقه وعلم الرجال والتفسير والأخلاق إلى أن خطفته يد المنية بعد أيام من انتهاء السنة الدراسية وبداية العطلة الصيفية وذلك في صبيحة يوم الأحد الموافق ٢٦ جمادى الأولى عام ١٤٢٩ للهجرة.

مؤلفاته:

ترك العالم الفقيه السيد محمد رضا الشيرازي قدس سره الكثير من الآثار والتأليفات ونكتفي بذكر قسم منها:

١. الترتب.
٢. التدبر في القرآن (٣مجلدات).
٣. تعليقات على مباني منهاج الصالحين (٣مجلدات).
٤. رسالة في الاجتهاد والاحتياط والتقليد (٣مجلدات).
٥. المباحث الرجالية.
٦. كيف نفهم القرآن؟
٧. ارادة الانسان فوق التحديات.
٨. الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله رائد الحضارة الإنسانية
٩. رسالة في أحكام النظر
١٠. رسالة في قاعدة التسامح

السيد الفقيد

السيد الفقيد

١١. رسالة في الشهادة الثالثه

المحاضرات والجلسات:

كان فقيه أهل البيت عليهم السلام السيد رضا الشيرازي رحمه الله يستغل كل فرصة لنشر وتبليغ مذهب أهل البيت عليهم السلام، وكانت لمحاضراته وجلساته الوقع الكبير والتأثير المباشر على النفوس، وكانت تشهد حضوراً من جميع الفئات العمرية ومن كل الطبقات والشرائح الاجتماعية المختلفة لأنه كان يستفيد من أساليب وطرق خاصة و جذابة في طرح المسائل والقضايا الدينية المتنوعة ويبيّنها بهدوء و جدّية ويسندها بأدلّة محكمة قويّة من القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة الواردة عن أهل البيت عليهم السلام ويبيّنها في اطار فصيح متميز أو يضعها في واقعة وحدث تاريخي يرويه إلى مستمعيه.

ومع ظهور القنوات الفضائية الشيعية أخذت شخصية الفقيد أبعاداً جديدة حيث أضحت شخصيته الدينية مرموقه ومعروفة على مختلف الأصعدة ولاقت محاضراته التي كان يلقيها أسبوعياً والتي كانت تبثّها القنواة الشيعية ومنها الأنوار والزهراء وأهل البيت صدى وتجاوباً ورواجاً واسعاً لدى المشاهدين، بل إنه وببيانه الجذّاب استطاع لفت أنظار أهالي بقية الأديان والمذاهب بما فيهم المخالفين لمذهب أهل البيت عليهم السلام.

ومن بين المواضيع التي طرحها خلال السنوات الماضية هي:

١. ومضات (بحوث عقائدية وأخلاقية)
٢. سلسلة المهدوية
٣. سلسلة الرسول والعترة عليهم السلام (١٦ جزءاً)
٤. الشعائر الحسينية
٥. البراءة من أعداء الله
٦. خطب الجمعة

وبالاضافة إلى ذلك فقد أولى سماحة أهمية خاصة وعناية إضافية إلى قضايا العراق ومسألة العتبات المقدسة.

فقد كانت له محاضرات عديدة حول هدم العتبات المقدسة خاصة بعد الجريمة النكراء التي ارتكبتها العصابات التكفيرية من هدم حرمي العسكريين عليهما السلام في مدينة سامراء، وكانت محاضرته الأخيرة حول إعمار سامراء تحمل عنوان «سامراء الجرح النازف» لها تأثير كبير لصالح الشيعة بشكل عام وأهل العراق بشكل خاص، ففي هذه المحاضرة أزال الكثير من التهم والافتراءات التي أوردها أعداء الدين على أتباع أهل البيت عليهم السلام وطالب المسلمين في شتى أنحاء العالم والحكومة العراقية بتهيئة المستلزمات الأولية لبناء وإعمار المرقدين الشريفين بشكل سريع وفوري.

وكان الفقيد رحمه الله أيضاً يشوّق الشيعة ويحثّهم على تجديد بناء مقبرة البقيع والاستفادة من كل الوسائل والطرق للضغط على الجهات المختصة لتشرع في بناءها من جديد وبالشكل اللائق.

الجدير ذكره أن دروسه كانت تسجَّل وتقدَّم لجميع الطلبة والراغبين في تعلم العلوم الدينية.

الخصوصيات الفردية:

وأما سلوكه و تعامله مع الآخرين وخصوصياته الفردية فيمكن القول وبكلّ أمانة أنه كان أسوة حقيقة في جميع الكمالات الأخلاقية، فقد كان معّلماً و مربّياً أخلاقياً كبيراً بكلّ ما تحمله هذه الكلمة من معنى، فلم يعاشره شخص إلّا و تأثّر بأخلاقه وروحيته.

و من تلك الخصوصيات:

عبادته الخالصة لله عزوجل:

يعتقد السيد الفقيد أن العبادة هي القاعدة الرئيسية والدعامة القوية للإيمان، لذا كان من أهل الذكر الدائم والدعاء والتهجّد، فلم يترك صلاة الليل قطّ، بل كان يعبد الله خالصاً له الدين بدون أيّ رياء أو تظاهر بالقدسية، ولم تكن لديه الرغبة والميول إلى الدنيا وزخارفها، بل كان يرى أن كل شيء في الوجود هو مرهون بعبادة الله عزوجل والطاعة لأهل البيت عليهم السلام. وفي الواقع كان لا يخاف في الله لومة لائم.

أخلاقه الرفيعة:

لا شكّ أن الصفة التي جعلت الفقيد السعيد يخطف قلوب الجميع و يمتلك تلك المحبوبية من قبل الصغير والكبير والعدوّ والصديق هي شدّة احترامه وتواضعه للجميع.

فكان يتعامل بنهاية الأدب مع الجميع، فلا يتقدّم على أحد مالم يستأذن، وكان يسعى دوماً إلى رفع العبأ الأكبر عنهم ليراهم يعيشون بهناء وراحة بال.

وأما أخلاقه مع العاملين معه فحدّث ولا حرج، فهو يثمّن ويقدّر جهودهم بلا استثناء ولم يشعرهم يوماً أنه أفضل وأعلى مرتبة ومنزلة منهم.

صبر وتحمله:

كان الفقيد صبوراً وذا طاقة كبيرة وعجيبة، فلم ينحني أبداً ــ وفي ظل أي ظرف أو شرط ــ أمام المشاكل والصعاب، فتراه يضحك وتظهر الابتسامة على شفتيه مع ما يمرّ به من آلام وظروف حياتية صعبة ومرّة وهذه الخصلة الحميدة أضفت طابعاً من الهدوء والسكينة والطمأنينة لمن كانوا حوله.

وأما إذا تعرض إلى شماتة أحد نتيجة جهله وحسده أو تعرّض له أحد بحدية فلا تظهر على سماحته أيّ علامة للغضب والعصبية، بل بالعكس يبدأ بتقديم

النصيحة والمواعظة بكل هدوء، وإذا كان بمقدرته تقديم يد المساعة والعون له فلا يتهاون بتاتاً في حل مشكلته.

الدقة في متابعة الأمور:

كان السيد الفقيد﵀ دقيقاً جداً في المسائل والقضايا العلمية، فإذا طُرح سؤال في أحد المحافل العلمية تراه يبدأ بالتحقيق والمطالعة ليعثر على الجواب الكافي والشافي له.

وكان في بعض الأحيان يستمرّ البحث عدّة أيام أو أسابيع ولا يتركه بدون جواب أبداً. وفي مرات عديدة أجاب الفقيد سؤال السائل بعد فترة والحال أن السائل كان قد نساه أو أهمله.

وكان المحافظة على الوقت خصلة انفرد بها السيد الجليل،وكان قد اخبر طلابه أن لاينتظرونه الاّ دقائق فإن تأخّر فقد حدث له حادث يمنعه من الحضور. و مع ذلك لم يذكر طلابه أنه تأخّر يوماً عن موعد الحضور.

هذه الخصال والخصوصيات التي ذكرناها هي قطرة من بحر هذه الشخصية العظيمة التي أعطت كلَّ ما عندها خالصاً في خدمة الدين ومذهب أهل البيت﵈ولم نذكر شيئاً جزافاً.

آخر ما خطّته يده المباركة ووصيته:

في اليوم الخامس والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٤٢٩ هـ.ق أي قبل وفاته بيوم، زاره أحد الإخوة العراقيين من مدينة البصرة. وخلال لقائه قال الأخ الزائر العراقي الذي كان بيده نسخة من المصحف الشريف، قال لسماحة السيد الفقيد:

ستجرى لي عملية جراحية في المنطقة ما بين رقبتي وأذني اليمنى، فأرجو من سماحتكم أن تكتبوا بقلمكم الشريف على هذا المصحف الشريف ما يكون عوناً لي

على نجاح العملية، حيث إني سأصطحب هذا المصحف معي في غرفة العلميات، فكتب رحمة الله عليه ما يلي:: بسم الله الرحمن الرحيم

(إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا) حديث شريف.

وأما الوصية الأخيرة التي عثر عليها في جيبه فكانت تشتمل أربع وصايا صغيرة وهي:

١. قضاء جميع صلواتي وصومي.

٢. سماع أشرطتي وحذف ما ينبغي حذفه شرعاً.

٣. إبراء العم حفظه الله ما بذمتي إن كان تجاهه أو تجاه الحقوق الشرعية.

٤. المعذرة من جميع من أحاط بي إن كنت قصرت في شيء من حقوقهم.

أما آخر ما خطّته يده الشريفة فهي الكلمات التالية:

اللهم اغفر لي بمحمد وآله الطاهرين

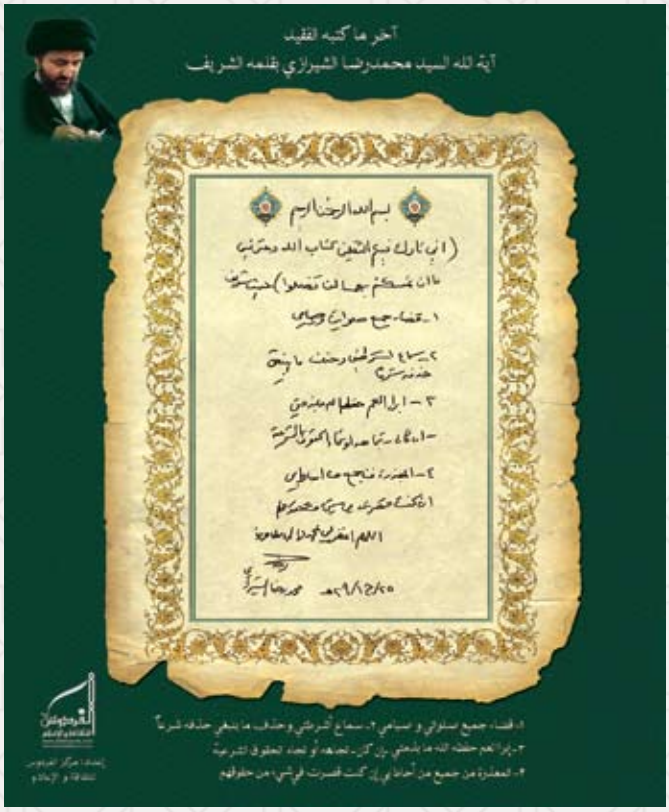

إجازات الإجتهاد من المراجع والعلماء الأعلام للفقيد السعيد آية الله السيد محمد رضا الشيرازي قدس سره

إن العالم الرباني سماحة آية الله السيد محمد رضا الحسيني الشيرازي قدس سره كان قد بلغ مرتبة سامية من الاجتهاد إضافة إلى بلوغه المراتب الرفيعة في صفات الكمال كالورع والتواضع وحسن الأخلاق وعذوبة البيان وغيرها.

وكان بلوغه درجة الاجتهاد في مقتبل عمره الشريف، وقد أبان وأفصح عن هذه المرتبة كتاب (الترتّب)، فلذا أجازه العديد من العلماء بإجازة الاجتهاد، كما أشار بمقامه العلمي جمع من العلماء قبل حدود ٢٥ عاماً.

وقد عثرنا على بعض هذه الإجازات ونأمل أن نعثر على سائرها، ومنها إجازة او إشارة كل من:

١. المرجع الراحل آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته
٢. المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
٣. آية الله العظمى السيد محمد الفاطمي الأبهري قدس سره
٤. آية الله العظمى الشيخ مرتضى الأردكاني قدس سره
٥. آية الله العظمى الشيخ يد الله الدوزدوزاني دام ظله
٦. آية الله العظمى الشيخ جعفر السبحاني دام ظله
٧. آية الله السيد أحمد الشهرستاني قدس سره
٨. آية الله السيد رضا الصدر قدس سره

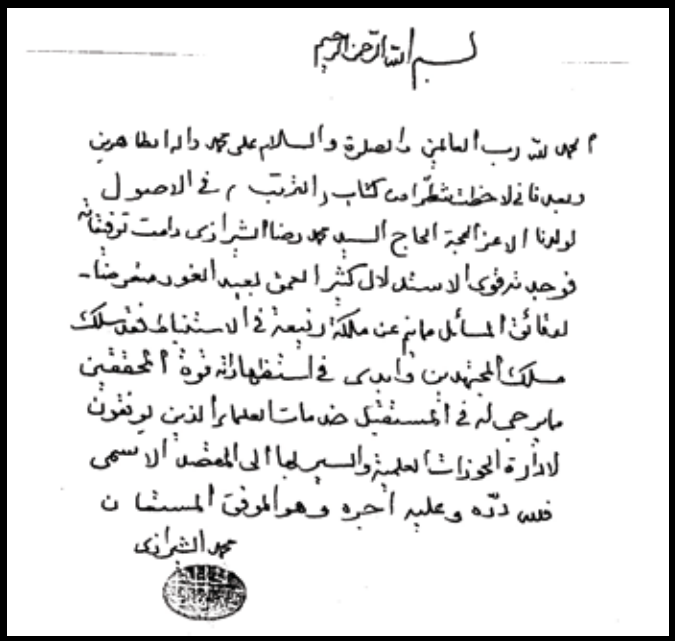

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين
وبعد فقد لاحظت شطراً من كتاب الترتب في الاصول
لولدنا الاعز الحجة الحاج السيد محمد رضا الشيرازي دامت توفيقاته
فوجدته قوي الاستدلال كثير النمق بعيد الغور مستوفياً
لغالب المسائل مبايناً عن مسلكه ونهجه في الاستنباط فعلى مسلك
مسلك المجتهدين وابدى في استظهاراته قوة المحققين
مما يرجى له في المستقبل خدمات علمية للدين يرفعون
لادارة الحوزات العلمية وانسبها الى المقصد الاسمى
فسدده الله وعليه اجره وهو الموفق المستعان
محمد الشيرازي

بسم الله الرحمن الرحيم

تم المقدمة
حضرة العلامة الجليل الفقيه المتقي جناب السيد محمد رضا الشيرازي دامت افاداته
١٣٩١
٧ رجب المرجب
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد ان سألني الترتيب
انتهات المسائل الفاضلة العينية التي ترتب عليها فروع شتى وتتفرع فيها جمع
المحققين فيما اراباناً وتداولتم بها جيلاً عزيزاً معتداً وومتنه وطوله واوضحتم سبلها
فقد تركم الله عليه سبحانه اجركم وكفاكم المهم من املاء وعناية المرجع الديني العظيم
والحكم مدظله العالي فلتحفظ هذه التحريرات الطاهرة الزاهرة ولتشكر تلكم اليد الخيرة
وادجركم من الباري المنان التبوع يوماً يتبوع وهو عنه راض وعن كل من والى المقصد الشريف
وانتم عليكم آناء الليل واطراف النهار ورحمة الله وبركاته السيد المصلح الفقير
احمد الحسيني الشيرازي

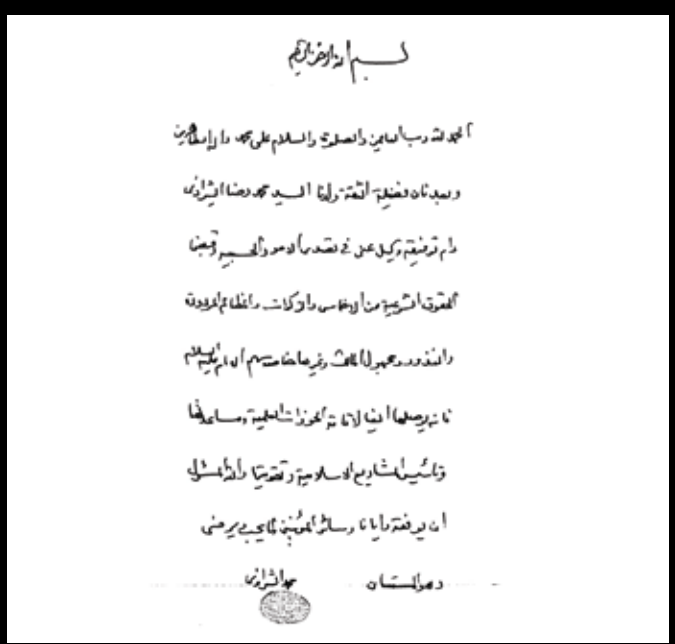

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين
وبعد فقد طالعت الفقيه العالم السيد محمد رضا الشيرازي
دام توفيقه وكيل عن فحص ما ورد في المقصد الشريف
الفرق الشريفة من الوضاع والركات والظلم المردودة
والنقود والحيل الباطلة وغير ما حامت حوله ايدي الظلم
فاتى بوصفها اتى لا تأتي الحوزات العلمية وساحتها
وانسب لشارع الاسلامية وقدسيتها والله اسأل
ان يوفقه دائماً وسائر المؤمنين لما يحب ويرضى
وعلى الله توكلنا
محمد الشيرازي

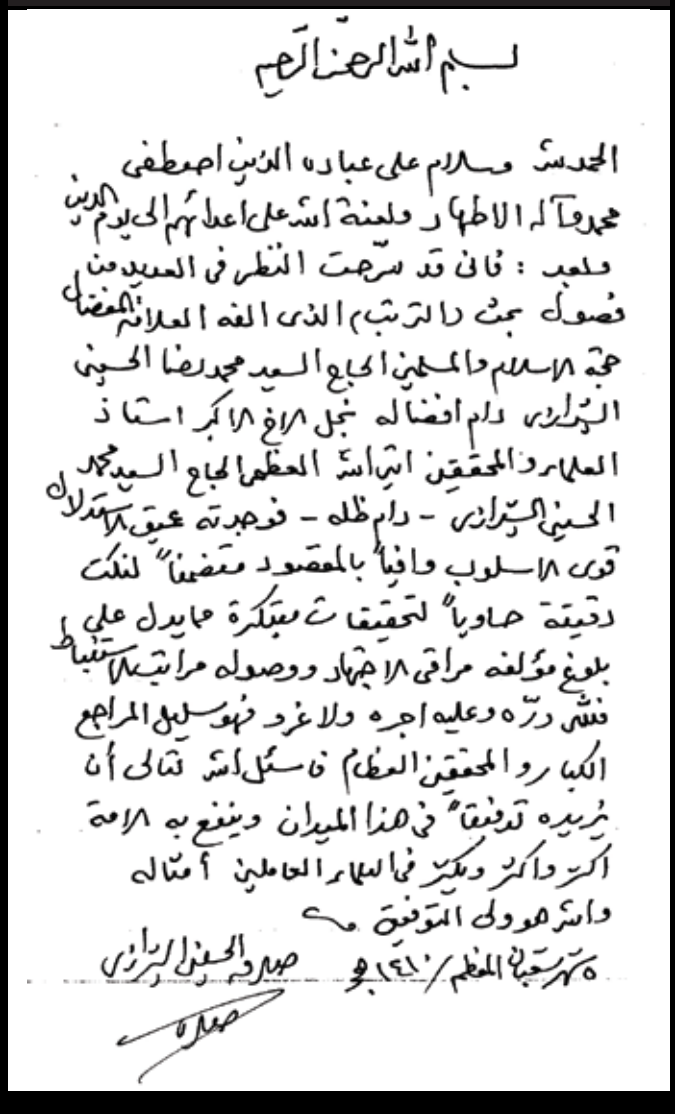

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين
ولعنة الله على اعدائهم الى يوم الدين
وبعد: فاني قد سرحت النظر في العديد من
فصول بحث الترتب الذي الفه العلامة المفضال
حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيد محمد رضا الحسيني
الشيرازي دام افضاله نجل المرحوم الوالد الاكبر استاذ
العلماء والمحققين ابي الائمة العظام الحاج السيد محمد
الحسيني الشيرازي - دام ظله - فوجدته عميق الاستدلال
قوي الاسلوب وافياً بالمقصود متضمناً لنكت
دقيقة حاوياً لتحقيقات مبتكرة مما يدل على
بلوغ مؤلفه مراقي الاجتهاد ووصوله مراتب الاستنباط
فشكر الله سعيه وعليه اجره ولا غرو فهو سليل المراجع
الكبار والمحققين العظام فاسئل الله تعالى أن
يديمه توفيقاً في هذا الميدان وينفع به الامة
اكثر واكثر ويكثر في العلماء العاملين أمثاله
والله هو ولي التوفيق
٥ شهر شعبان المعظم / ١٤٠٦ هـ صادق الحسيني الشيرازي

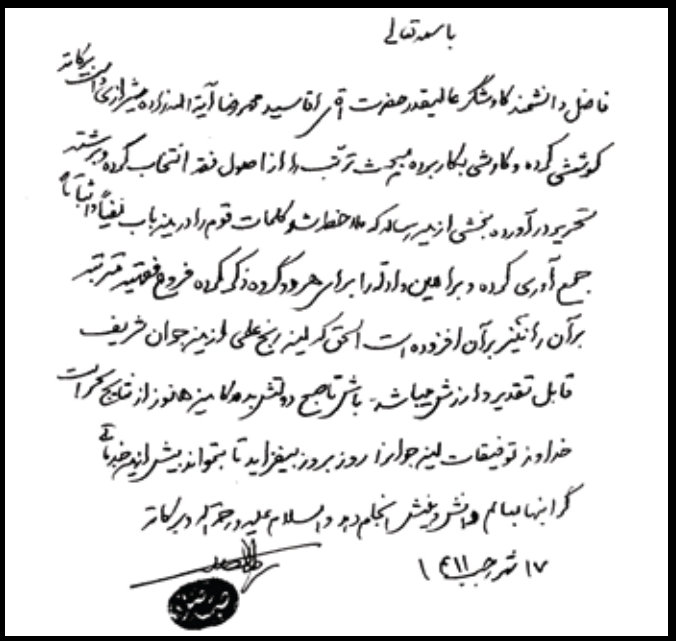

باسمه تعالی

فاضل دانشمند کامل و شکر عالیقدر حضرت آقای آقا سید محمدرضا آیة الله زاده شیرازی دامت برکاته

کوشش کرده و کاوشی بکار برده مبحث ترتیب را از اصول فقه انتخاب کرده و در شته

تحریر درآورده بخشی از دیدگاه را که ملاحظه شود کلمات قوم را در این باب نیکو دانسته

جمع آوری کرده و براهین و ادله را بر آن مرور کرده ذکر کرده فروع فقهیه مترتبه

بر آن را نیز بر آن افزوده است الحق کار نیکو و سعی ارزنده و جوان شریف

قابل تقدیر و ارزش حیاتش باشد تا چه حد و تشریح و تحلیل را میزان از نتایج کوشش

خداوند توفیقات این جوان را روز بروز بیفزاید تا بتواند بیش از پیش خدمات

گرانبهایی بعالم و دانش و علم انجام دهد والسلام علیه و رحمة الله و برکاته

۱۷ شهر رجب ۱۴۱۱

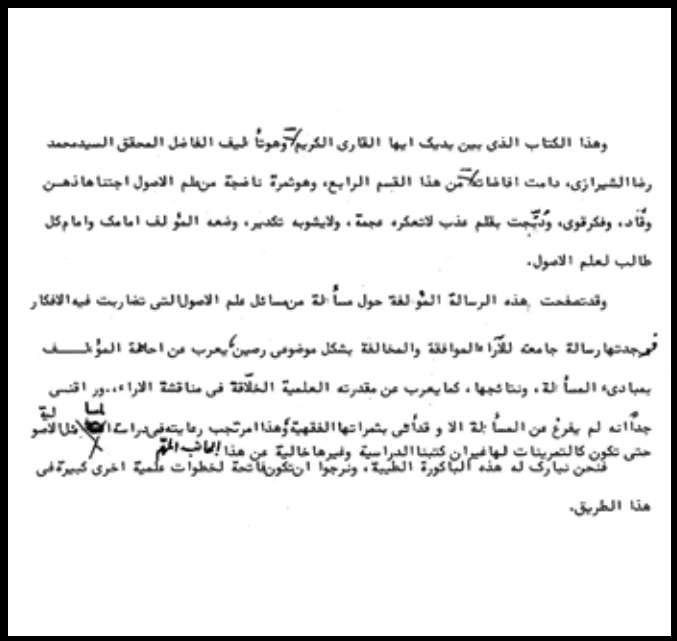

وهذا الكتاب الذي بين يديك ايها القارئ الكريم وهو تأليف الفاضل المحقق السيد محمد رضا الشيرازي، دامت افاضاته، من هذا القسم الرابع، وهو ثمرة ناضجة من علم الاصول اجتناها ذهن وقّاد، وفكر قوي، ودبّجت بقلم عذب لا تعكره عجمة، ولا يشوبه تكدير، وضعه المؤلف امامك وامام كل طالب لعلم الاصول.

وقد تصفحت هذه الرسالة المؤلفة حول مسألة من مسائل علم الاصول التي تضاربت فيه الافكار فوجدتها رسالة جامعة للآراء الموافقة والمخالفة بشكل موضوعي رصين، يعرب عن احاطة المؤلف بمبادئ المسألة، ونتائجها، كما يعرب عن مقدرته العلمية الخلاقة في مناقشة الآراء... وبر اقتنى جداً انه لم يفرغ من المسألة الا و قد أتى بشراتها الفقهية وهذا امر تجب رعايته في دراسة المسائل الاصولية حتى تكون كالتمرينات لها فإن كثيرا الدراسية وغيرها خالية من هذا الجانب المهم فنحن نبارك له هذه الباكورة الطيبة، ونرجوا ان تكون فاتحة لخطوات علمية اخرى كبيرة في هذا الطريق.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين واصحابه اجمعين

وبعد: حيث ان علم الاصول هو المنهج الفقهي الرئيس من الجدير والزامي ان يكون موضوع اجتهاد من قبل الاعلام لتذليل صعوباته وتسهيل قواعده ليكون بذلك سهل المنال لطالبي العلم من الفرقين فيسير بخطى ثابتة نحو الهدف المنشود، لذا شمرت عن ساعد الجد والاجتهاد لتحقيق بعض تلك الغاية فبحثت في هذا الجزء من مبحث الترتيب من مباحث الالفاظ من علم الاصول وقد اسميته بـ «الترتيب» وقد اشتمل على مقدمة وفصلين وخاتمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد سيد الانبياء والمرسلين وعلى: علي ابن عمه وصهره، والائمة الاحد عشر من ولده، اولهم: السبط الاكبر، الحسن المجتبى، وآخرهم: الامام المهدي المنتظر: الحجة بن الحسن العسكري جعلنا الله من انصاره واعوانه، والحامين عنه.

وبعد:-

فان من اعظم النعم في غيبة الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف: وجود العلماء، البررة الكرام، اذ بهم يعرف الحلال من الحرام، وهم نواب الامام عجل الله فرجه الشريف.

ومنهم: العالم الصالح، السيد محمد رضا الشيرازي، نجل العلامة المجاهد: آية الله الحاج السيد مهدي الشيرازي، صاحب التأليفات الكثيرة النافعة.

وقد نقل بعض اصدقائي: بانه الف اربعة وثمانين مجلداً في الفقه، وبعضها موجود عندي، والف في اصول الفقه، وغيره من العلوم، كتباً، وقد لاحظت عدة منها.

فلقد وجدته، ودام بركاته.

وولده المذكور، قد صرف عمره الشريف، في تحصيل مباني الاجتهاد، وتكميلها، وجد وكد، حتى صار من الفقهاء المجتهدين.

وقد جد في نيل المعالي واجتهد - فرجح فيه القول: من جد وجد، ولله الحمد بما يستنبطه على الطرق التي اختارها من فقهاء الامامية (رض) وعليه بالاحتياط، فانه حاصل بحر الهلكة، وطريق النجاة.

والمرجو: ان لا ينساني من صالح الدعاء، كما لا انساه، والسلام

٥/ شوال المكرم/ ١٤٠١هـ

مرتضى الحائري الكاظمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلّمه البيان، وأوضحنا سبيل استنباط الاحكام، وصلى الله على سيدنا محمد و آله المعصومين الكرام. وبعد فإن علم الأصول من العلوم التي يحتاج إليها كل فقيه لاستنباط الأحكام الإلهية من الآيات والأخبار المأثورة من النبي ص، والأئمة الطاهرين عليهم السلام.

ومن المسائل التي ينبغي أن يبحث عنها في علم الأصول هو بحث «الترتيب» الذي تناوله بعض العلماء على نحو الإختصار في خلال كلماتهم وأطال بعض آخر، ومع هذا لم يستوف البحث فيه حق الاستيفاء.

وأخيراً بحث فيه الفاضل الحجة «السيد محمد رضا الشيرازي» وألف فيه كتاباً سماه بـ «الترتيب»، وقد احتوى على أكثر الأقوال والإحتمالات الواردة في المسألة.

وقد أعجبني حسن ورود وخروجه وترتيبه وتهذيبه، فلله در مؤلفه وشكر الله مساعيه. وجدير بالذكر: أن المؤلف ممن حضر أبحاثنا سنين في عنفوان شبابه سماع تفهم وتحقيق. وربما يعجبني فهمه الذكي ودقته الناقد، وقد جد وجد واجتهد حتى بلغ من العلم ما بلغ.

ونرجو من الله تعالى أن يجعله ممن تضيء بنوره الحوزة العلمية، وأن يجعله ممن أحيوا أمر أهل البيت عليهم السلام. الاحقر عبد الله الشيرازي

شهر ١٤٠٩/١٢/١٩

موكب فوق سارية الزمن

تشييع فقيه أهل البيت عليهم السلام

آية الله السيد محمد رضا الشيرازي قدس سره

قم المقدسة

بدأت رحلة الوداع بعد انتقال الجثمان الطاهر من المستشفى وإرجاعه الى بيت والده المكرم المرحوم آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره. وفي اليوم نفسه تم تغسيله وتكفينه من قبل العائلة الكريمة وبعض الأقرباء والمحبّين ومكثوا معه تلك الليلة لتلاوة القرآن الكريم، وفي الصباح الباكر حضر عمّه المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله حيث تلا سورة ياسين وبعض الآيات الكريمات المباركة على الجسد الطاهر.

وأقيمت مجالس العزاء منذ الصباح الباكر لليوم المذكور في ديوانية بيت آية الله العظمى السيد الشيرازي وذلك باللغتين العربية والفارسية، وكان الحضور متميزاً كماً وكيفياً، حيث حضروا لتقديم التعازي للمرجعية الكريمة والأسرة الشيرازية المحترمة، ممثلين عن المراجع العظام وأساتيذ وطلبة الحوزات العلمية بالإضافة الى ممثلين رسميين وغير رسميين من دول مختلفة، منها العراق وسورية والكويت والبحرين والسعودية.

بدأ موكب التشييع المهيب عصر يوم الاثنين المصادف ٢٧ جمادى الأولى الذي استعدت له الجموع المؤمنة منذ الصباح الباكر، ففاضت بهم الشوارع والأزقة المؤدّية الى بيت المرجعية والفقاهة، فكان الناظر لايرى إلّا أمواجاً هائلة من البشر ارتسم على سيماهم الحزن والالم ولوعة المصاب، وعلى الرغم من هول الفاجعة والحالة التي ألمّت بسماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله فقد أقام الصلاة على الجنازة فامتلأ فضاء بيت المرجع الديني الشيرازي والأزقّة المنتهية إليه بالبكاء والعويل. وبعد الانتهاء من الصلاة رُفع النعش الطاهر على الأكفّ وطيف به داخل الديوانية ومن ثم أُخرج الجثمان الى الصحن الشريف للسيدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

وكان في مقدمة المشيّعين المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله والأسرة الشيرازية الكريمة كإخوة السيد الفقيد وأبناء عمومته والمراجع العظام وممثلين عن المراجع العظام والعلماء الأعلام وفضلاء وطلبة وتلامذة ذلك السيد الفقيد والأصدقاء والمؤمنين من مدينة قم المقدسة وبقية المدن الإيرانية الأخرى، وكذلك الإخوة القادمين من الدول المجاورة.

وكان لحضور وسائل الإعلام والفضائيات الشيعية دور كبير في نقل هذا الحدث المفجع، فقد حضر مراسيم التشييع عدد كبير من مراسلي الفضائيات الشيعية المتعددة مثل قناة الأنوار والزهراء وأهل البيت وسلام لينقلوا الصورة والصوت إلى العالم.

رفع النعش على الأكفّ وكانت الهتافات ونداءات «يا حسين، يا علي، يا زهراء» الممزوجة مع الدموع وآهاتُ الصدور تلفُّ الفضاء، حتى وصل الى حرم السيدة المعصومة عليها السلام، هناك أخذ الجميع يضرب على رأسه وصدره وتعالت الهتافات والنداءات «يا حسين» بأعلى الاصوات. وبدأ المنشدان المعروفان، السيد حسن الكربلائي والملا علي باشا الكربلائي بقراءة القصائد الحسينية. وبعد طواف الجثمان الطاهر في الحضرة المباركة أُرجع مرة ثانية الى بيت المرجعية حتى يتمّ تهيئة الظروف المناسبة لإرساله الى كربلاء المقدسة مسقط رأسه ودفنه بجوار سيد الشهداء أبي الأحرار الحسين بن علي عليه السلام. وبعد إقامة صلاتي المغرب والعشاء تمّ تحضير قافلة لمرافقة الجثمان الطاهر وانتقاله الى الأراضي العراقية، وبالفعل فقد دخلت القافلة حاملةً للنعش يوم الثلاثاء المصادف ٢٨ جمادى الأولى ١٤٢٩ للهجرة الأراضي العراقية حيث وطن الفقيد الراحل رحمه الله.

من الحدود الى مدينة النجف الأشرف

كان باستقبال قافلة التشييع في الحدود العراقية المسؤولون المحليون والمدنيون والعسكريون ولُفّ النعش بالعلم العراقي وكذلك تم اطلاق عشرة عيارات نارية بهذه المناسبة وهي لاتطلق الّا للمسئولين الرسميين الكبار كرمز لعظيم المصاب بذلك تعظيماً و تكريماً للمقام الشامخ للمرجعية والمكانة المهمة والشخصية الفذة التي كان يتمتع بها سماحة السيد محمد رضا الشيرازي رحمه الله. وقد رافق موكب التشييع المسؤولون العراقيون الى مدينة «بدرة» مع جموع غفيرة كانت هناك تنتظر وصول الجنازة. وكانت المحطة الثانية للقافلة هي مدينة «الكوت» حيث استقبلت هذه المدينة

الجثمان استقبالا قلَّ نظيره، فقد خرجت المدينة عن بكرة أبيها وأخذت تقيم العزاء والنياح على الجسد الطاهر، وبعدها شقّت القافلة طريقها إلى النجف الأشرف، وكلّما كانت تصل الى منطقة ما، تخرج الجموع لتحيط بالنعش وتظهر الحزن واللوعة على الرغم من ارتفاع درجات الحرارة والظروف الصعبة التي يمرّ بها هؤلاء المؤمنون.

وصلت قافلة التشييع الى مدينة «النعمانية»، فخرجت العشائر وبيدها الرايات والأَعلام السوداء تهتف باسم المرجعية مبدية شعارات الحزن لهذا المصاب الجلل. بعدها تم إقامة صلاة الظهرين في مسجد المدينة وتم تناول طعام الغذاء في حسينية أحد العلماء المقيمين في هذه المدينة.

وصلت القافلة الى مدينة أمير المؤمنين عليه السلام - النجف الأشرف - بعد تأخير دام زهاء ثلاث ساعات ونصف الساعة بسبب الازدحام الشديد والإلحاح والإصرار من قبل الناس لبقاء النعش عندهم، واستقبل أهل النجف الكرام القافلة خارج المدينة وبجموع هائلة وأعداد غفيرة لم يتوقّعها أحداً. وعند دخول النعش إلى النجف الأشرف حمله المؤمنون على الأكفّ متجهين به الى الحضرة المباركة لأمير المؤمنين ويعسوب الدين علي بن ابي طالب عليه السلام، وكان ضمن المشاركين في هذا التشييع المهيب ممثلون عن المراجع العظام والعلماء الأعلام وطلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف وكذلك محافظ النجف والمسؤولون الكبار في المحافظة وأعداد غفيرة من المؤمنين من جميع الأصناف والمهن. وعند وصول النعش بالقرب من الحضرة المباركة تعالى صوت المؤذن إيذاناً بدخول وقت صلاتي المغرب والعشاء واحتراماً لفضيلة أداء الصلاة في أول وقتها وضع النعش الطاهر في مسجد الطوسي كي يتمّ إكمال التشييع بعد إقامة صلاتي المغرب والعشاء. وبعد الانتهاء تحرّك المشيِّعون حاملين النعش إلى داخل الصحن الشريف لإكمال مراسيم الزيارة والطواف، ثم استعدّت القافلة للحركة إلى «كربلاء المقدسة» محل ولادة ذلك السيد الجليل والعالم الفقيه فوصلت إليها في زهاء الساعة الحادية عشر ليلاً.

كربلاء المقدسة

في عصر يوم الأربعاء ٢٩ جمادى الأولى ١٤٢٩ للهجرة تجمّع مآت الألوف مقابل مرقد العلامة ابن فهد الحلي رحمه الله جنب مكتب آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله لإلقاء النظرة الأخيرة - نظرة الوداع - على النعش الطاهر، وعند حلول الساعة الرابعة والنصف حُمل النعش الطاهر على الأكفّ متّجهاً صوب حرم ساقي عطاشى كربلاء، العباس بن علي عليه السلام مارّاً بشارع القبلة وشارع الجمهور وشارع العباس عليه السلام. وكان الناس يحملون صور سماحة السيد محمد رضا الحسيني الشيرازي رحمه الله ويهتفون بشعارات حسينية ويلطمون على رؤوسهم وصدورهم، وكان ايضاً للفضائيات حضور متميز وفعال لنقل هذه الوقائع إلى مختلف أنحاء العالم، وكان من بينها قناة الأنوار وأهل البيت والزهراء وفورتين وسلام وقنوات محلية ومراسلوا الصحف والمجلات.

وفي صحن العباس عليه السلام طاف المؤمنون به حول الضريح المبارك وقراءة الزيارة، بعده اتجهوا به صوب الإمام الحسين عليه السلام وهناك أيضاً طيف به حول المرقد الطاهر ثم نقله إلى بمقبرة آل الشيرازي، وهي كائنة في داخل الصحن الشريف. وتخلل مراسيم الدفن قراءة المراثي الحسينية والقرآن الكريم بعدها وُضع الجسد الطاهر لسماحة السيد بجوار قبر جدّه آية الله العظمى الميرزا السيد مهدي الشيرازي بعد أن قام بتلقينه سماحة آية الله السيد مرتضى القزويني.

وجاء للمشاركة في مراسيم التشييع والتدفين الكثير من العشائر العراقية ومن مختلف أنحاء العراق فقد جاءوا من العاصمة بغداد و ضواحيها والمحافظات الأخرى كالنجف الأشرف والعمارة والناصرية والسماوه والبصرة و.. وتبدو على الجميع علامات الحزن والألم لهذه الفاجعة الاليمة.

وبعد الانتهاء من مراسيم الدفن تجمَّع الناس لقراءة سورة الفاتحة على القبر الشريف مما اضطر المسؤولون على الحرم الشريف وضع حواجز لفصل الرجال عن النساء. لما وصل الناس إلى القبر بدؤوا بأخذ تراب القبر للتبرّك به حتى وصلوا إلى تراب اللحد مما اضطرّهم إلى وضع خشبة كبيرة عليه.

وفي النهاية يمكن تلخيص هذه الأجواء الروحانية التي مرّت بها هذه الرحلة والقافلة،أنها مصداق الآية المباركة:

« إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا »

صدق الله العلي العظيم وصدق الله وعده

رحلة الوداع بحكاية الصورة

الجثمان في باحة بيت المرجع الشيرازي

مجموعة من الشخصيات المشاركة في الفاتحة

مراسم العزاء قبل تشييع الجثمان

المرجع الشيرازي أثناء الصلاة على الجثمان

الجموع الغفيرة أثناء الصلاة

امتداد صفوف المصلين إلى خارج بيت المرجع الشيرازي

نعش الفقيه السعيد تحمله أيادي الموالين

المرجع الشيرازي يودع النعش الشريف

النعش الشريف وتبدو عليه صورة الفقيد ووصيته

جماهير المشيعين صارخة: آبد والله ما ننسى حسينا

رجال الدين في مسيرهم خلف الجثمان

آلاف المشيعين خلف الجثمان

نجلا الفقيد السعيد في مراسم التشييع

راية السواد ترفرف حدادا في الحرم الشريف

الوداع الأخير لحرم كريمة أهل البيت عليهم السلام

العراقيون لدى استقبالهم للجثمان

امام جماعة مدينة النعمانية يتقدم الجماهير في استقبال الجثمان

شقيق الفقيد يستقبل المعزين

العشائر العراقية المشيعة للجثمان الشريف

صلاة الجماعة بإمامة حجة الإسلام السيد محمد علي الشيرازي في النعمانيه

موكب التشيع في بعض مناطق العراق

تشييع مدينة النجف الأشرف

استعراض عسكري يتقدم الجثمان

الجثمان في طريقه إلى حرم أمير المؤمنين عليه السلام

صورة لدخول الجثمان في الحرم الشريف

أخوا الفقيد لدى دخولهما حرم أمير المؤمنين عليه السلام

في حرم أمير المؤمنين عليه السلام

أهالي النجف الأشرف يشيعون الجثمان

طواف الجثمان في حرم أمير المؤمنين عليه السلام

الجثمان في الصحن الشريف

كربلاء تموج بالمشيعين

مشاركة مختلف الطوائف في التشييع

أهالي كربلاء يودعون الفقيد بدموع وآهات

وصول الجثمان إلى مكتب المرجع الشيرازي دام ظله

بداية التشييع من جوار مرقد ابن فهد الحلي

وحمل النعش على الأيادي

صور الفقيد ورايات الحداد تعم كربلاء المقدسة

- النعش في طريقه إلى حرم أبي الفضل العباس عليه السلام

أسرة الفقيد وبعض تلامذته في التشييع

بكاء ونحيب لفقد الأستاذ

جموع المشيعين ينتظرون خروج الجثمان من جوار الضريح

لن ننسى ذكرك أبدا

الجماهير تعزي سيد الشهداء عليه السلام بفقد هذا العالم الجليل

دخول الجثمان حرم أبي الأحرار عليه السلام

مراسم العزاء بعد الدفن

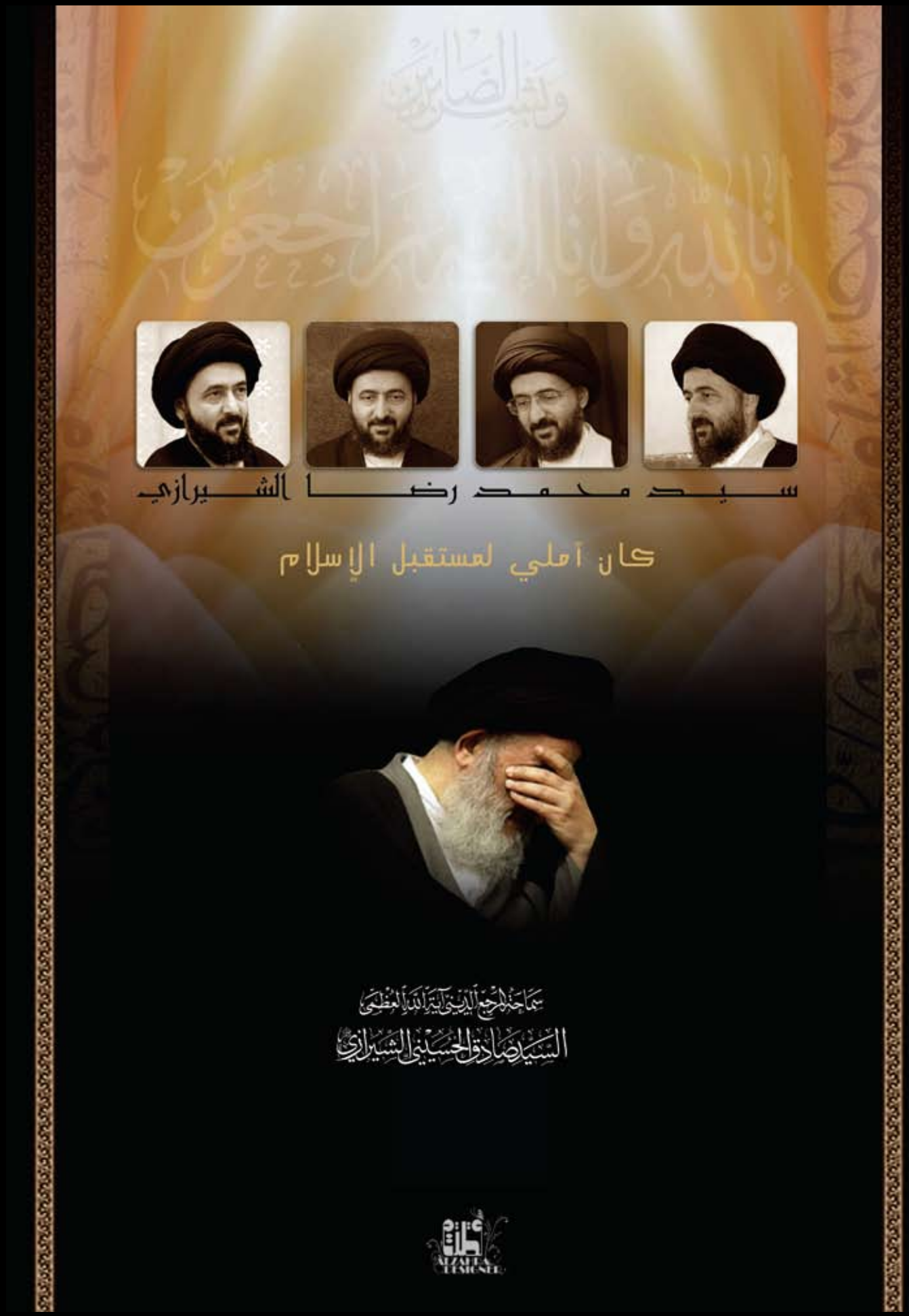
سيد محمد رضا الشيرازي
كان أملي لمستقبل الإسلام
سماحة المرجع الديني آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي

مجالس التأبـ
آية الله السيد محمـ

¡ﷺåɾɬƐǾǂǂǩɬ ÆƊƘǾƨƬǍɬ ĸljʒ yƷƬǫ yǾƨǩɬ Żɪ ɳǽd Ûﷺ OǾɯǍɬ Ǩǵǫ ǴǾÆə ÛÆƊƘƛƐǍɬ ǪǍĸǖǩɬ ǨǾǂʒ ƐƥƑ
ÛƊÊNJÃǩɬƥ ƊĸƷǫüǩɬƥ ǔΣɬƐƷǩɬ ĸǵƐNJǂ ÛɲʒǸƷüƷǩɬ ƊĸΣʒǫ ùǫǫUǫ Æə ǰǾƛǝǫǍɬƥ ɳƬơĸÃǩɬ 5ǩĸɭǫ OƷǾāǫ
:ĸHƱƸǫ ƷĸgÛﷺʒKHƱÄàɬ ğǸɔƐǩɬ OǾƛ ğǿ ǰǾƱƐƬƷǩɬƥ ǰǾƸǫƐƷǩɬ ǰǫ ƐǾÃǓ ǔƷΣƥ ÛɳÄǫǫUƷǩɬ ΘĸǾdžU ɬǩɬƥ

مسجد الإمام زين العابدين عليه السلام

ـين لرحيل
ـد رضا الشيرازي رحمه الله

ايران

ŋsyÆʒkf Qa

- من قبل بيت المرجع الديني سماحة السيد الشيرازي دام ظله في مسجد الإمام زين العابدين عليه السلام وكان الخطيب حجة الإسلام والمسلمين الشيخ الصادقي.
- في بيت سماحة المرجع الشيرازي دام ظله لمدّة ثلاثة أيام وارتقى المنبر حجة الإسلام والمسلمين السيد حسين الفالي وحجة الإسلام السيد اليثربي.
- مجلس أهالي كربلاء المقيمون في قم المقدسة في مسجد الإمام زين العابدين عليه السلام وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ المحمودي.
- في حسينية بيت الزهراء عليها السلام النسوية من قبل الهيئات الدينية والثقافية والتعليمية النسوية لمدة عشرة أيام.
- في مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية وارتقى المنبر حجة الإسلام الشيخ جلال معاش.
- من قبل الإخوة الأفاغنة والعلماء والفضلاء وطلاب العلوم الدينية المقيمون في قم، وذلك في مسجد الإمام زين العابدين عليه السلام، وكان الخطيب حجة الإسلام السيد الأميني.
- في مسجد الإمام الرضا عليه السلام من قبل موكب النجف الأشرف، وارتقى المنبر حجة الإسلام السيد هاشم الحسيني السارابي.
- مجلس برعاية حجة الإسلام والمسلمين السيد طاهر الشميمي في مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ عبد المجيد العصفور.
- في مدرسة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله للعلوم الدينية، وكانت كلمة لحجة الإسلام الشيخ معاونيان.
- في حسينية بيت العباس عليه السلام وارتقى المنبر حجة الإسلام الشيخ الخزاعي.
- مجلس أقامه أهالي آذربايجان الإيرانية في قم المقدسة في حسينية شيخ آباد.

ʒkhADzg

- في حسينية أهالي كربلاء المقيمون في مدينة أصفهان وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ حسن الزُهري.
- من قبل العلماء والفضلاء وأهالي المدينة والشخصيات المختلفة في مسجد الحاج محمد جعفر، وارتقى المنبر آية الله السيد حجت الأبطحي.
- في حسينية أهالي كربلاء في منطقة ده نو وكان الخطيب حجة الإسلام والمسلمين السيد حسين الفالي.
- في حسينية أهالي كربلاء في منطقة الزينبية.

مجلس العزاء في بيت المرجع الشيرازي

توافد المعزّون على بيت المرجع الشيرازي

توافد المعزّون على بيت المرجع الشيرازي

- في حسينية شباب كربلاء من قبل هيئة شباب كربلاء.
- في حسينية أهالي الكاظمية وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ ابراهيم معاش.
- في حسينية أهالي كربلاء في منطقة آدريان وارتقى المنبر حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن الأحمدي الأصفهاني.

ŋsyÆʒkɬ yℍ♯ǫ

- أقيم مجلس من قبل مكتب سماحة المرجع الشيرازي وأهالي كربلاء في مشهد وذلك في حسينية الزهراء عليها السلام وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ مهدي الطهراني.
- في حسينية صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف، من قبل آية الله العظمى السيد باقر الشيرازي.
- في مكتب سماحة المرجع المدرّسي دام ظله وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ الخورشيدي.
- من قبل آية الله السيد محمد علي الشيرازي.

ɛɬ٧ǁ

- أقيم مجلس من قبل مؤسسة وحسينية كريم بور إسلامي الخيرية، وقدّم الخطيب التعازي والمواساة باسم أهالي شيراز إلى سماحة المرجع الشيرازي دام ظله.
- من قبل أهالي كربلاء في الحسينية الكربلائية وكان الخطيب حجة الإسلام السيد علي رضا المعصومي.

qEæ

- مجلس أقيم في مدينة مورموري في مسجد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ رمضان جناره.

ʒɬ٢ℍÁ

- من قبل مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في مسجد أرك وسط طهران وارتقى المنبر حجة الإسلام الشيخ الأهري.
- في حسينية أهالي كربلاء وكان الخطيب حجة الإسلام والمسلمين السيد حسين الفالي.
- في حسينية مؤسسة أنصار الحسين عليه السلام وارتقى المنبر العلامة السيد هادي المدرسي.
- في حسينية أهالي كربلاء، من قبل هيئة خدمة أهل البيت عليهم السلام
- في مدينة ري من قبل أهالي كربلاء
- في حسينية سيد الشهداء عليه السلام في دولت آباد من قبل أهالي كربلاء

٢ʒæ

- في الحسينية الكربلائية من قبل إدارة الحسينية و كان الخطيب الشيخ قاضي الزاهدي.
- في حسينية عاشوراء من قبل هيئة عاشوراء وارتقى المنبر حجة الإسلام بناه بخدا.

ʒ٨ǁkg

- من قبل أهالي كربلاء في الحسينية الكربلائية

ʒ٢٧ʒ5

- في مسجد الإمام الجواد عليه السلام من قبل حجة الإسلام السيد محمد رضا الفقاهتي وكان الخطيب حجة الإسلام الدكتور وحيد.

وصول المعزّون من دول الخليج

مجلس العزاء في بيت المرجع الشيرازي

مجلس التأبين في مسجد الإمام الرضا عليه السلام بقم المقدسة

مجلس مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية

العراق

- أقيم مجلس الفاتحة لمدة أسبوع أيام في مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في كربلاء المقدسة وكان حجة الإسلام والمسلمين السيد عبد الحسين القزويني وحجة الإسلام الشيخ أبو أحمد الناصري وآية الله السيد مرتضى القزويني من خطباء هذه المجالس.
- من قبل آية الله السيد مرتضى القزويني في قاعة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في شارع القبلة وارتقى المنبر حجة الإسلام الشيخ زهير الأسدي.
- حفل تأبيني أقامه موكب جمهور الفاطمية في قاعة الإمام الحسن عليه السلام.
- مجلس أقيم من قبل المؤسسات الدينية والثقافية والإعلامية والقنوات التابعة لمرجعية سماحة السيد الشيرازي دام ظله في قاعة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله.
- مجلس في مكتب سماحة المرجع المدرسي دام ظله وكان الخطيب حجة الإسلام السيد حسين العذاري.
- من قبل الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية في المقبرة الشيرازية بالصحن الحسيني الطاهر.
- مجلس أقامته مؤسسة الزهراء عليها السلام الثقافية العالمية لمدة ثلاثة أيام في مقرّها في حي الحسين عليه السلام وارتقى المنبر السيد علي الحسيني.
- مجلس أقيم من قبل الهيئات والمواكب الحسينية في كربلاء المقدسة في قاعة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله.
- من قبل حركة الوفاق الإسلامي في قاعة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ كاظم الحائري.
- أقام كسبة شارع الإمام الصادق عليه السلام مجلساً في مسجد الإمام الصادق عليه السلام في منطقة باب الخان لمدة ثلاثة أيام.
- مجلس أقيم في حي العسكري - قطاع ١٤، وألقى كلمة كل من الأخ معين جابر وحجة الإسلام الشيخ ستار البصيصي
- مجلس أقامه كسبة سوق العلوي.
- مجلس أقامه أهالي الحيدرية (خان النص) وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ الخاقاني.
- مجلس في كلية الإمام الحسين عليه السلام للخطابة.
- مجلس أقامته منظمة العمل الإسلامي العراقية (القيادة المركزية).
- مجلس أقامته مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية.
- مجلس أقيم من قبل مؤسسة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله.
- مجلس في مكتب فضائية الأنوار.
- مجلس أقامته مؤسسة النبأ الثقافية.
- مجلس في هيئة محمد الأمين الثقافية.
- مجلس أقامه مكتب فضائية الزهراء عليها السلام.
- مجلس أقامه مركز الفرات للدراسات والبحوث.
- مجلس أقامه مركز الإمام الشيرازي للدراسات .
- مجلس أقيم من قبل أهالي ناحية النصر.
- وغيرها..

البحرين

- مجلس أقامه مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله بمشاركة من مكتبي

مسجد الحاج محمد جعفر بأصفهان

حسينية الزهراء عليها السلام بمشهد

مسجد أرك بطهران

الحسينية الكربلائية بطهران

سماحة السيد في كربلاء وقم المقدستين وكان الخطيب حجة الإسلام السيد علي الحبل.

- قضاء الهندية (طويريج)

- مجلس أقيم في جامع المرتضى في حي الضباط من قبل مؤسسة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله الثقافية - فرع الهندية.

- مجلس أقامه آل الشيرازي في النجف.

- مجلس أقيم من قبل آل القزويني.

- مجلس أقامه أهالي مدينة الكوفة برعاية الأستاذ سعد الحارث.

- مجلس في جامعة الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف النموذجية التابعة للسيد القبنجي.

- مجلس مكتبة الإمام الحسن عليه السلام التابعة للمحقق القدير الشيخ باقر شريف القرشي.

- مجلس أقامته مؤسسة ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله / الشيخ أبو مصطفى المخزومي.

- مجلس من قبل السيد محمد العذاري وكيل سماحة المرجع الشيرازي في منطقة أبو صخير.

- بالإضافة إلى آلاف المجالس الأخرى التي أقيمت في كثير من الحسينيات والمواكب والمساجد والبيوت في مختلف نقاط العراق كبغداد والناصرية وبلد والبصرة والعمارة والكوت وغيرها..

١٢yüٱ

- مجلس أقيم في حسينية الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف في منطقة المشتل، من قبل السيد علي أبو الغيث وكيل حوزة كربلاء.

- مجلس أقامه سماحة السيد موسى الموسوي في الجامع الكبير في الكرخ الجعيفر وكان الخطيب حجة الإسلام السيد ياسين الجزائري.

- مجلس أقيم في حسينية الإمام علي عليه السلام في حي المعلمين.

- مجلس أقامه وكيل سماحة المرجع الشيرازي حجة الإسلام الشيخ عقيل الشمري في الزوية بالكرادة.

- مجلس أقيم في حسينية الحكيم في الكمالية.

- مجلس أقيم في جامع الإمام علي عليه السلام في سبع القصور، وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ فاضل الغزي.

- مجلس أقامته مؤسسة فاطمة الزهراء عليها السلام في الحبيبية من قبل الحاج صباح الدبيسي.

١٢dzٱkt

- مجلس أقامه مجمع الزهراء عليها السلام للثقافة والأعمال الخيرية/ الهارثة.

- مجلس أقامه مركز الزهراء عليها السلام الثقافي/ فرع حي الحسين.

- مجلس في حسينية الحوارء زينب عليها السلام النسوية/ منطقة الصفاف.

- مجلس أقامته جمعية البتول عليها السلام النسوية/ حي الخليج العربي.

- مجلس في حسينية المحسن عليه السلام/ منطقة الصفاف.

- مجلس أقامه مجمع أهل البيت عليهم السلام الثقافي.

- مجلس أقيم من قبل الهيئات والمواكب الحسينية/ حي الامام الحسن عليه السلام.

- مجلس أقامته مؤسسة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله فرع البصرة.

توافد المعزّون على مكتب الكربلاء المقدسة

توافد المعزّون على مكتب الكربلاء المقدسة

مجلس التأبين في النجف الأشرف

حسينية القصاب بالبحرين

مسجد الإمام الحسين عليه السلام بصفوى

حسينية الإمام العسكري عليه السلام بالكويت

مكتب سماحة المرجع الشيرازي في دمشق

مكتبة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في بنيد القار ـ الكويت

[illegible]:

ـ مجلس أقامته مؤسسة فاطمة الزهراء عليها السلام الثقافية الخيرية/ فرع بابل.

ـ مجلس من قبل المواكب الحسينية في مدينة الثورة.

ـ مجلس أقامته الرابطة النسوية التابعة لمؤسسة فاطمة الزهراء عليها السلام وبالتعاون مع المكتب النسوي لمنظمة بدر.

ـ مجلس في حسينية اعجام.

ـ مجلس أقيم من قبل بني سالة.

ـ مجلس أقيم في مرقد أولاد مسلم/ قضاء المسيب.

ـ وأقيم زهاء ثلاثين مجلس في جوامع وحسينيات الحلة.

[illegible]:

ـ مجلس في جامع حي الحسين (القديم).

ـ مجلس في جامع سيد حسين.

ـ مجلس في جامع الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

ـ مجلس من قبل هيئة الزهراء عليها السلام.

ـ مجلس من قبل هيئة خدمة أهل البيت عليهم السلام.

ـ مجلس من قبل الحاج كريم آل زريج.

[illegible]:

ـ مجلس أقامه الوجية علي عبادة في حسينية آل عبادة في الموكب الكبير.

ـ مجلس أقامه وكيل سماحة المرجع الشيرازي حجة الإسلام السيد عقيل الموسوي.

ـ مجلس أقامته عشيرة الظوالم في الرميثه.

[illegible]:

ـ مجلس أقيم في موكب قمر بني هاشم عليه السلام في ناحية النصر الثاني.

ـ مجلس أقيم من قبل الأستاذ ماجد هويدي ممثل الهيئات التدريسية في ناحية النصر.

ـ مجلس أقيم في حسينية زين العابدين عليه السلام في الشطرة.

ـ مجلس أقامته المرأة المسلمة في ناحية النصر وألقت كلمة بالمناسبة السيدة بهيجة إجعاز.

ـ مجلس في جامع أم البنين عليها السلام.

ـ مجلس في جمعية الإمام الصادق عليه السلام.

ـ مجلس أقامه مكتب جماعة الفضلاء.

ـ مجلس أقامته حركة الوفاق الاسلامي.

ـ مجلس في جامع الزهراء عليها السلام.

ـ مجلس أقيم في موكب أم البنين عليها السلام.

ـ مجلس في جامع الاسماعلية الكبير.

ـ مجلس أقامه أهالي سوق الشيوخ.

ـ مجلس في جامع وموكب الإمام المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

ـ مجلس في موكب شباب علي الأكبر عليه السلام.

ـ مجلس أقيم في جامع الاحسائية.

ـ مجلس أقامه موكب الشطرة الكبير.

البحرين

. في حسينية القصاب بالمنامة من قبل ممثلية ومكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله بالبحرين لمدة ثلاثة أيام وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ عبد المجيد العصفور.

. مجلس أقيم في مسجد الإمام الصادق عليه السلام في السقيّة.

. مجلس أقامته جمعية أهل البيت عليهم السلام وألقى كلمة بالمناسبة كل من حجة الإسلام الشيخ حسن الجمري وحجة الإسلام الشيخ أحمد الماحوزي وحجة الإسلام الشيخ زهير بلادي.

. مجلس أقيم في مأتم الإمام علي عليه السلام بالماحوز لمدة ثلاثة أيام.

. مجلس أقيم في مسجد الجمعة في السنابس.

. مجلس أقيم في مأتم القرية، في القرية وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ العطيش.

. مجلس أقيم في مسجد الإمام علي عليه السلام في بني جمرة وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ محمد علي المحفوظ.

. مجلس أقيم في حسينية مشرف في حفص.

. مجلس أقيم في حسينية الزهراء عليها السلام في رأس الرمان.

. مجلس أقيم في قرية المرخ من قبل الأهالي.

. في ديوانية آل عصفور وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ سعيد العصفور.

. مجلس لمدة ثلاثة أيام في بيت الملا سعيد العرب في بني جمرة.

. مجلس للنساء لمدة ثلاثة أيام في بيت الحاج عبد الله الغسرة في بني جمرة.

. مجلس في مأتم الشهاب في مدينة المحرق وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ يوسف جمالي.

. مجلس في حسينية القصاب وكان الخطيب حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عبد العظيم المهتدي البحراني.

. مجلس في مأتم المديفع وارتقى المنبر الشيخ عبد الأمير مال الله.

. مجلس في حسينية شباب دمستان في قرية دمستان وكان الخطيب السيد محمد العلوي .

. مجلس في مأتم البدع في المنامة

. مجلس في حسينية الإثنى عشر في قرية بني جمرة وألقى كلمة فضيلة الشيخ علي جاسم الجمري.

. مجلس للنساء في صالة مأتم الإثنى عشرية وألقت السيدة صديقة الموسوي كلمة بالمناسبة.

. مجلس للنساء في حسينية المرحوم الحاج حسن أبو إدريس وألقت السيدة صديقة الموسوي كلمة تأبينية.

. مجلس في مأتم البدع وارتقى المنبر سماحة الشيخ محمد علي بن علي صالح.

. مجلس في مأتم النعيم الجنوبي في المنامة وارتقى المنبر سماحة الشيخ علي صلاح من صفوى السعودية.

. مجلس للنساء في مأتم الأدرج وألقت السيدة صديقة الموسوي كلمة التأبين.

. مجلس في مسجد السقية في المنامة وكان الخطيب العلامة الشيخ عبد العظيم المهتدي البحراني.

الحسينية الحيدرية بسيهات

حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في سلطنة عمان

مجلس الفاتحة في خندق الغميق ببيروت

مكتب المرجع الشيرازي في هرات الأفغانية

- مجلس في مأتم بن سلوم .
- مجلس باسم آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي دام ظله في حسينية القصاب وكان الخطيب الشيخ أحمد العصفور.
- مجلس في مأتم الغرب وألقى كلمة كل من الشيخ محمد علي المحفوظ والشيخ محمد رضا الجمري.
- مجلس في مأتم الغريفة في المنامة
- مجلس في مأتم أحمد محسن.
- وعشرات الفواتح الأخرى..

الكويت

- مهرجان تأبيني أقامه المركز الإسلامي للإنتاج الفني والمسرحي في مكتبة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وتحدّث النائبين صالح عاشور والسيد حسين القلاف.
- في حسينية الإمام الحسن العسكري عليه السلام في منطقة الجابرية وكان الخطيب حجة الإسلام السيدعلي الواعظ.
- مجلس أقامة السيد حسين الموسوي الحائري وأخوانه في ديوان الحائري في خيطان.
- مجلس في حسينية العلوية بيبي رباب.
- مجلس أقامه منتدى القرآن الكريم.
- مجلس في حسينية المرتضى عليه السلام.
- مجلس في مسجد الإمام الباقر عليه السلام.
- مجلس في الحسينية الجعفرية.
- مجلس أقامته حسينية الرسول صلى الله عليه وآله.
- مجلس في ديوانية الإمام الشيرازي.
- مجلس في حسينية الهزيم.
- ومئات المجالس في الدواوين والبيوت المختلفة.

المملكه العربية السعودية

- أقام مجلس المشايخ بسيهات وبالتنسيق مع ديوانية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله مجلساً لمدة ثلاثة أيام في حسينية الإمام المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف وارتقى المنبر حجة الإسلام الشيخ محمد المدلوح وحجة الإسلام الشيخ عبد الغني عباس وحجة الإسلام الشيخ مصطفى المسلم والشيخ حبيب الدبيس.
- مجلس الفاتحة في مسجد الرفعة بتاروت وألقى حجة الإسلام الشيخ فوزي آل سيف كلمة بالمناسبة.
- من قبل الوجيهين الاجتماعيين الحاج عبد الجبار والحاج فؤاد أبو مره في الحسينية الحيدرية بحي الكوثر في سيهات وشارك الحاج عبد الجبار أبو مرة حجة الإسلام الشيخ حسن الصفار في إلقاء كلمتين بالمناسبة.
- برعاية الشيخ يوسف بن سلمان المهدي أقيم حفل تأبيني في مسجد الإمام الحسين عليه السلام في صفوى وألقى حجة الإسلام والمسلمين الشيخ يوسف المهدي كلمة بالمناسبة.
- في مكتب سماحة السيد طاهر الشميمي في السعودية وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ فيصل العوامي.
- مجلس في منزل الحاج جعفر محمد باقر الشيخ (مربعة بيت الشيخ) في العوامية.
- مجلس أقامته دار الإمام الحسين عليه السلام للبحوث والدراسات في سيهات.

حسينية الإمام الصادق عليه السلام بالدنمارك

حسينية الإمام الحسن المجتبى عليه السلام بالسويد

حسينية أم البنين عليها السلام بالنرويج

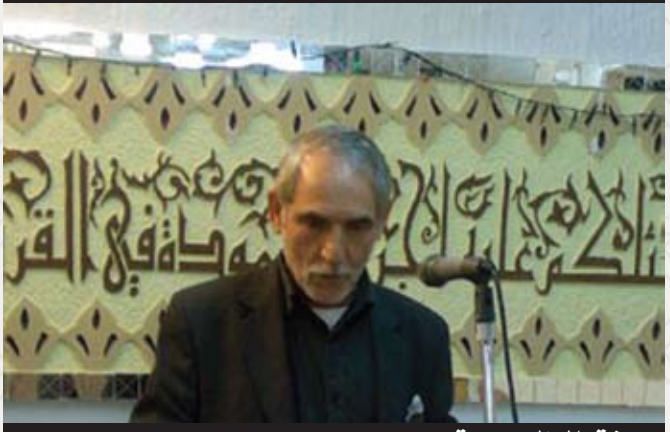

مدينة مالمو السويدية

- من قبل الحسينية الفاطمية في العوامية

- مجلس تأبيني موحّد أقامه أهالي العوامية في مسجد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله للرجال، وللنساء في حسينية السيدة سكينة عليها السلام في حي المملحة.

- مجلس لمدة ثلاثة أيام أقيم في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله في العوامية.

- مجلس أقامته إدارة الحسينية الزينبية في العوامية لمدّة أربعة أيام.

- مجلس تأبيني في حسينية البتول - دار أم البنين عليها السلام للنساء لمدة ثلاثة أيام في العوامية.

- مجلس أقيم في مسجد الإمام الحسن عليه السلام في صفوى.

- مجلس عزاء في جامع الإمام الحسين عليه السلام في العوامية

- مجلس أقيم في منزل الحاج حسن محمد الفرج في حي الريف في العوامية لمدة ثلاثة أيام

- مجلس عزاء أقامه سماحة الخطيب الشيخ سعيد آل أبو المكارم لمدة ثلاثة أيام في الديرة بالعوامية.

- مجلس عزاء لمدة أربعة أيام أقيم في حسينية أم البنين عليها السلام بحي الفردوس في سيهات.

- مجلس عزاء للنساء لمدة أربعة أيام أقيم في حسينية السيدة الزهراء عليها السلام في الديرة بالعوامية.

- مجلس الفاتحة أقيم في مأتم شباب الضيعة في ديوانية الضيعة بالعوامية.

- مجلس أقيم لمدة ثلاثة أيام في حسينية شاخور في سيهات.

- مجلس أقيم في حسينية الشهيد بالخويلدية.

- مجلس أقامه فضيلة حجة الإسلام الشيخ حسن الصفار في مكتبه بالقطيف.

- مجلس أقيم في بوخمسين في مدينة الهفوف.

- مجلس تأبيني أقامه فضيلة آية الله الشيخ محمد علي العمري في المدينة المنورة

- مجلس في الحسينية الجعفرية في القديح.

- وعشرات الفواتح الأخرى..

سلطنة عمان

- مجلس أقيم في حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في منطقة روي لمدة ثلاثة أيام وكان الخطباء حجة الإسلام الشيخ عباس ساجواني وحجة الإسلام الشيخ هلال اللواتي وحجة الإسلام السيد أحمد الغريفي.

- حفل تأبيني أقيم في مجمع أهل البيت عليهم السلام في منطقة القرم وألقى كلمة التأبين حجة الإسلام الشيخ عباس ساجواني وحجة الإسلام الشيخ هلال اللواتي.

- مجلس أقيم مأتم الإمام الحسين عليه السلام في الخوض وشارك في إلقاء الكلمات حجة الإسلام الشيخ عباس الساجواني وحجة الإسلام الشيخ مهدي اللواتي وحجة الإسلام الشيخ أحمد الصحاري.

- وغيرها من المجالس..

سورية

- في مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في منطقة السيدة زينب عليها السلام بدمشق لمدة ثلاثة أيام وارتقى المنبر حجة الإسلام السيد مهدي المنوري وحجة الإسلام الشيخ جواد مالك وحجة الإسلام السيد عبد الرسول الموسوي الكاظمي.

حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في لندن

حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في لندن

المركز الإسلامي في ميشيجان الأمريكية

حسينية الحوراء زينب عليها السلام في كندا

- بمناسبة مرور سبعة أيام على رحيل الفقيد السعيد أقيم مجلس في مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ حسن الشمّري.

- مجلس أقامته هيئة خدمة أهل البيت عليهم السلام في حسينية الحوزة العلمية الزينبية وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ حسن الشمري.

- وغيرها من المجالس..

لبنان

- من قبل ممثلية سماحة المرجع الشيرازي دام ظله أقيمت مجالس في: حسينية سيد الشهداء عليه السلام في صفير ببيروت، وفي مدينة صيدا، وفي مدينة صور في جنوب لبنان، وفي خندق الغميق ببيروت.

- وغيرها من المجالس..

أفغانستان

- مجلس أقامه مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في العاصمة الأفغانية كابول وارتقى المنبر ثقة الإسلام الشيخ عارف المحقق.

- مجلس أقيم في مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في مدينة هرات برعاية حجة الإسلام الشيخ توكلي مسؤول مكتب سماحة المرجع الشيرازي ومسؤول مكتب مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام في هرات.

- وغيرها من المجالس..

الدنمارك

- مجلس أقيم لمدة ثلاث ليالي في مؤسسة وحسينية الإمام الصادق عليه السلام وارتقى المنبر حجة الإسلام الشيخ عبد الحسين الأسدي وحجة الإسلام الشيخ عبد الستار الكاظمي وحجة الإسلام الشيخ قاسم النقاش وحجة الإسلام الشيخ عبد الأمير الخفاجي.

السويد

- مجلس أقيم برعاية حجة الإسلام السيد علي القطبي الزاملي الموسوي وكيل سماحة المرجع الشيرازي في مدينة مالمو وألقى الرسّام التشكيلي الإسلامي محمد الكوفي كلمة بالمناسبة وشارك في إلقاء قصائد شعرية الأستاذ فائق الربيعي والرادود أبو كرار النجفي.

- مجلس في حسينية الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في مدينة فستروس وارتقى المنبر حجة الإسلام الشيخ عبد الحسن الأسدي - استوكهولم

ألمانيا

- في مدينة كيل أقيم مجلس من قبل الهيئة الفاطمية وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ عبد الأمير الخفاجي.

- مجلس أقامته حسينية الزهراء عليها السلام في برلين.

النرويج

- مهرجان تأبيني في حسينية أم البنين عليها السلام بالعاصمة أوسلو من قبل مركز الهدى الثقافي وألقى الأستاذ أزهر الخفاجي وحجة الإسلام الشيخ عبد الأمير المطوري وحجة الإسلام الشيخ حسن الريحاني كلمات بالمناسبة.

- مجلس للنساء في حسينية أم البنين عليها السلام.

المركز الثقافي الإسلامي بكاليفورنيا

جمعية الزهراء عليها السلام الثقافية في لاهاي الهولندية

مركز الإمام علي عليه السلام في واشنطن

حسينية الحوراء زينب عليها السلام في كندا

إيرلندا الجنوبية

- برعاية حجة الإسلام السيد عباس الموسوي في حسينية ومركز أهل البيت عليهم السلام في دبلن العاصمة.

بريطانيا

- مجلس في بيت سماحة آية الله السيد مجتبى الحسيني الشيرازي دامت بركاته في لندن.
- في حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في لندن ليومين.
- مجلس في بيت الدكتور السيد ضياء الموسوي في لندن.
- من قبل هيئة عشاق الحسين عليه السلام في حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله.
- في هيئة الإمام الصادق عليه السلام بلندن.
- مجلس من قبل أهالي الكاظمية في لندن.
- مجلس من قبل حسينية الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في لندن.
- من قبل رابطة علماء الدين في بريطانيا في حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله.
- في حسينية سيد الشهداء عليه السلام في لندن من قبل حجة الإسلام الشيخ ياسر الحبيب وارتقى المنبر حجة الإسلام الشيخ فاضل الخطيب.

هولندا

- مجلس أقامته جمعية الزهراء الثقافية في مدينة لاهاي وألقى وكيل سماحةالمرجع الشيرازي دام ظله حجة الإسلام الشيخ عدنان الشيباني والشيخ محمد ألكون (من تركيا) والدكتور الاستاذ محمد سعيد الطريحي رئيس البرلمان الشيعي في هولندا وسماحة السيد مرتضى الشيرازي (عبر الهاتف) ووكيل المرجع السيستاني وحجة الإسلام الشيخ رشاد الأنصاري والأستاذ السيد محمد علي آل طعمة كلمات بالمناسبة.

الولايات المتحدة

- مجلس أقامه مركز الإمام علي عليه السلام في العاصمة واشنطن وشارك في إلقاء الكلمات حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن القزويني (باللغة الإنجليزية) والسيد الهاشمي من علماء أفغانستان (باللغة الفارسية) والأستاذ عبد الله القريش.
- أقام العلامة الشيخ دبوغ مجلساً في داره بميشيجان وارتقى المنبر السيد باسم الشرع.
- في مسجد أهل البيت عليهم السلام في مدينة نيويورك وشارك بعض علماء الدين ووكلاء سماحة المرجع الشيرازي دام ظله بإلقاء كلمات بالمناسبة.
- مجالس في جنوب كاليفورنيا في: المركز الثقافي الإسلامي بمقاطعة اورنج كاونتي، وفي جامع أهل البيت عليهم السلام في مدينة بومونا، وفي جامع الزهراء عليها السلام بمقاطعة لوس آنجلس. وتحدّث في كل منهما: حجة الإسلام والمسلمين السيد مصطفى القزويني، وحجة الإسلام الشيخ محمد فلاح العطار، والأستاذ السيد علي القزويني، والأستاذ الدكتور عبد الكريم جعفر العطار، وحجة الإسلام الشيخ أحمد المؤيد.
- مجلس في حسينية المهدية في مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ الأميني.
- مجلس تأبيني أقامه حجة الإسلام الشيخ هاشم الحسيني في مركز كربلاء.
- مجلس لمدة ثلاثة أيام أقامه حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن القزويني في المركز الإسلامي الكبير في ميشيجان.
- مجلس بمناسبة مرور سبعة أيام على وفاة السيد الفقيد أقامه حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن القزويني في المركز الأسلامي الكبير في ميشيجان وتحدّث كل من السيد عماد بيضون رئيس المركز، وحجة الإسلام الشيخ عبد اللطيف برو (مرشد المجتمع الإسلامي) والسيد إبراهيم صالح ممثل رئيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان، والحاج أمين يحيى ممثل مركز أمل في أمريكا الشمالية والسيد حسن القزويني إمام المركز الإسلامي.
- مجلس أقامته حسينية الإمام علي عليه السلام في مدينة ديترويت بولاية ميشيجان وألقى كلمة كل من حجة الإسلام الشيخ علي الرميثي وحجة الإسلام السيد مصطفى الصافي.

كندا

- مجلس أقامته حسينية الحوراء زينب عليها السلام الكربلائية في مدينة مونتريال وكان الخطيب حجة الإسلام السيد رضا المؤمن.
- أقيم مجلس تأبيني في مؤسسة الإمام الحسين عليه السلام في مدينة وينزر وألقى حجة الإسلام الشيخ علي الرميثي وحجة الإسلام الشيخ عبد المنعم شرارة وحجة الإسلام الشيخ أبو حيدر العبادي كلمات بالمناسبة.
- مجلس أقامته مؤسسة مسجد وحسينية الحوراء زينب عليها السلام في مدينة مونتريال وشارك في إلقاء الكلمات الحاج أبو حيدر والسيد أبو رسل وحجة الإسلام الشيخ أبو كرار.

أستراليا

- مجلس أقامته حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في مدينة آدلايد وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ أبوكرار.
- مجلس أقيم في حسينية الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في سيدني وارتقى المنبر السيد محمد القزويني من أمريكا.

نيوزيلندا

- مجلس أقامه مركز المصطفى في اوكلندا كبرى مدن نيوزيلندا وكان الخطيب حجة الإسلام الشيخ كاظم السباعي.

كانت هذه بعض المجالس التي وصلت إلينا تفاصيلها، علماً أنه قد أقيمت المئات من المجالس بهذه المناسبة الأليمة في مختلف أنحاء العالم.

مكتب سماحة المرجع الشيرازي يشكر كل الذين أرسلوا تعازيهم بالمصاب الجلل

إثر وفاة العالم الرباني الفقيد السعيد آية الله السيد محمد رضا الحسيني الشيرازي رحمه الله أرسل العديد من العلماء و الفضلاء ورؤساء العشائر الغيارى والشخصيات و المؤمنين والمؤسسات والمراكز والجهات الرسمية من العراق وإيران والبحرين والسعودية والكويت وسلطنة عمان والإمارات المتحدة العربية واليمن وسورية ولبنان وفلسطين وتركية والهند وباكستان والصين وتونس والمغرب ومصر وليبيا والجزائر ومن القارة الأفريقية والأوروبية ومن أمريكا وكندا وأستراليا ومن باقي أرجاء العالم تعازيهم إلى سماحة المرجع الشيرازي دام ظله بهذا المصاب الجلل.

بدورها ترفع إدارة مجلة النفحات وافر الشكر والتقدير والاحترام البالغ إلى كل الذين أرسلوا تعازيهم سائلين الله العلي القدير أن يمنّ عليهم جميعاً بجوامع الخير والسعادة بحق محمد المصطفى وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، وتضع بين أيديهم جواب الشكر على تعازيهم من قبل مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله بمدينة قم المقدسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

(الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلّمنا بوافر الشكر والتقدير رسالتكم الموقّرة معزّية سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله بفقيد العلم والورع والتقوى آية الله السيد محمد رضا الشيرازي رضوان الله عليه.

وإنّا إذ نشكر ألطافكم ومشاعركم النبيلة، نسأل الله تعالى أن يسدّ هذه الثلمة ويجبر هذا الصدع بعلماء أتقياء يكمّلون هذه المسيرة التي رسمها أهل البيت عليهم السلام، وأن يرزقكم وإيّانا جميعاً أجر الصابرين وثواب المعزّين، حيث قال جلت آلاؤه في كتابه العزيز: «إنّما يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب» الزمر/١٠.

مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله
قم المقدسة

أُسرة المرجع الشيرازي الراحل قدس سره

تشكر جميع الذين واسوا في المصاب الجلل برحيل آية الله السيد رضا الشيرازي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، وصلى الله على محمد و آله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

نعزّي الإمام الحجّة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) والأمّة الإسلامية، بمناسبة ذكرى استشهاد الصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت رسول الله محمّد (صلى الله عليه وآله) ونسأل الله تعالى أن يوفّقنا جميعاً لمعرفة شيءٍ من عظمتها ومقامها وحقّها وظلامتها، لكي نتأسّى بها وندافع عنها وعن حقّها وعن بعلها أميرالمؤمنين (عليه السلام) وعن بنيها الأئمّة المعصومين (عليهم السلام).

كما نتقدّم بالشكر الجزيل الى جميع من واسانا في المصاب الجلل برحيل الفقيه الورع آية الله السيد محمّد رضا الحسيني الشيرازي (رحمة الله عليه).

وعلى الخصوص:

مراجع الدين والعلماء الأعلام وطلاّب العلوم الدينية في مدينة قم المقدّسة والنجف الأشرف و كربلاء المقدّسة.

وكذلك أهالي هذه المدن المشرّفة، وأهالي سائر المدن التي مرّ عليها موكب التشييع.

وكذلك من تحمّل عناء السفر للمشاركة في التشييع أو التعزية، ومن أقام مجالس الفواتح والتأبين، ومن أرسل رسائل التعزية والمواساة، ومن اتصل أو عزّى بالرسائل الهاتفية.

وكذلك وسائل الإعلام المختلفة وخاصّة الفضائيات التي غطّت المراسم عبر البرامج المختلفة والبثّ المباشر.

ونخصّ بالذكر الشعب العراقي الكريم، وعشائره الكرام، والمواكب والهيئات الحسينية، والمسئولين في السفارة والحدود ومحافظات الكوت والحلّة والنجف الأشرف وكربلاء المقدّسة، وكافّة المؤمنين في عراق أهل البيت (عليهم السلام) رجالاً ونساءً، شيوخاً وفتية.

وكذلك المنتسبين في العتبة العلوية والعتبة الحسينية والعتبة العباسية (المقدّسات).

نسأل الله تعالى أن يجازيهم جميعاً جزاء المحسنين وأن لا يريهم مكروهاً.

كما نسأله سبحانه أن يحفظ لنا وللأمّة الإسلامية مرجعنا الكبير آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (أطال الله في عمره الشريف) ففيه العزاء والسلوان والخير والبركة ـ بإذن الله تعالى ـ.

وإنّ مصابنا في الفقيد الراحل وإن كان جللاً، لكن لا نقول إلا كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): « ķŸĭ njÙ sá ĸō ğÑÆ èþ ŁQÆĭ ŽźŤáþ ĵÔõĭ ŭōýØ ».

وإنا لله وإنا إليه راجعون

٢/جمادى الثانية/١٤٢٩هـ

أسرة المرجع الراحل آية الله العظمى
السيد محمد الحسيني الشيرازي (أعلى الله درجاته)

المراجع الأعلام يعزّون سماحة المرجع الشيرازي

إثر رحيل العالم الرباني الفقيد السعيد آية الله السيد محمد رضا الحسيني الشيرازي قدس سره استقبل سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في بيته المكرّم بمدينة قم المقدسة العديد من المراجع الأعلام والعلماء الأجلاء الذين وفدوا لتقديم التعازي والمواساة بهذا المصاب الجلل، ومنهم:

آية الله العظمى السيد صادق الروحاني دام ظله

آية الله العظمى الشيخ وحيد الخراساني دام ظله

آية الله العظمى الشيخ يوسف الصانعي دام ظله

آية الله السيد محمود ده سرخي دامت بركاته

آية الله السيد علي الميلاني دامت بركاته

آية الله الشيخ الكرامي دامت بركاته

آية الله السيد محمد علي الشيرازي دامت بركاته من مشهد المقدسة

آية الله السيد المهري دامت بركاته من الكويت

سماحة السيد رياض الحكيم دامت بركاته نجل سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم دام ظله

نجل المرجع الراحل آية الله العظمى السيد محمد الروحاني قدس سره

نجل المرجع الراحل آية الله العظمى الشيخ الميرزا جواد التبريزي قدس سره

نجل المرجع الراحل آية الله السيد العظمى محمد رضا الكلبايكاني قدس سره

نجل شيخ المحدثين العلامة عباس القمي قدس سره

سماحة السيد كاظم الشاهرودي دامت بركاته ممثلاً عن سماحة آية الله العظمى السيد محمد الشاهرودي دام ظله

حفيد المرجع الراحل آية الله العظمى السيد البروجردي قدس سره

من وصايا السيد الفقيد قدس سره إلى إحدى كريماته

١. أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله.

٢. جهاد المرأة حسن التبعل.

٣. ومن الليل فتهجد به نافلةً لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً.

٤. اللهم اجلعني عندك وجيها بالحسين عليه السلام.

٥. أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج.

٦. أول العلم معرفة الجبار وآخر العلم تفويض الأمر إليه.

٧. اغتنم خمساً قبل خمس: صحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك، وغناك قبل فقرك، وشبابك قبل هرمك، وحياتك قبل موتك.

٨. رحم الله من أحيا أمرنا.

٩. والذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين.

١٠. والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين.

سماحة المرجع السيد الروحاني دام ظله

آيت الله السيد ده سرخي دامت بركاته

آيت الله السيد باقر المهري دامت بركاته

سماحة المرجع الشيخ الصانعي دام ظله

إصدارات جديدة

بمناسبة مرور أربعين يوماً على رحيل الفقيد السعيد آية الله ا لسيد محمد رضا الحسيني الشيرازي. صدرت العديد من الكتب والكراس والأقراص المجدمجة العربية والفارسية:

• وكان الأمل

وهو كراس يحوي النص الكامل لكلمة المرجع الديني سماحة آية الله السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله بمناسبة وفاة السيد الفقيد، وموجز عن حياته، وصور ملونة عنه وعن مراسم تشييعه.

يقع الكراس في ٢٨ صفحة، وقامت بطبعه دار (ياس الزهراء) (عربي وفارسي).

• بين يدي الرضا

وهو عنوان الكتاب الآخر الذي صدر بالمناسبة المذكورة، وهو من تأليف حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن القزويني. ويحوي بعض القصص والتجارب التي عايشها المؤلف مع الفقيد الكبير دون أن يرويها أحد لي. يقع الكتاب في ٦٤ صفحة من الحجم الرقعي (١٠×١٧) وقامت بطبعه دار (ياس الزهراء).

• استثمار العطلة الصيفية

ويضم هذا الكراس المحاضرة الأخيرة للفقيد السعيد، ويتطرّق فيها إلى كيفية وضع برنامج للاستفادة المثمرة والمفيدة في أيام العطلة الصيفية.

يقع الكراس في ٣٨ صفحة (عربي وفارسي).

• التسامح في أدلة السنن

وهو عبارة عن تقرير لأبحاث السيد الفقيد في خارج أصول الفقه حول القاعدة الشهيرة (التسامح في أدلة السنن)، بقلم الميرزا الشيخ حامد النواب الأصفهاني.

يقع الكتاب في (١١٠) صفحة من القطع الرقعي (١٠×١٧).

• قرص في تأبين آية الله السيد محمد رضا الحسيني الشيرازي

وهو عبارة عن النص الكامل لكلمة سماحة المرجع الشيرازي دام ظله التي ألقاها سماحته بمناسبة رحيل الفقيد الغالي آية الله السيد محمد رضا الشيرازي، بجموع المعزّين العلماء والفضلاء والشخصيات والمؤمنين الذين وفدوا من العراق وسورية ودول الخليج، في بيته المكرّم بمدينة قم المقدسة صباح يوم الاثنين الموافق للسابع والعشرين من شهر جمادى الأولى ١٤٢٩ للهجرة.

• قرص شيَعته القلوب ١ ـ ٢

يحوي هذا القرص مراسم تشييع السيد الفقيد من بيت سماحة المرجع الشيرازي بقم المقدسة إلى المرقد الطاهر لمولاتنا فاطمة المعصومة ثم إلى العراق من الحدود إلى النجف الأشرف ومن ثم الى كربلاء المقدسة وموارة جسده الشريف بجوار المرقد الطاهر مولانا الإمام الحسين.

• قرص توفيقات إلهي

وهو عبارة عن محاضرة للسيد الفقيد باللغة الفارسية يتطرّق فيها إلى موضوع التوفيق الإلهي ويؤكّد بأن الله تبارك وتعالى يمنّ بالتوفيق على كل يسعى ويجد في عمل الخير والصلاح.

• الإصلاح ما استطعت

وهو كتاب يتناول السيد الفقيد ك(عالم ومصلح) وقد ابتعد عن التقليدية في آلية بحثه وسرده .. لا سيما أن الطابع العام للكتاب يجمع بين الفكر والفقه والثقافة إضافة الى أهم المحطات التاريخية لعلماء الأسرة الشيرازية الكريمة.. دون أن يهمل الجانب الشاعري والأدبي في تناول الأمور حيث إن الدافع الرئيسي لإصدار الكتاب هو حدثين وأليم يدخل فيه العقل وتغلب عليه سلطة المشاعر والأحاسيس.

• من الشهيد إلى الفقيد

صدر عن مؤسسة النبأ للثقافة والإعلام كتيب خاص بهذه المناسبة تحت عنوان (من الشهيد إلى الفقيد رجال في ضمير الأمة). وتضمن الكتيب عدداً من المقالات والإشادات والشهادات والكلمات التي صدحت بها قلوب وأقلام وحناجر المخلصين للخط المحمدي العلوي الخالص، أبان رحيل الفقيه الفقيد العلامة الرباني السيد محمد رضا الشيرازي.

النائب الكويتي الحاج صالح عاشور: وفاة آية الله السيد محمد رضا الشيرازي بددت آمالنا ومازلنا متفائلين بهذه الأسرة العلمية

تحدث النائب الكويتي الحاج صالح عاشور لمراسل قناة الأنوار حول الفقيه السعيد آية الله السيد محمد رضا الشيرازي فقال: الحديث عن الفقيد آية الله السيد محمد رضا الشيرازي حديث ذو شجون، وذكرياتي معه قديمة تعود إلى أكثر ما يقارب من ثلاثين سنة، وفي الوقت التي كانت الآمال أن يكون امتداداً لمسيرة آل الشيرازي كان هو يعد نفسه للقاء الله عزوجل ولذلك ارتحل سريعاً إلى جوار ربّه.

وأضاف قائلاً: نحن نقرأ في الكتاب سيرة الأنبياء والعلماء، ووجدنا حقيقة في السيد الراحل نموذجاً عمليا لهذه الطيبة سواء في سيرته وأخلاقه وملبسه ومأكله، وذكرياتي معه قديمة وقد تتلمذت عليه أحكام الإسلام في بدايات تأسيس حوزة الرسول الأعظم، ولو راجعنا سيرته نجده لم يتغير أبداً.

فقد كان دائما يحث المؤمنين على التعلم والعمل، وليشجعهم على إنشاء المؤسسات والمشاريع التي لها دور في نشر تعاليم أهل البيت.

ولما سئل النائب الكويتي عن كلمة المرجع الديني حول الفقيد الرحل حيث قال: كان أملي في الإسلام، قال: حقيقة هذه الكلمة لها وقعها المؤثر على المؤمنين والمحبين لأن الجميع كانوا قد عقدوا آمالهم على هذه الأسرة الكريمة، وكان السيد محمد رضا الامتداد الطبيعي للمرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي دام ظله لما عرف من العلم والتقوى والفقاهة، وهذا واضح لمن لاحظ دروسه ومحاضراته، وقد توقّف هذا الأمل بوفاة الفقيد السعيد، ولكن مازلنا متفائلين بهذه الأسرة العلمية أن تكون لها امتدادات، سواء على المستوى المرجعي أو على مستوى خدمة الإسلام وإحياء نهج أهل البيت.

وفي النهاية أسأل الله تعالى أن يلهم المرجع الكبير آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي وأهله وذويه وتلامذته الصبر والسلوان.

خواطر مع السيّد المقدّس

pʁūǭ ğÊΣ uŴǂǩf ǫÊɜâɪɳʅ f :ǪǪÆʎ

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف الخلق أجمعين محمّد وأهل بيته الطيّبين الطاهرين، واللّعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم..

١. كان لسماحة السيّد المقدّس تعلّق خاص مع والدي ـ خاله الحاج عبد الرزّاق معاش ـ وفي إحدى المرّات حلّ ضيفاً عندنا في منزل الوالد بكربلاء المقدّسة ـ حيّ الحسين عليه السلام ـ وكان عمره آنذاك لا يتجاوز العشر سنين، وكان حافظاً لسورة البقرة .. فأخبرت أصدقائي الصغار بذلك..

فقال لي: لماذا أخبرتهم بذلك؟!

لأنه كان لا يريد أن يعرف أحد بالأمر.. فعلمت منذ طفولتي ومن هذا الموقف، أنّ في حياة هذا السيد الجليل أسراراً.

٢. كنت قريباً من سماحة السيّد المقدّس للقرابة العائلية التي كانت تجمعنا وإياه فهو ابن عمّتي وزوج بنت عمّي،ولذا أنقل بعض المواقف الجميلة عنه ومنها:

أنه لم يأمر زوجته أو أولاده ـ ذكوراً وإناثاً ـ ولا مرّة واحدة كي يأتوا إليه بشيء، فكان يقوم بأعماله الشخصيّة والمنزليّة بنفسه،وحتّى لو كان على مائدة الطعام..

ففي إحدى المرات لاحظ أنه لا يوجد على مائدة الطعام كأس لشرب الماء، فقام بنفسه وجلب الكأس، فقالوا له: لماذا لم تخبرنا لنجلبه لك؟!

إلى هذا الحد كان لا يحب أن يكلف الآخرين.

ذات مرّةً طلبت منه عائلته أن يعاقب أحدى بناته، فقال سماحته لها: إذا تؤذين يمكن أن أضربك.

ومراده بكلمة (يُمكن) أنه لو قال لها: أضربك تهديداً ولم يضربها يكون قد كذب في حديثه.

مرّةً كنت في الكويت،فقال لي عمّي الوجيه الحاج عبد الرّسول معاش ـ خال سماحة السيّد المقدّس ـ : رأيت عجباً من السيّد محمّد رضا؟

قلت: عمّي، ماذا رأيت؟!

قال: كنت أعيش معه في المنزل حينما سافرت عائلته الكريمة، وكان النمل منتشراً بكثافة في البيت، حتّى على كتبه وملابسه .

فقلت: سيّدنا، أتسمح لي أن أضع شيئاً يقضي عليها؟

قال: لا، أتركها، لا تتعرّض إليها أبداً..

هكذا كان يحتاط حتى في أذية نملة، ولو كانت النملة تؤذيه وتعكّر صفو حياته..

وهذا يذكّرنا بقول جدّه أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة:

«والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها، على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته..».

٣. درستُ عنده سنوات عديدة في الحوزة العلميّة؛ كالفقه والأصول والفلسفة والعقائد والتدبّر في القرآن وما أشبه .. فرأيت في درسه وطريقة تدريسه؛ أستاذاً نموذجيّاً متميّزاً عن غيره من الأساتذة الكرام في حوزة قم المقدّسة من حيث الأسلوب، والطرح، وفهرست المواضيع، وإيصال الفكرة، وتعامله الأخلاقي الرفيع مع طلابه.. وأكثر من ذلك؛ تواضعه العلمي الغريب« الّذي نادراً ما نجده عند الأساتذه الأفاضل.. وكان لي مع إخوتي دروس خاصّة في منزله: دروس فكريّة أخلاقيّة لسنوات عديدة، وكانت لها الأثر الكبير في تغيير مسيرة حياتي، سواء الاجتماعيّة منها أو التبليغيّة أو الروحيّة ..

٤. كان قدس سره يأخذني معه لزيارة العلماء، سواء عندما كنت في الكويت أو سورية أو قم المقدّسة..

وكان يطرح عليهم الأسئلة الأصوليّة أو الفقهيّة وما أشبه.. وكانوا يندهشون من اختياره للمسائل غير المتداولة كثيراً عند الفقهاء، أو المسائل الحديثة، أو المبتلى بها، أو توقّف الفقهاء في إبداء رأيهم فيها.. وكل لقاء كان يطرح سؤالاً يختلف عن اللّقاء الآخر.. ولم أر تشابه في طرحه المسائل، فكان قدس سره له شموليّة واستيعاب بالمسائل المختلفة..

والغريب أنّه كان متواضعاً جدّاً في طرحه، ولا يطرح رأيه إلاّ نادراً إحتراماً للمقابل له من الفقهاء والعلماء، وهذا يدّل على قمّة تواضعه العلمي والأخلاقي في الحوار..

٥. من مميّزاته قدس سره أيضاً: عندما نركب معه في السيّارة كان يرفض أن يفتح سائق السيارة له الباب إحتراماً،ويقول: لا تقوم بهذا العمل.

وأحيانا عندما نخرج من اللّقاء يكون سائق السيّارة نائماً، فلا يقبل إيقاظه، ويقول: إنّه تعبان فلنذهب مشياً على الأقدام..

٦. أحد الأصدقاء في الكويت قال لوالده آية الله العظمى السيّد محمد الحسيني الشيرازي ﷺ: سيّدنا قل لولدكم سيّد محمد رضا أن يأكل الطعام.. فإنه لا يأكل إلا قليلاً في منزلنا. فقال سماحته: إنّ ولدي محمد رضا لم يخلق لهذه الدنيا وإنّما خلق للآخرة..

٧. إذا غاب طالب في الدرس، أو لم يره في الاجتماع سأل عنه.. وإذا علم أنّه مريض، أسرع إلى الاتّصال به وزيارته، في بيته، وكان ﷺ يتفقّد طلابه وأصدقاءه دائماً.. وما جلس مجلساً في أيّ مكان كان وضيع وقته بكلام الدنيا، ومن يجالسه لا يخرج من مجلسه إلا و قد استفاد منه علماً جديداً..

٨. لم تفارق الابتسامة والبشاشة وجهه دائماً، مع العلم أنه كان يعاني منذ سنوات طويلة آلام في ظهره.. وكلّما سألته: سيّدنا، مولانا، كيف صحّتكم؟ كان يجيب: الحمد لله.. الحمد لله..

ولم يشك لي ولا مرّة واحدة.

زار مرّة سوريا، فسألني: أين يوجد قصّاب يعني بائع اللّحم؟

قلت: سيّدنا، أنا أشتريه لكم.. اسمح لي أن أقدّم لك هذه الخدمة البسيطة. فلم يقبل، واستمرّ الكلام بيننا دقائق.. فلم استطع إقناعه.. فكرّر عليّ؛ أين مكان بائع اللّحم؟

لأنه أراد أن يشتريه بنفسه، ولا يحمّل الآخرين حوائجه الشخصيّة..

٩. من صفاته: الالتزام بالمواعيد، فلا أتذكّر أنّه وعد أحداً ثمّ خالف أو تخلّف عن الموعد.. كان مصداقاً لهذه الآية الكريمة: إنّ إسماعيل كان صادق الوعد، والحديث الشريف: «المؤمن إذا وعد وفى» .. وفي نفس الوقت سمعت وشاهدت ممّن واعدوا سماحته، ولكنّهم تخلّفوا عن الموعد.. وكان يذكّرهم بعد تخلّفهم، بكل أدب واحترام وعدم جرح المشاعر، حتّى لا يعاتبهم ولا يظهر انزعاجه، مع كثرة اهتمامه بالوقت وحرصه عليه.. بل كان يقابلهم بابتسامة، ويقول لهم: متى تريدون أن يكون الموعد القادم؟

١٠. ما زاره أحد أو إجتمع معه، إلاّ ويرشده إلى أمر.. كان دائماً يشجّعني على الكتابة، لاسيّما طباعة محاضراتي أيّام موسم التبليغ، وكذا يشجّعني على الاستمرار في إلقاء المحاضرات على القنوات الفضائيّة، وعلى تقوية الجانب العلمي في الحوزة.. وهكذا سيرته مع كل من يلتقي معه..

١١. في الختام: حقيقة وأقولها بضرس قاطع: إنه كان يجسّد عمليّاً أخلاق ومنهج أجداده الأطهار الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام، ولذلك ترى أخي القارئ هذا الحشد المليوني من المشيّعين والمحبّين والمعزّين لهذه الشخصيّة النموذجيّة من كل أنحاء العالم..

١٢. نسأله سبحانه وتعالى أن يحشر فقيدنا الغالي مع أجداده الأطهار عليهم السلام وأن يجعله قدوة وأسوة صالحة للمؤمنين، إنّه سميع مجيب، والحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على محمّد وآله بيته الطّيبين الطاهرين..

أُأبّنك يا سليل الحسين بمداد ودموع

á£ħ f £Ã¤Σ u∅ǂǩ ǫÊ⊃âɨ ɳ ʅ f :Q̃Ø̃Ł

منذ اللحظات الأولى التي تلقّيتُ فيها نبأ رحيل هذا العالم الربّاني الجليل وإلى اللحظة الراهنة لا أكاد أصدِّق ذلك (وقد حالفني الحظّ أن أكون بقربه في أيامه الأخيرة) لأن صور ذكرياته الكثيرة تزدحم على بوابة ذهني وتتطاير أمام مخيّلتي بألوانها المختلفة وانعكاساتها الجميلة وآثارها الطيّبة، وأنا أقلِّب في تلك الصفحات المشرقة يؤلمني شجى القلب ولا أتمالك جفوني حتى أسترسل من آماقي دموع لعلّها تخفّف شيئاً من الأسى وأنا أخلطها بالحبر لأكتب ما خطر ببالي من الأشعار التي كان يرددها الإمام الحسين عليه السلام في ليلة العاشر من محرم وهو ينعى نفسه ويقول:

يا دهر أفٍّ لك من خليل/كم لك بالإشراق والأصيل
من صاحبٍ وطالب قتيل / والدهر لا يقنع بالبديل
وإنما الأمر إلى الجليل / وكل حي سالك سبيل
ما أقرب الوعد من الرحيل

وهذا أجمل ما رأيت لكي أصبّر نفسي على هذا المصاب الجلل وأقول: إن الدنيا التي لم تف مع أفضل خلق الله وسادتهم وهم الحبيب المصطفى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، فهل ننتظر منها أن تفي مع هذا العبد الصالح والجندي المخلص والمدافع عن حقّهم ومظلوميتهم، فله فيهم أسوة حسنة.

وفعلاً كان له في النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام المثل الأعلى والقدوة الحسنة في كل جوانب حياته وبكل حركاته وأقواله وأفعاله لذلك كنت أرى فيه صورة مصغّرة عنهم ولكن هذه الصورة كانت واضحة وجليّة للقاصي والداني يراها ويتطلّع في معاينها كلّ من مرّ عليها ولو مروراً سريعاً، فلا بدّ أن يقتبس منها النبل والأريحيّة ويستلهم من عطائه الفيّاض والذي لم ينحصر في العلم فحسب بل استحوذ على كل القيم السامية والخلق الرفيع ناهيك زهده وتقواه وورعه عن محارم الله بل إن ورعه كان حتى عن أدنى الشبهات لأن فيها العتاب يوم الحساب، فكيف لا يكون كذلك وقد كانت سيرته العطره تحكي سيرة أهل البيت عليهم السلام وهو الابن البارّ لهم والوفيّ المخلص لجدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والمدافع الدؤوب عن جدّته الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام وعن مظلوميتها بالدليل والمنطق، وكما هو الحال بالنسبة إلى جدّه الحسين عليه السلام فقد كان رمزاً من رموز النهضة الحسينية الممتدة عبر التاريخ ومرّوجاً لأبعادها الإنسانيه ومعظّماً لشعائرها التي تُعدُّ من شعائر الله.

وهكذا كان مع بقيّة أجداده الطاهرين ناشراً لعلومهم مدافعاً عن حقّهم المغتصَب، فاضحاً لكل أساليب ومؤامرات أعدائهم الغادرة، فكان حقّاً داعية إلى سبيلهم بالحكمة والموعظة الحسنة.

فما زلّ عنهم بقول ولا ابتعد عنهم بفعل يفعل ولا اسخطهم بتصرّف.

كان هذا السيد العلم الذي أفتخر بأني حظيت على شرف التتلمذ على يده لفترة ليست بالقصيرة كان بعيداً عن الدنيا وملذّاتها بل زاهداً حتى عن أبسط متطلّباتها ومظاهرها، وكنت أسمع هذه العبارة من الكثير ممن رأوه وعاشروه بأنه ملاك يمشي على الأرض، وفعلاً كان كذلك ولكن شأنه أعظم لأن الملائكة عقول مجرّدة عن الشهوات وهذا العالم الرّباني سحق على شهواته وجعلها تحت أقدامه.

فرحل من هذه الدنيا طاهراً مظلوماً محتسباً ولم يكفن ظالماً لأحد بل ولاأضن أنه أساء لأحد ولو بكلمة، فكل من عاشره وعرفه عن قرب يؤكّد ذلك بضرس قاطع، فلم يُر منه الا الخير، ولم يُسمع عنه إلا ما ينفع الناس.

فالتاريخ البشري بشكلّ عامّ والإسلامي بشكل خاصّ إن أفرز العديد من النوابغ والفلتات إضافة إلى الأنبياء والأوصياء والأئمه عليهم السلام ،فهذا السيد هو واحد من اولئك النوابغ الذين برزوا عبر التاريخ، وكما أن عظماء التاريخ لم يحضوا من مناوئيهم إلا الحقد والحسد كذلك نجد مناوئي هذا السيد الجليل، حيث أبدوا الكثير مما في دواخلهم من الغلّ حتى أنهم تجاهلوا تماماً فقدانه وما ترتب عليه من التشييع في المدن المقدسة (قم والنجف وكربلاء) ولم تنظر فضائياتهم لهذا الحدث العظيم ولو بلقطة واحدة، ولا أعرف ما الذي نقموه منه ومن أبيه الإمام الراحل، فوالله وأنا أقولها بيقين إنه لم يصدر من هذا العالم الرباني ومن هذه العائلة وهذا البيت (بيت العلم والتقوى والورع) إلا المواقف المشرّفة تجاه أولئك الناؤين، وسبحان الله أن لا يقابل الإحسان إلا بالاساءة (وحسبكم هذا التفاوت بيننا ـ وكل إناء بالذي فيه ينضح) التساءل من هؤلاء، ما سأل به الامام الحسين عليه السلام من أولئك الذين جاءوا لقتله فقال: على ما تقاتلونني؟ على سنّة غيّرتها أم على شريعة بدّلتها أم..) فكان جوابهم نقاتلك بغضاً منّا لأبيك..)

لا أفهم موقف هؤلاء الذي أرى منه ليس عدم المبالاة بل وحتى الشماته (فهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان..)

وكل ذلك لايضرّ الا بأصحابه، وسيبقى السيد مدرسة للفكر، ومصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وآله: من يذكّركم الله رؤيته.

فسلام عليه يوم وُلد ويوم مات محتسباً ويوم يُبعث حياً

كان القدوة

ﷺyóūsǩł yÓÆÃQǩ Ɛllgàł ƐHdžǩł ǩłÑDǩł yǭǩf łƐƐÓŽǩł qÊɔâł ŋ] f :ǪQÆƛ

١. كان أول لقاء لي بالمرحوم آية الله السيد محمد رضا الحسيني الشيرازيﷺ في سورية عندما ذهبت إليها لزيارة المرقد الطاهر لعقيلة بني هاشم مولاتنا زينب الكبرىعليها السلام، وذلك عند مرقد الصحابي الجليل حجر بن عدي رضوان الله تعالى عليه، حيث كان السيد الفقيد وعائلته قد جاءوا لزيارته.

وكنا هناك إلى أن حان وقت صلاة الظهر، فأصرّ الزائرون على السيد الفقيد أن يؤمّهم لأداء صلاة الظهر، فقبل بذلك وأقيمت الصلاة جماعة بإمامته. ولقد جلّلتْه قدّس سرّه حين الصلاة حالة عجيبة من الخشوع والخضوع، أثّرت فيّ كثيراً ومنحتني معنوية عالية، واليوم حيث يمرّ على ذلك اللقاء وتلك الصلاة ثلاثة عشر عاماً لازالت لذة أثر تلك الحالة باقية في قلبي.

٢. عندما كان السيد الفقيد يزاول التدريس في مدرسة جابر بن حيان في مدينة قم المقدسة كان يقول لتلامذته: إن تأخّرت يوماً عن موعد الدرس دقيقتين فاعلموا أنه لا يوجد درس في ذلك اليوم فلا تنتظروني. فكان رحمه الله مواظباً كثيراً على الحضور إلى الدرس قبل ساعته المقرّرة.

٣. في الأيام الأخيرة من عمره الشريف حضرﷺ مجلس العزاء الذي يقام في بيت والدي كل سنة بمناسبة ذكرى استشهاد مولاتنا الزهراءعليها السلام في مدينة أصفهان، وفي نهاية المجلس ودّع رحمه الله الخطيب وشايعه إلى الشارع وهو حافي القدمين. وعندما سئل عن سبب مشايعته الخطيب بهذه الحالة قال: هؤلاء يمارسون تبليغ الدين ونشره، ونحن مكلّفون باحترامهم. فكانﷺ بهذا التعامل يشجّع المبلغين والخطباء الذين يحيون ذكر أهل البيتعليهم السلام ويرغبّهم في هذا العمل أكثر وأكثر.

٤. يقول مولانا الإمام أمير المؤمنينعليه السلام: «خالطوا الناس مخالطة إن متّم بكوا عليكم وإن عشتم حنّوا إليكم» وكان السيد الفقيد ـ أقول ذلك دون مبالغة ـ مصداقاً بارزاً وكاملاً لهذا الحديث الشريف. فكثير من الذين التقوا به ولو مرّة في حياتهم ولوقت قصير جداً في قم وغيرها كانوا ينجذبون إليه وكانوا في ولع دائم للقاء به مرة أخرى.

وعندما توفيﷺ لطم الكثير من الناس على وجوههم ورؤوسهم لفراقه، وكان قسم منهم ممن لم ير الفقيد إلاّ عبر شاشة التلفاز فقط.

٥. كان رحمه الله يستثمر كل لحظة من لحظات عمره. ففي السنين التي عشتها معه كنت أرافقه في كثير من زياراته ولقاءاته، فكان ونحن في الطريق يطرح العديد من المسائل الفقهية للمناقشة والبحث، وهكذا كان يفعل عندما كنت أذهب معه إلى مجالس المناسبات الدينية وغيرها، ولم يحدث أن جلسنا معه في مكان إلاّ وطرح مسائل فقهية للمناقشة والمباحثة.

٦. أتذكّر أنه في بداية العام الدراسي (في إحدى السنوات) سمع السيد الفقيد في مساء يوم من الأيام من بعض الإخوة أنه قد تم إلصاق إعلانات على الجدران تعلن عن تدريس سماحته، وهذا الأمر كان من الأمور المعمول بها في قم المقدسة ليطلع طلاب الحوزة على الدروس والأساتذة. وفي اليوم الثاني وبعد أن أدّىﷺ صلاة الصبح طلب من بعض الإخوة أن يذهب ويزيل من على الجدران كلّها كلَّ الإعلانات التي كانت تعلن عن درسه.

٧. وأخيراً أقول: نظراً لما كان يتمتع به السيد الفقيد من معنويات خاصة فإنه برحيله قد ارتاح من الدنيا ونال الدرجات الرفيعة في عالم الآخرة، ونحن برحيله قد خسرنا خسارة كبيرة في العلم والعمل والمعنويات. فهوﷺ لم يكن لنا مجرد أستاذ بل كان مربياً روحياً، وأباً عطوفاً، وصاحباً مشفقاً. أما وقد جاور أجداده الطاهرين عليهم السلام فآمل منه أعلى الله درجاته أن لا ينسانا من الدعاء.

والسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيّاً

من أقوال سماحة المرجع بحق السيد الفقيد

.nÑÆǪǩłP ŮʒÑǩł Æə ŋæđP Ůyǵłƨǩł ǪǩǩūǪǩ ĕKRǪ ǯKg Ļ
.Ĕf Ĝǩ ΘYYƨł ĕƩā ĠƊǪ ΘYYƨł KǯǪg Ļ
ÛƊzÑHǔǩ ĕĞǩKUǪ ÛĠƊzæyǩ ĕðəKf ÛĠsĂƊǩ ĕĤhKDž ƊKHƋÆĂǩł ǰǪ ǯKg ǰǪ¼ :ﷺ ǫKǪâł ğÑÆǩ ĕƮljP ĕKRǪ ǯKg Ļ
.-ƊèÑǪ ƐǪà ĕĞŏăǪ
.ﷺ OǾŰǩł Ǩǵǫ ǫÑǪŨ Ɛǂƛ ŋǪDžHÑǪ Æə ƝPyā ĠƊǪ ĦƵUǪǽ ǯǫ ŋǾƊæyǩł ǫÑǪūǩł ŋŰǪăǩ ÆüŰƊæ Ļ

مقتطفات من كتاب المقدس الشيرازي

ÆŒ‡ÇŢŰǩł ǻyǫĦƵǩł ǪǿǒūǩłyŰŰ ǰǿƵǫşƵǩłƤ ǫÊşâłηƖf :ùǿǩ¤

زيارة عاشوراء.. عقيدة الأولياء!!

من المهتدي كاتب هذه السطور.. أقول: أنّ جلسةٌ جمعتْني مع الإخوة المغتربين في الدنمارك لإلقاء كلمة سبقتها زيارة عاشوراء بصوت أحد المؤمنين، وكان ذلك في سنة (٢٠٠٦م) وبعد الإنتهاء من الزيارة قبل أن أبدأ بالكلمة أطلق أحد الحاضرين سؤالاً عن سند هذه الزيارة ؟

فقلت: إنّ سندها معتبر، ولكن الأقوى منه ما أنقله لكم من معجزة لهذه الزيارة المباركة.. وهي واحدة من بركاتها الكثيرة التي قد نعرف بعضها القليل ولا نعرف منها الكثير.. ثم فليضرب بعد ذلك رأسَه الحائط كلُّ مَن لا يؤمن بها!!

قبل عشر سنوات تقريباً دخلت بصحبة آية الله السيد محمد رضا الشيرازي﵀ ديوانية أحد المؤمنين الكويتيين.. فأبلغ في تجليله لسماحة السيد، وكان السيد محمد رضا يحاول أن يكفّ عن هذا التبجيل، فأخذ يعرّفني للرجل (صاحب المنزل) وإن كان هذا ديدنه إلا أنه في هذه المرّة اتخذ من ذلك وسيلة لتغيير مجرى كلام الرجل من مدحه الزائد لسماحته والذي كان واضحاً على سماحته الحرج حسب معرفتي لطبيعة الإخلاص ونقاء النيّة التي يختزنها هذا السيّد الربّاني، وهنا التفت نحوي الرجل وهو حامل طفله الذي لم يتجاوز السنة الثالثة من عمره.. فقال شيخنا إنّ احترامي لسماحة السيّد المقدّس هذا ليس تملّقاً وانسياقاً عاطفياً.. اسمعني.. والله كان ولدي هذا سالماً منذ ولد وفوجئنا لما أكمل سنته الثانية بإصابته الشلل الكامل.. لم يكن ليتحرّك من مكانه، فأخذناه للعلاج داخل الكويت وخارجها وانتهى بنا الأمر إلى اليأس من شفائه. فاتصلتُ بهذا السيد الربّاني (وأشار إلى سماحة السيد) وطلبتُ منه حلاً لهذه الأزمة التي أوشكتْ تخلق لي ولزوجتي أزمات داخل أسرتي، فقد أخذت نفسية زوجتي في الإنهيار وما كنّا نكاد ننظر في وجه ولدنا هذا. فقال لي السيّد عليكما أنت وزوجتك بقراءة زيارة عاشوراء أربعين صباحاً مع الإلتزام باللّعن مئة مرّة ودون حذف والتفاف، ومع التعب أو ضيق الوقت يكفي أن تقولا (كلمة مئة مرّة) ولكن مع العقيدة بها.

فالتزمتُ أنا وزوجتي بما أوصانا به سماحة السيّد محمد رضا ولم أصل للعدد الأربعين حتى رأيت ولدي يتحرّك وأخذ يمشي ببركة أبي عبد الله الحسين﵇ وإرشاد هذا السيّد الكريم من نسل الحسين﵇.. فوضع الرجل طفله على الأرض للتأكيد وقال له أركض حبيبي.. فركض الولد في الصالة!

فيا أخي تسألني عن سند مثل هذه الزيارة؟! المؤمنون لا يحتاجون إلى سندها وغير المؤمنين إن كانوا على صدق تكفيهم المعجزة وهي التجربة التي يعتمدها العلم العصري الحديث.. وإلا فليراجعوا ما بداخلهم من...

وانبرى أحد الحاضرين هنا يضيف قائلاً: نعم بالفعل لقد كنت أنا مصاباً بمرض يشبه الشلل عاجز عن الحركة وعمري في الثلاثينات، تعالجت في المستشفى بـ (كوبنهاجن) حتى شُكّل لمعالجتي فريق طبّي من المتخصصين. وبعد فترة جاءني رئيسهم (البروفيسور) يقول: دعني أصارحك بالحقيقة! إعلم أنه لا يوجد لك علاج، إلا أنني أسألك هل أنت مسلم شيعي؟ قلت نعم. قال أنا سمعت أن لدى الشيعة إمام مثل نبيّنا عيسى يشفي المريض.. يطلبون منه حوائجهم فيعطيهم. فالأفضل لك أن تطلب شفاءك من إمامك ولا تعطّل نفسك عندنا.

وأضاف هذا الشاب: أني خرجت إلى المنزل فبدأت أقرأ زيارة عاشوراء بقصد الأربعين يوماً، فلم أنته منها حتى شوفيت بإذن الله تعالى وشفاعة الحسين أبي عبدالله﵇ وذهبت إلى الطبيب الدنماركي (البروفيسور) ورآني واقفاً على قدميّ فاستغرب بشدّة، قلت: لقد شافاني سيّدي ومولاي وإمامي الحسين﵇!!

قرار باتخاذ الهداية مسلكاً جديداً

حكى لي أحد الإخوة الكويتيين عن طالب كويتي يدرس في جامعة بالأردن أن جمعاً من الشباب الأردنيين معه لمّا علموا بوفاة هذا المقدّس الجليل شوهدوا على حزن وبكاء، فاستغربوا منهم! وسألوهم ما السرّ في حزنكم هذا على عالم شيعي وأنتم من أبناء السنة؟!

فقالوا نحن وأُسَرُنا نتابع دائماً محاضرات هذا العالم الكبير من خلال الفضائيات ونقوم نقبّل شاشة التلفاز كلّما يظهر متحدِّثاً للجمهور، وقد أخذنا إلى مذهب أهل البيت﵈ ببراهينه القرآنية والروائية والتاريخية والعلمية المعقولة جدّاً.. فلم يكن بيننا وبين الهداية إلا هذا الحدث المؤلم الذي أحزن قلوبنا وأدمى عيوننا وأبصرنا مسلكاً جديداً في الحياة..

قضاء حاجة مؤمن

استدعاني﵀ قبل صلاة المغرب في المسجد يوماً وقال لي أن السيد الفلاني وهو أحد الخطباء من طلبة العلوم الدينية في ورطة فاذهب إلى النائب في مجلس الأمة الكويتي الحاج عباس الخضاري وكان ذلك في سنة ١٩٩٧م وبلّغه سلامي ليعمل على خلاصه من هذه الورطة. فقلت له: إن شاء الله بعد صلاة المغرب والعشاء سوف أذهب إليه.. فقال لي: (لا.. الآن إذهب إليه) وأخّر صلاتك لأن الأخ الخطيب في ورطة. وثواب رفع الكربة عن المؤمن أكبر من الصلاة في أول وقتها.

وفعلاً ذهبت إلى الحاج عباس الخضاري وجزاه الله خيراً أنهى الموضوع، وفي نفس الليلة اتصل بي وقال لي: سلّم على سماحة السيد وقُل له إن المشكلة تمّ حلّها.

مقتطفات من كتاب بين يدي الرضا

ÆÐæÞÇÆĎŧ ǰ ș f ýØșŧ ǰØŽǫșŽĎŧÞ ǫÊșâłηl f :ùØĎŧơ

بين يدي الرضا

لقد كانت شخصيّته فذّة، متعدّدة المواهب والابعاد، جامعة لكلّ خصال الخير والنبل والفضل، وسيمضي من طويل قبل ان ينجب الدهر مثله !

في علمه، كان بحراً متلاطم الاطراف، عميق القاع، واسع الاطلاع، وكان بحق انسكلوبيديا عامة، ومكتبة معرفية زاخرة، ملماً بالكثير من العلوم والفنون، بليغاً، اديباً، يتميز اسلوبه بالسلاسة وعذوبة البيان، من نوع «السهل الممتنع»، وكان في مجلس درسه يبسّط لتلاميذه المفاهيم التي هي في غاية التعقيد، العسيرة على الفهم، يبسّطها إلى درجة تبدو قابلة للهضم والاستيعاب.

كان حثيثاً في طلب العلم، دؤباً على الاستزادة من منهله العذب، ولم اجده يضيع دقيقة من وقته الثمين في ما لا طائل من وراءه.

إلى الرفيق الأعلى

لقد كان آخر لقاء لي مع السيّد الرضاﷺ قبل شهرين فقط من وفاته حيث كنت في زيارة لايران في طريقي لزيارة قبر ابي عبد الله الحسينعليه السلام وسائر المقامات المشرفة في العراق. لقد حضر السيّد الرضاﷺ لزيارتي قبل ساعة واحدة من مغادرتي وكنا نتناول طعام العشاء، وكلما اصررت عليه لمشاركتنا للعشاء اعتذر بكل ادب وتواضع، وجلس لدقائق ثمّ قام ليودعنا فطلبت منه ان يقرأ لي دعاء السفر ففعل، ثمّ ودعته ولم يدر بخلدي ان ذلك سيكون اخر لقاء لي به ! وحين عدت من سفري من كربلاء وكنت انوي اللقاء به واختلي به لاتحدث معه عن بعض القضايا الهامة التي ترتبط بعملي ووضعي بشكل عام، إلاّ انني فوجئت بأنه كان خارج قم في زيارة الإمام الرضاعليه السلام. ولم يكن على الإطلاق من عادته ان يزور الإمام الرضاعليه السلام في هذا الوقت من العام، بل كان يزور مشهد الإمامعليه السلام مع اسرته في شهر رجب من كل عام، الذي كان يصادف شهري تموز وآب في هذه السنوات الأخيرة، وكأنه شيئاً كان قد الهمه ان القدر لن يمهله هذا العام، فأسرع ليزور الإمام الرضاعليه السلام زيارة مودع لايعود بعدها ابداً !

وتحدث معي في اليوم التالي عبر التلفون وكنت يومها عازماً للعودة إلى الولايات المتحدة واعربت له عن عميق اسفي على عدم تمكني من لقائه هذه المرة!

وكان آخر تواصل لي مع السيّد الفقيد الرضا ﷺ حين ارسلت له برسالة تعزية من قطر حيث زرتها للمشاركة في ندوة اعلامية ارسلتها إليه بمناسبة وفاة عمته المكرمة والدة آية الله السيّد محمّد تقي المدّرسي، وارسل لي بالجواب الذي وصلني قبل اسبوع واحد فقط من وفاته، ولم يدر ايضاً في خلدي ان تلك ستكون آخر رسالة اتبادلها مع صديقي ورفيقي واخي وصهري واستاذي آية الله السيّد محمّد رضا الشيرازيﷺ.

كنت في زيارة لولاية فلوريدا بدعوة من الجالية الكريمة هناك لالقاء محاضرة اسلامية في المركز الاسلامي في تامبا، حيث بعد الانتهاء منها توجهنا إلى بيت أحد الاصدقاء لحضور ندوة للاسئلة والاجوبة وكان قد مضى هزيع من الليل حين رن جرس الهاتف، وحين رفعت السماعة سمعت صوت ولدي السيّد محمّد باقر (صهر السيّد الفقيد الرضاﷺ) وهو يجهش بالبكاء، فتقطعت على أثر ذلك نياط قلبي وارتعدت فرائصي، وحين استفسرت عن سبب بكائه واخبرني بوفاة السيّد الرضاﷺ كادت الأرض ان تميد بي، ولم اكد اصدق ماسمعت اذناي. ونزل عليّ الخبر نزول الصاعقة، وصرت افكر هل أنا في حلم أم في حقيقة؟ وهل الذي اسمعه كابوس مقيت أم حقيقة مرة دامغة؟!

هل حقاً مات الرضاﷺ؟! هل حقّاً رحل عنا إلى غير رجعة؟! نعم، لقد رحل الرضاﷺ وخلف وراءه موجات من الحزن والاسى تعصف بالنفوس، وتعتصر القلوب اسى ولوعة لرحيله المفاجي..

لقد رحل الرضا، وتركنا نسبح في غمرات الدموع والاسى، نوصل الليل بالنهار بدموع حارة غزيرة انحدرت حزناً عليه وكمداً على فراقه..

لقد رحل الرضا وخلف في القلب ندوباً لن يتمكن الزمن من محوها، وجروحاً عميقة لن تزول، أسى على رحيله..

رحل السيّد الرضاﷺ، وقبل ان يرحل بسويعات ترك وصية كتبها على ظهر ظرف كان من المقرر ان يسلمه لاحد اقربائه في الصباح..

وصية مااعظمها من وصية..

كانت الغاية في الاختصار..

اراد ان تقضى جميع صلواته وصيامه، وهو الذي لم تفته صلاة واحدة ولاصيام واحد..

واراد ان يحذف من اشرطته مالم يتفق مع الشرع، وهو الذي لم يبتعد يوماً أنملةً عن جادة الشرع..

واراد من عمه المبجّل ان يبري ذمته من حقوق كان قد استودعه اياها، وهو الذي لم يكن بذمته حق تجاه احد من الناس..

واخيراً.. أراد من اقربائه واخوانه والمحيطين به ان يصفحوا عنه ويعذروه ان كان قد قصّر في شيء من حقوقهم ...وهو الذي لم تبدر منه اساءة أو اذى تجاه نملة، ناهيك عن الناس، والاقرباء والمحيطين الذين كان يغمرهم دوماً بنبله وكريم خلقه!

وختم وصيته بدعاء ! اللهم اغفر لي بمحمّد وآله الطاهرين !!

لقد عاش السيّد الرضاﷺ وقلبه ممتلي بالولاء لمحمّد وآله، ومات وذكرهم على شفتيه ... فحقّ له ان يموت شهيداً اذ « ان من مات على حبّ آل محمّد مات شهيداً » ..

سلام عليك ايها الراحل عنا، المقيم بين اضلعنا وجوانحنا..

سلام عليك ايها الماضي عن هذه الدنيا التي عفتها، الخالد عبرالعصور والاجيال والدهور..

سلام عليك ايها النازل بجوار جدك الحسين عليه‌السلام، الساكن لقلوبنا وضمائرنا وعقولنا..

سلام عليك ايها المقيم بثرى الطف المضمخ بدماء الشهادة وعبير البطولة والفداء..

سلام عليك ايها الراحل الذي مارحل عنا حتّى رحل بصبرنا وتجلدنا على عظيم مصابه وعميق رزيته..

«وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ۞ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاء فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ».

The Tender Touch

By: Sayed Mahdi Almodarresi

In the grand scheme of things, rare are those men who die with a legacy that lasts longer than the burial service. Few and far between are those who leave their mark within a short span of time. Even more scarce are those who retire from this world leaving such a powerful impression on those around them that their reminiscence verges on timelessness. It is precisely such rare commodities that bequeath a burning sorrow in the hearts of a wide circle of friends and acquaintances.

'Sayed Redha' was one of these men who was not to be had for love or money. At least that's the impression one could visibly grasp in over 10 thousand crying and lamenting mourners who took part in his funeral procession - a big crowd even when compared to his peers.

I received a rude awakening on Monday June 2nd, 2008, with news of his death. In a gesture resembling that of millions of people who had known him in person or through his lectures which aired on 3 television channels that spanned 5 satellites and reached half the world, just like them I couldn't believe it at first. "What?!" was the only thing I could shout at the caller on the other end of the line. For a few seconds I browsed through my memory looking for alternate candidates whose name was 'Sayed Redha', trying in desperation to discount the possibility of the deceased being the Sayed Redha I've known, respected, and admired for years. A few minutes later and as the confirmations followed, "Sayed Redha Shirazi.. Yes, him.." I had no choice but to concede defeat in the face of hard, painful reality.

"Tender" was how someone once described him. The softness of his speech, the genuineness of his smile, the sincerity of his demeanor, and the undivided attention he offered those addressing him. He greeted kids playing on the side while he walked. He treated everyone, anyone, with such an exaggerated level of respect to the extent that he almost gave people an inflated sense of self-perception. Being in his presence made you feel important, almost unique and exceptional.

He was pure in every sense of the word. In fact, if there is to be a definition of purity among the sinful mortals, it has to be someone like him. He had such an enchanting personality that he virtually had no enemies. He was able to win the hearts and minds through his 'tender' touch. He personified the narration by Imam Ali: "I am amazed at the one who attempts to win people's respect with his money, as to why he doesn't try to win their hearts with his manners".

There are those who make your iron shreds stick up as soon as you enter their magnetic field. Sayed Redha was one of those men. Though his life expired after a mere 49 years since he laid his eyes on this world, he left such a powerful impact that an estimated 1 million showed up to pay their respects at his second funeral when his body was taken across the border to Iraq. This time, entire cities en route turned up to bid Sayed Redha farewell. By the time the procession reached Karbala literally hundreds of thousands were anxiously waiting to greet the casket which bore a familiar picture; that of the Sayed smiling. People were recalling the tragedy of Imam Hussein, a common way of channeling their sorrow to the greatest one of all and a loophole to allow the expression of grief to the maximum extent. people cried, screamed, and beat their chests in anguish as if to say "what a loss it is to see you leave during these challenging times". Challenging they are, and a great loss it certainly was.

"Allah Akbar!" I recall telling a friend while directing the live broadcast of the funeral on the Ahlulbayt Satellite Channel which had declared Special

Coverage of the event since the death announcement. "Despite his humble conduct and his unassuming personality, just look at how God wanted for this man to be glorified". Indeed he received a welcome which was fit for a king.

Sayed Redha was born in the holy city of Karbala and was finally laid to rest at his birth place, but between the two brief stopovers he set foot in many countries lecturing, teaching, and inspiring many. Just how he was so successful is, in my opinion, the result of a combination of factors; absolute sincerity, uncompromising determination, and gripping manners that one could not help but feel enthralled by. Above all, however, it was his relentless thirst for knowledge and his high scholarly standing which laid at the root of all other characteristics that made Sayed Redha what he was. His nephew recalls seeing him in a dream. He asked the Sayed what he thought was the most beneficial thing in the afterlife. He said: "The best thing you could have when you come into this world is snippets of knowledge from the Kafi (the flagship Shia book comprising a collection of authentic quotes and teachings by the holy Prophet and his immaculate Household)". He then stresses the immense significance of learning about the words of the infallible Imams as much as possible and says that he now - after his death - studies that book. Surprised as to how a scholar of his caliber needs to study, his nephew awaits an explanation. Sayed Redha: "I have been allowed to study the book under the tutelage of Imam Hussein himself for two sessions per week, but had I spent more time studying the words and teachings of the Ahlulbayt I would have received the honor of attending the Imam's classes every day of the week". It seems that even after his death, Sayed Redha insists on guiding us to the unadulterated truth, knowledge from its celestial source; the Holy Ahlulbayt.

His knowledge and, in turn, his humility became like a light in the dark attracting everyone towards it. Perhaps this is why some individuals went as far as claiming he had character traits resembling those of the infallible leaders. Obviously for anyone with even a mediocre understanding of the Imams, this cannot be true as we have been warned time and again that "No one is to be equated to the Household of Mohammad". However, what I can say with certainty is that while he was by no means infallible, he was one of the few people who tried as hard as they possibly could to follow the Imams' footsteps and was humble enough to acknowledge and rectify mistakes when they occurred. His last will asks his relatives to "revise recorded lectures and remove errors in accordance with the laws of jurisprudence". In other words, he has stepped up to recognize his imperfect nature and wants any statement which contradicts the Word of Allah to be edited from his intellectual inheritance, lest anyone be misled by any potential errors.

In the end, what counts towards the legacy of a man is his deeds and demeanor. This is why total strangers showed up at his memorial which lasted 7 days and was held simultaneously in 5 continents. Each one had a story to tell of how he was touched by Sayed Redha. So it came as no surprise to see his close relatives with red eyes all the time. I couldn't resist crying having known him and listened to his lectures for over 10 years. But neither my tears, nor my praises can avail Sayed Redha now that he lies underneath. He doesn't need what I can offer. He has everything he will ever stand in need right there with him because he spent his entire time on this earth making deposits into his eternal account and now is the time to cash those deposits. His brother-in-law saw him in a dream in which he described his last few moments. He states that I was approached by 2 men who looked eerily dreadful. Suddenly a very pleasant-mannered man appeared wearing a bright white garb. He said "I am Imam Hussein.. Fear not, for I am here for you..".

I am by no means a judge of people's fates but I think having the Master of the Youth of Paradise; Imam Hussein lend you his full support at the time of death tells a great deal about who you are, and where you are going to go.

Ayatollah Sayed Redha, congratulations! Enjoy the fruits of your toil in the company of Ahlulbayt (May God's Peace and Everlasting Blessings Be Upon them).

Sayed Mahdi Almodarresi
July the 8th, 2008

التي نقضيها في هذه الحياة.

◆ إن للبشر ميلاً فطرياً لمعرفة الغيب، فإذا لم يملأ هذا الفراغ بالمعرفة الصحيحة ملأته الخرافة والأباطيل.

◆ البيت الذي لا توقعات فيه بيت سعيد، والمجتمع الذي لا توقعات فيه مجتمع سعيد، فالتوقعات من المناشئ المهمة للمشاكل والخلافات العائلية وهي أيضاً من مناشئ النزاعات والحروب الدولية.

◆ بعد أيام قلائل لا يبقى أيّ منا على قيد الحياة وتذهب كل أموالنا، ولا تبقى منا إلاّ الأعمال الصالحة، فلنبادر إلى الإكثار منها، ومنها المشاركة في مجالس وشعائر أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

◆ لا يقولنّ أحد إنا لا نتمكّن، فإننا قادرون بإذن الله تعالى على التقدّم إذا شمّرنا عن سواعد الجدّ وتوكّلنا على الله وتفرّغ بعضنا للتخصّص فيها.

◆ التبعية الثقافية هي أخطر أنواع التبعية، لأنّها تنبع من الداخل، فإنّ التبعية المفروضة من الخارج أمدها قصير في العادة، في حين أنّ التبعية إذا نبعت من الداخل وتحوّل الفرد إلى مستعبَد بمحض إرادته، فهذه العبودية ستكون طويلة وربما أبدية.

◆ أعظم من كل النعم في الآخرة شعور المؤمن برضا الله تعالى عنه.

◆ يجب أن نستثمر هذه الأعوام القليلة المتبقية من أعمارنا في هذه الدنيا، والتي لا تشكل إلا جزءً صغيراً ضئيلاً من أعمارنا الحقيقية، فما أقصر الفترة القصيرة

The statement of Grand Ayatollah Sayed Sadiq Al-Shirazi on the passing of Ayatollah Sayed Mohammad Redha Al-Shirazi, may Allah elevate his status

On the occasion of the passing of the scholar of Ahlul-Bayt, peace be upon them, our beloved Ayatollah Sayed Mohammad Redha Al-Shirazi, grand Ayatollah Sayed Sadiq Al-Shirazi made a statement among a group of scholars and believers who came from Iraq, Syria and the Gulf countries to offer their condolences. The speech was made at his residence in the holy city of Qom on Monday morning, 27 Jumada 1, 1429 AH.

Here's the text of the speech:

To Allah we belong and to Him we shall return

I seek refuge in Allah, the All-Hearing, the Omniscient, from the cursed devil

In the name of Allah, the Compassionate, the Merciful

We are once again commemorating the martyrdom of our great leader Fatima Al-Zahra, may the peace of God be upon her. In doing so, we learn to be patient through the tragedies and tribulations that befell her. We ask Allah to give us all the full reward of those who are patient. We ask Allah to not reduce the reward He has prepared for those who have been inflicted with a tragedy due to a word they said or thought they had which goes against the will of God. We come to learn from Ahlul-Bayt, peace be upon them, as they teach us to surrender to and accept what God has willed for us.

I extend my greatest gratitude to all of you who have travelled and come here to console us. I thank all of those who came from outside Iran, or from various cities in Iran, or from the holy city of Qom. I thank you all.

On this occasion, I have two statements to make:

The first is regarding this great and blessed one whom we have lost. He is indeed in bliss now.

The second concerns us who are following the same path.

As for the blessed one whom we have lost, I lived with him since his birth and never did I see anything from him which does not fit those whom the holy Qur'an, along with the narrations of the Prophet and Imams, peace be upon them, describe as "those who believe and do good."

When the messenger of Allah, peace be upon him, said, "I leave amongst you the book of Allah and my progeny," a natural question arose: Is not the Qur'an the book of Allah which contains the laws of Allah, so what is the need for the Prophet's progeny?

There is more than one answer to this question. One answer is that human beings, on their journey to guidance, need two things: a book and a physical demonstration or illustration of the book.

When Allah says in His book "those who believe and do good," we understand what it means. However, in order for people to be guided they need a demonstration of belief and good deeds. After the holy Prophet, peace be upon him, the embodiment of Allah's book was Imam Ali and Fatima Al-Zahra, peace be upon them and their progeny. Both of them played an important role in demonstrating the teachings of the holy Qur'an. After them, the role models were the eleven Imams from their progeny, peace be upon them all. Today, we are living in the presence of our master and hidden leader Imam Al-Mahdi, peace be upon him and may Allah hasten his reappearance. All of them were true and comprehensive examples who served as pretexts for those who practiced what they taught and against those who abandoned their teachings.

My brother in knowledge and my nephew in blood, Ayatollah Al-Sayed Mohammad Redha Al-Shirazi, may Allah shower his soul with His mercy, had a very visible trait and characteristic. Probably I was the one who most saw this trait in him, and anyone who lived with him or even saw him for half an hour saw this trait in him as well. He personally embodied the true and righteous Muslim individual through his words and lifestyle, through his sight and listening, his calling onto others and heeding their call. Such people who have these traits are rarely found, especially during our time. Whoever was closer to him knew very well how he, may Allah shower his soul with mercy, was a representation of faith and good deeds. How wonderful did he prepare himself throughout his life for such a day.

I believe even those who grew up with him when he was a child and when he went to first and second grade at the Qur'an School of Memorization in Karbala—which was founded by my late big brother Grand Ayatollah Al-Sayed Muhammad Al-Shirazi, may Allah elevate his rank—did not have the

slightest bad impression of him. I don't believe they carried a negative image of him even a single time. This is how I feel.

He was my hope for the future of Islam.

He was my hope to lead the way after me.

There is no God but Allah.

However, Allah willed for him and for us. No one can change the will of God, and we are pleased with what He has willed and predestined.

As for us who are still living in this world—in this very low world, low in every sense of the word, and one sense of it is what we are witnessing now—the best piece of advice for us is a statement made by Imam Ali, peace be upon him, in which he states,

"And for them to be a lesson is better than for them to be a source of pride."

What I mentioned about this great and blessed one whom we have lost is a source of pride. As for the lesson which he gave us, I told his dear and respected brothers, who are my hope as well, that our dear and precious lost one left many things which are to be proud of. Not only for them as his brothers, but for all his friends and those who saw him even for half an hour, they all have memories of him which they are proud of. However, what is more right than being proud is to learn from him and see his departure as a lesson.

(Addressing the audience):

You, each and every one of you, you elders and youth who lived with him, try to take him as a role model and guide for you. Without a doubt, your first guide is the fourteen infallible leaders of Ahlul-Bayt, peace be upon them, but who represents the Ahlul-Bayt, peace be upon them?

The blessed one whom we have lost represented them, therefore, take him as an exemplar. Take him as a leader. He used to represent them, with the exception of him not having that divine infallibility which Allah exclusively bestowed Ahlul-Bayt with.

Without a doubt, he was at the highest level of being just and upright; thus, make an endeavor to be just as well. He was at a very high level of exhibiting the finest mannerism and ethics—with his friends and foes, with his close ones and strangers, with those who were humble to him and those who were arrogant. Try to apply to yourselves these impressions you have of him. He was an excellent example of the one who would take advantage of small opportunities in life, let alone the major ones. So try to advantage of the opportunities that exist in the world. The world is an opportunity that can end in an instant and for good, so take advantage of it and don't waste it.

From this perspective (being an opportunity for the human being to achieve completion), the world is a very good place, provided that the human being takes advantage of it. Those who succeeded, where did they succeed, and from what did they take advantage? They succeeded in this world and they made use of this life—just as our dear lost one did.

Imam Al-Kadhem, peace be upon him, states, "Indeed, it is a determination." He stresses that only through determination one can achieve success. If you are determined, you will certainly succeed. Thus, be determined to learn from the encounters you had with our blessed lost one to apply them to your personal life.

Indeed he lived a blissful life. Amongst the things that he lived was this hadith which states, "A believer's self is burdened by himself, and the people are relieved from him." He lived this hadith by applying it to his life and actions, during a time when seldom one practices this hadith. Yes indeed, our beloved lost one was a good example of this holy hadith, so you also attempt to become a good example of it. Never burden others for your own sake. Do not even equate others with yourselves in terms of burdening them. Actually, burden yourselves to relieve others in all matters, even in minor things.

I used to remember before and I frequently remember today that he, may Allah elevate his status, used to resemble his grandfather Grand Ayatollah Al-Sayed Mirza Mahdi Al-Shirazi, may Allah elevate his status. I lived with my father nearly twenty years—the last years of his blessed life. He suffered from various illnesses, and due to his old age and illnesses, he was consumed with weakness. However, even so I don't remember he told me, even a single time, "Bring me water." He would go so far to this extent so he would not burden others. Sometimes he definitely needed water and would not be able to stand up, but he would still endure difficulty and relieve others to this extent. I am not saying this out of pride, for he had his sources of pride, but let us learn from such figures, for they serve as live examples of Ahlul-Bayt, peace be upon them.

I vividly remember once he had to go up the stairs but he couldn't. He suffered from his leg and experienced severe pain, so he would lean on the walls to his two sides and strain on one leg to lift the other. So I approached him and told him, "Give your hand so it becomes easier for you to go up." He said leave me, I will try as much as I can to drag myself. If I became completely unable to proceed, I will seek your help. So he would go up two or three stairs, then he would no longer be able to continue so he would give me his hand. After climbing one or two stairs, he would again pull his hand back so as not to burden me.

Allah states, "There was in the messenger of Allah a perfect exemplar for you." However, we did not see the messenger of Allah, peace be upon him, although his history is amongst us, and it serves as a pretext for those who work, and against those who do not. We also did not see Imam Ali, Fatima Al-Zahra, Imam Al-Hassan, or Imam Al-Hussain, peace be upon them all. But the likes of such people were a representation of Ahlul-Bayt. The human being requires a live example, for it is sometimes more effective than sayings and history. Amongst the clear and visible characteristics that the late Ayatollah Al-Sayed Mohammad Redha Al-Shirazi exhibited was that "his self was burdened by himself, and the people were in relief from him."

I ask the Almighty Allah to accept everyone's deeds—everyone according to his/her intention, action, effort and struggle. May He allow us all to follow righteous leaders in every aspect of our lives so that we all achieve success when we depart this world. And may the peace and blessings of Allah be on our master Muhammad and his pure progeny.

قم المقدسة

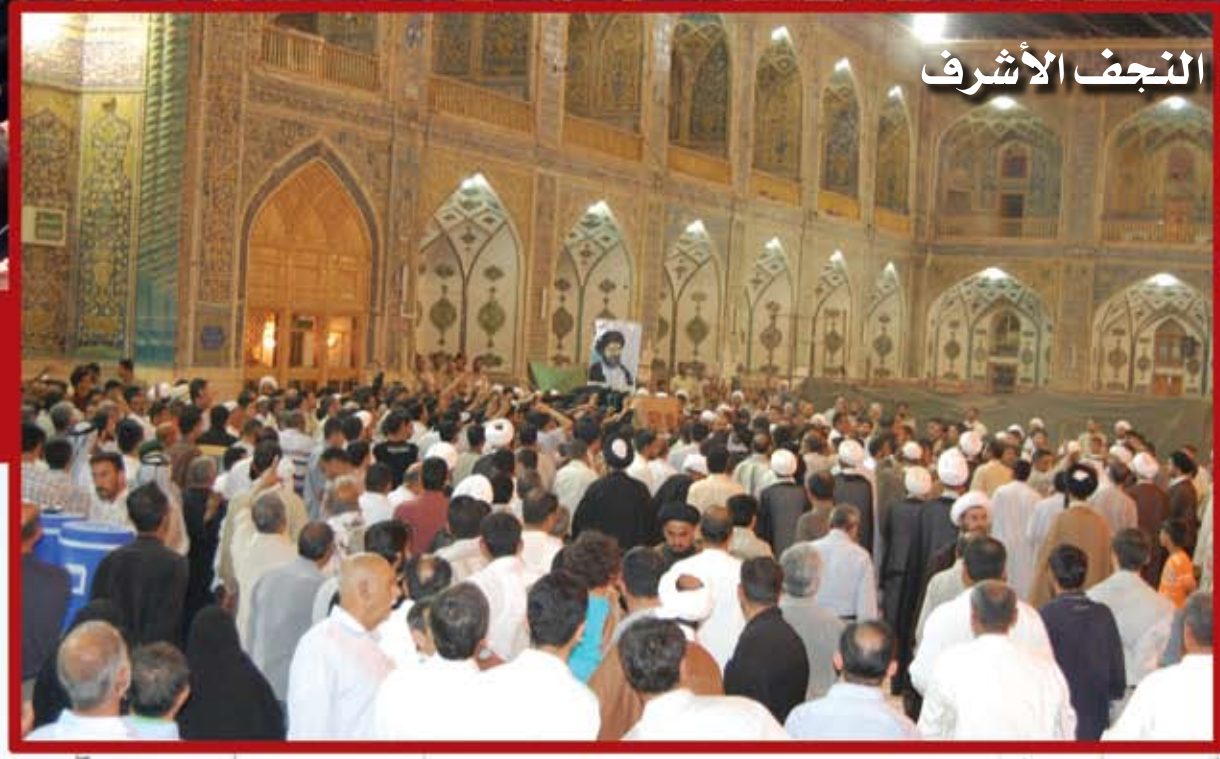
النجف الأشرف

كربلاء المقدسة